

كيف تحولت الفناوى إلى قنابل موقوتة؟

العدد ٣٢٥ - السنة ٢٨ - محرم ١٤٢٧ هـ - فبراير ٢٠٠٦ م - الثمن جنيهاً

حاخام إسرائيلي يعتنق الإسلام

موقف ضعيف من الأزهر
والعالم الإسلامي..

أهانة النبي صلى الله عليه وسلم في ألمانيا

الهجرة

شهادة ميلاد للأمة

للتحرر من التخلف والتمسك بالعلم



TOSHIBA

أجهزة توشيبا العربى المنزلية ..

بتخلى حياتى أسهل وأجمل ..

ضمان يصل إلى
عشر سنوات



جديد

العربى
تأسست ١٩٦١
— صنّاع الثقة —

19319) لمزيد من المعلومات
يرجى الاتصال على رقم ١

التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة إسلامية جامعة

العدد «٢٢٥» السنة ٢٨ - محرم ١٤٢٧ هـ - فبراير ٢٠٠٦ م

اقرأ في هذا العدد



سماعة شيخ المشايخ



المستشار عبد الجليل التهامي



د. رجب البيومي

- ٤ - تفسير آية الهجرة سماعة شيخ المشايخ
- ٦ - الهجرة دافع للعودة لشوايت الدين تحقيق : صلاح البيلي
- ٨ - الهجرة شهادة ميلاد للأمة تحقيق : صلاح البيلي
- ١٠ - المهاجرون إلى الله في الفريوس الأعلى المستشار : عبد الجليل التهامي
- ١٢ - من وحى الحرم د. محمد رجب البيومي
- ١٤ - ضعف الأزهر في مواجهة إغاة الرسول المريد
- ١٧ - هل يمكن أن تتحول الفتوى إلى قتال موقوتة؟ تحقيق : أحمد عطية
- ٢١ - التفسير منهج نبوي تحقيق : أحمد عطية
- ٢٤ - التصوف روح الإسلام (٢) د. جودة أبو اليزيد
- ٢٧ - المتلقي الصوفي السامع د. سعيد أبو الاسعاد
- ٣٠ - أنواق ومشارب د. سعيد أبو الاسعاد
- ٤٠ - أسأله أهل الذكر ... الشيخ فكري حسن اسماعيل
- ٤٢ - المجتمع الصوفي .. السيد: عبد الحميد عبد اللطيف
- ٤٥ - الصوفية حقيقة .. شريعة .. طريقة المهندس: عبد الخالق الشبراوي
- ٤٦ - لخصات إيمانية د. عبد الرحيم زلط
- ٤٨ - جسر الجمرات يحمي روح الحاج د. عبد الرحيم زلط
- ٥١ - إسلام خاتم يهودي مصنف : نصر الدين
- ٥٤ - وكيلة مجلس الشعب طالب بالسواقة محمد سعيد الغريبي
- ٥٧ - التقوى وثمرتها إهداء: مبة حسن
- ٥٨ - بريد القراء ضاحي النجار
- ٦٤ - عيادة التصوف

يصدرها المجلس الصوفي
الأعلى على نهج من القرآن
والسنة
مرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
سماعة الشيخ

حسن الشناوي

رئيس التحرير

محسن فهمي

سكرتير التحرير

أحمد شامخ

الإخراج الفني

حسن حسني

عزيزي القاري :

لم يكن موقف الأزهر الشريف من الصحيفة الدانماركية التي تناولت على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوقف المشرف الذي يشفي صدور المؤمنين ويعلى كلمة الدين ويخرس أقدام وألسنة الملحدين المتعصبين. شيخ الأزهر نصح الاعلام الغربي بالابتعاد عن أشخاصهم في عداد الأموات!! بعد هذا الرد أصبحنا نحتاج أن نرد على العداة الغربي المتعصب وأن نرد على الامام الكبير الذي غاب عنه التوثيق والسداد في اعتبار أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأموات وأن الإساءة إلى الأموات والضرب فيهم حرام!!!! إن مشاعر المسلمين في كل مكان تزداد توقراً واحتقاناً بسبب التناول والاستهزاء بالدين الاسلامي ويزمونه الشريعة في الوقت الذي يتقاسم فيه حكامنا ورئيس أكبر مؤسسة إسلامية في العالم من المواجهة والرد بحزم وحسم وبقوة الإيمان بالله ورسوله خصوصاً وأن الأمور خرجت عن قواعد حرية الرأي والتعبير إلى قمة القبح والفحش والانحطاط متعمدين جرح مشاعرنا والنيل منا مستهزئين يريد فعلاً المعتاد بدليل أن بعد النشر بأسبوعين أعادت صحيفة دانماركية أخرى نشر نفس الرسوم القبيحة مرة أخرى. إن الشعوب الإسلامية تملك قوة الرد على «الأقارب» الدانماركية التي تناولت علينا بمقاطعة منتجاتهم والتوقف عن استيرادها وتشديد المواقف مع هذا الأسلوب من الجاعلية والهمجية الأوروبية والأمريكية التي لا تمت إلى الأخلاق أو الضمير أو حرية الرأي بشئ؟

الإدارة

ميدان الحسين: ١
شارع أم الفلام
ص. ب. ٩٩٢
القاهرة -
تلفانيا: التصوف
- القاهرة
الاشتراكات:
ترسل لإدارة
مباشرة
تليفون: ٩٥٠٣٩٣
موقع المجلة على
الإنترنت:

المحرر

سعر النسخة: الأردن ٥٠٠ فلس - العراق ٥٠٠ فلس أرضي - الكويت ٤٠٠ فلس - البحرين ٤٠٠ فلس
- قطر ٤٠٠ ريال - الامارات ٤٠٠ درهم - سلطنة عمان ٤٠٠ بيرة - ليبيا ١٢٥ ريالاً - فلسطين
٥٠ سنتاً - المغرب ١٠ درهم - تركيا ٨٦ بيرة. قيمة الاشتراك السنوي ثلاثون جنيهًا مصريًا بالحد الواحد.

www.ElsawafElislamy.com
البريد الإلكتروني
INFO @ elsawafelislamy.com.

تفسير آية الهجرة

**«إلا تنصروه فقد نصره
الله إذ أخرجه الذين كفروا
ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ
يقول لصاحبه لا تحزن إن الله
معنا. فأنزل الله سكينته عليه
وأيده بجنود لم تروها، وجعل
كلمة الذين كفروا السفلى
وكلمة الله هي العليا، والله
عزيز حكيم»
(التوبة - ٤٠)**

أولا لتنظيفه وتنسيقه وتسويته .
وقوله تعالى : «إذ هما في الغار» وهو
ثقب في أعلى جبل ثور في يمنية مكة على
مسيرة ساعة وحاصل ما في هذه الآية: أن
المشركين تأمروا على الرسول في دار الندوة
وأجمعوا أمرهم على قتله فأخبره الله تعالى
بما يبيتونه وأمره بالهجرة إلى المدينة.
فلم يامن أحدا على سره غير أبي بكر
واتفق معه على الهجرة .

وخرج هو والصديق في جنح الليل المظلم
وشباب المشركين متريصين به يرصدونه أمام باب منزله طول
ليلتهم ليقتلوه إذا خرج، فخرج الرسول الكريم عليهم في حفظ
الله ورعايته وقد وضع على روعسهم التراب وأسمى الله
أبصارهم عنه. وكان الرسول عليه السلام قد أمر عليا أن ينأى
في فراشه ليعنى عليهم ويرد الودائع التي كانت عند الرسول
لأصحابها . فلما نظر المشركون إلى فراشه صلى الله عليه
وسلم اطمأنوا لوجوده . فلما أصبح الصباح خرج عليهم
سيدنا على كرم الله وجهه فعلموا أن الأمر قد خرج من
أيديهم وأنهم باعوا بالخيبه والخسران. وطاش صوابهم وجن
جنونهم وخرجوا يبحثون عن الرسول في كل مكان وتتبعوا
أثره حتى انتهوا إلى غار جبل ثور. فنظروا فإذا بالعنكبوت
قد نسج قم الغار من ساعته. فلما رأوا نسج العنكبوت أيقنوا
أنه لا أحد فيه. وقد روى عن أبي الدرداء أن الله عز وجل أمر
حمامة فهاضت على نسج العنكبوت وجعلت ترقد على بيضها

أيها القارئ الكريم، ونحن في هذا
الشهر الكريم شهر المحرم الذي نصر الله
فيه رسوله وأعلى كلمته وأظهر دينه على
الأيان كلها، يجدر بنا أن نفسر آية تتعلق
بهذا الحدث العظيم الذي كان حدا فاصلا
بين الحق والباطل والإيمان والشرك. وهو
حادث الهجرة النبوية على صاحبها أفضل
الصلاة وأتم السلام .

هذه الآية الكريمة بين لنا فيها مولانا
تبارك وتعالى كيف نصر رسوله الكريم على

المشركين حين أرادوا الفتك به ليلة الهجرة واضطروه إلى
الخروج والهجرة من داره وولده ولولا ذلك لم يخرج.

فيقول تعالى : (إلا تنصروه فقد نصره الله) إن تركتم
نصرته وتخاذلتم عنه فإن الله يتكفل به إذ قد نصره الله في
موطن القلة وأظهره على عدوه بالغلبة والعزة وقد نصره حين
لم يكن معه إلا رجل واحد فدل بقوله فقد نصره الله على أنه
ينصره في المستقبل كما نصره في ذلك الوقت .

وقوله تعالى: «إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين» : نسب
الله الخروج إلى الكفار مع أنه صلى الله عليه وسلم خرج
بأمر من الله بنفسه لأنهم هم الذين ألجأوه إلى الخروج فنسب
الإخراج إليهم لتسبيهم فيه .

وقوله تعالى : «ثاني اثنين»، أى أخرجه منفردا من جميع
الناس إلا من أبي بكر. والمراد بشأنى اثنين هو الرسول
الكريم، وجعله كذلك لمشي الصديق أمامه ويدخله في الغار



بقلم سماحة الشيخ:
حسن الشناوي
شيخ مشايخ الطرق
الصوفية ورئيس
المجلس الصوفي الأعلى

ج - قول الرسول عليه السلام لسيدنا عمر رضي الله عنه حين تخاصم مع الصديق: «هل أنتم تاركوا لي صاحبي إن الناس كلهم قالوا كذبت وقال أبو بكر صدقت» .

د - أن الرسول عليه السلام اختار أن تكون هذه الرحلة من مال أبي بكر إلا الرحلة التي ركبها فاختار أن تكون بالأجر يدفعه له بعد ذلك .

إلى غير ذلك من الفضائل التي لا يتسع لها المقام . وقوله تعالى : «فأنزل الله سكينته عليه» : المراد بالسكينة هنا الطمأنينة التي علم بها أنه لا يضره شيء ، كان خروجه بإذن الله .

والمراد نزول السكينة على أبي بكر لأنه خاف على النبي عليه السلام من القوم فأنزل الله سكينته عليه بتمامين النبي له فسكن جأشه وذهب روعه وحصل له الأمن والأمان أما الرسول عليه السلام فكان على طمأنينة من أمره لوعده الله له بنصره والله لا يخلف وعده .. وأيده بجنود لم تروها .. المراد بتأييد الرسول الكريم بملأكته التي صرفت نظر المشركين عن الرسول الكريم عندما وصلوا إلى الغار بعد انتهاء الأمر .

وقال بعض المفسرين أن الله أيد رسوله بالملأكة في حال الهجرة يسترونه هو وصاحبه عن أعين الكفار ويصرفونهم عنهما فقد خرج من داره والشبان المتواطئون على قتله وقوف ولم ينظروه وكذلك حين وقف المشركون على باب الغار ولم يروه .

فعلم من التفسير أن مرجع الضمير في قوله تعالى فأنزل الله سكينته عليه يعني على أبي بكر ومرجع الضمير في قوله وأيده بجنود لم تروها يعود على الرسول الكريم فمرجع الضميرين مختلفان وهذا كثير في القرآن وفي كلام العرب . ثم بين الله تعالى إعلاء كلمته وإظهار دينه فقال : «وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا» .

فكلمة الذين كفروا هنا المراد بها الشرك والدعوة له . أو قولهم الله ثالث ثلاثة .

وكلمة الله المراد بها كلمة التوحيد الظاهرة الغالية التي لا يداينها شيء .

ثم خستم الله هذه الآية الكريمة التي تدل على مكانة الرسول والصديق بقوله : «والله عزيز حكيم» .

فالعزیز هو الممتنع الغالب الذي يغلب كل شيء ولا يغلبه شيء .

الحكيم الذي يضع الأشياء في موضعها . وقد نصر الله رسوله بعزته وأظهر دينه على الأديان كلها بحكمته وأذل كل من ناواه وفأمر المؤمنين من أمته .

نسأل المولى الكريم أن يجعل لنا من حادث الهجرة عظة وعبرة وأن يظهر دينه على الأديان كلها ولو كره الكافرون .

فلما نظر الكفار إليها ردهم ذلك عن الغار .

وفي ذلك يقول الإمام البوصيري في همزتيه :

ويح قوم جفوا نبيا بأرض

ألفته ذابها والطبـاء

وجفوه من جذع إليه

وقلوه ووده الفـرياء

وكفته بنسجها عنكبوت

وحمته الحمامة الحـصاء

وكان الصديق قد حزن على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا على نفسه لما رأى المشركين على باب الغار وقال للرسول الكريم: «إذا مت أنا فأتنا رجل واحد وإذا مت أنت هلكت الأمة والدين» وفي رواية «إن تصب اليوم ذهب دين الله» ، «يا رسول الله لو نظر أحدهم تحت قدميه لرأنا» ، فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يطمئن أبا بكر ويهدئ من روعه ويقول له يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما . لا تحزن إن الله معنا .

وإذلك قالوا من أنكر صحبة أبي بكر لإنكاره كلام الله بخلاف سائر الصحابة فإن منكر صحبته لا يكفر ولكن يفسق . فمعنى «إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا» أي لا تحزن إن الله معنا بالنصر والمعونة والحفظ بالعصمة والتأييد والرحمة ومن كان الله تعالى معه بعزته التي لا تغلب وقدرته التي لا تقهر ورحمته التي قام ويقوم بها كل شيء فهو حقيق بالألا يستسلم لحزن ولاخوف، وهذا النوع من المعية الربانية أعلى من معيته سبحانه وتعالى للمؤمنين والمحسنين لأنها معية مخصصة في وقت مخصوص .

وقد ذكر المفسرون في مناقب أبي بكر وفضله الكثير والكثير يوجب منها ما يأتي :

أ - ما صاحب الأنبياء عليهم السلام مثل أبي بكر الذي خرج بهذه الآية من المعاتبه في قوله «إلا تنصروه فقد نصره الله» .

ب - أن الله شرفه بتأييده وصحبته للرسول صلى الله عليه وسلم في الغار وبقائه ووقايته له بنفسه ومواساته له بماله .

الهجرة دافع للعودة إلى ثواب الدين وأخلاق النهضة

المنتمى للأخلاق والوطن لا يسرق
ولا يكذب ولا يخون ولا يرمى
القانون والقامة في الشارع
ويهتم بالآخرين ويشعر بهم، ولكن
في المقابل لا يتأذى الإثم والخلق
القوم إلا بتربية سليمة
والإحساس بأن الفرد يشارك في
اتخاذ القرار وبأن رأيه يحسم
القضايا وصوته مسموع .
مكافأة المخطيء

● أحد المشاكلي
الرئيسية في شعبنا - يقول
د. عكاشة - هي التسامح
الذي يصل لحد التساهل
والتسيب، وإذا كان يقال بأن
المصري طيب فالطيب معناها أن
يغفر ويعمل الخير ولا يسيء لأحد
أما أن تكون الطيبة تساهل
التغاضي عن الأخطاء بدموى
الشفقة وأصله حرام لأن عنده
عيال، فهذا مبدأ الخراب لأنه لا بد
أن يعاقب المخطيء بغض النظر
عن ظروفه .

● إن وزيراً أو مسئولاً
يكشف مرفوساً تحت رئاسته
وقد خان الأمانة وأخطأ فلا يقدم
بلاغاً ضده للنيابة ولا يعاقبه وقد
يطلب منه أن يقدم استقالته
وأحياناً يغفر له وفي حالات قد
يكافئه بالترقية! كل هذا خطأ
ومن هنا يبدأ التسيب، والأصل
أن يؤخذ كل شيء بالحزم الكامل
لكن الحزم عندما لا يطبق إلا على
التفسير مع أن القاعدة يجب
تطبيقها على الجميع .

● أنا ضد الشفقة تماماً
بهذا الشكل، فلقد أصبح النجاح
بالجامعات بالشفقة طالب يبيك
لأستاذة لأن أمه ماتت وليس
لأُسرتها غيره ويتأثر الأستاذ
ويمنح الطالب كذا ثمرة زيادة
شفقة، نفس الشيء أولاد
الأستاذة هم أوائل الدفعة دائماً

● هاجر نبي ورسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم من مكة مهد مولده
وصباه ونشأته إلى دار الهجرة «يثرب» فأراً بدينه هو ومن أتبعه من المسلمين
الأوائل وتلفيذاً لوعد إلهي بالنصر والعودة مظفراً ، ورغم أن حادث الهجرة وقع في
شهر ربيع الأول إلا أنه تم التمهيد له في شهر المحرم بعد بيعة العقبة الكبرى، ومنه
اتخذ المسلمون في عهد ثاني الخلفاء «عمر بن الخطاب» نقطة البدء للتأريخ
الإسلامي بالهجرة والمحرم التي كانت تفريقاً بين الحق والضلال وبين الإسلام
والشرك وبداية تأسيس الدولة. وهذه الذكرى التي أشبه بلحظة ميلاد لأمة جديدة
بأن نستلهمها نحن المسلمين في حياتنا الدنيا لا بالهجرة عن المكان أو الزمان بل
بالهجرة عن الموبقات التي شاعت في مجتمعاتنا مثل : «الكذب والرشوة والنفاق
والجريمة والطمع والحقده.. الخ» والهجرة إلى قيم : التسامح والعمل الجاد والصبر
والصدق والقناعة والنظافة واقتحام المستقبل بالعلم والبحث العلمي الجاد وبإعمال
العقل وعدم الركون لعوامل التخلف أو القهر أو الاستغناء بالماضي أو تكفير الحاضر
.. الهجرة مناسبة لمجتمعات المسلمين نحو الهجرة بالمعنى الرمزي إذا كنا حقاً نريد
موقعاً تحت الشمس في العالم الجديد، ونريد حقاً أن نتصف بما نتصف به
المجتمعات المتقدمة من قيم ●●

صغيرة جداً لا ينفذ منها شيء،
ومع الأسف اتسعت هذه الثقوب
بين المصريين فأصبح يمر منها
أشياء كثيرة جداً، ونحن نقرأ في
صحافتنا أخباراً تدعو إلي العجب
كالوزير الذي كافأ أمين الشرطة
أو الموظف الذي رفض الرشوة .
وكان رفض تقاضى الرشوة
استثناء القاعدة ونقطة تميز يكافأ
عليها صاحبها؟! وبالمعنى
العكسي هل تقاضى الرشوة
أصبح أمراً متوقفاً ومألوفاً من
كل الناس ورفضها لا يجرؤ عليه
إلا الاستثناء من الناس!!

● الأصل أن الإنسان
عليها السابقون من احترام المال
العالم واحترام قيمة الوقت
وتقيس العمل ونقد الكذب
والنفاق والبعد عن الجريمة بعد
السماء عن الأرض، واحترام
الوالدين، وصحة الضمير ،
والأزواج الديني والحلال والحرام
في المعاملات بين الناس.
ثقوب الضمير
● يقول د. أحمد
عكاشة قطب الطب النفسي
المصري والعربي في كتابه
«ثقوب في الضمير» إن الأمر
أصبح ظاهرة وحديث الناس
والضمير أشبه بمنخل، به ثقوب

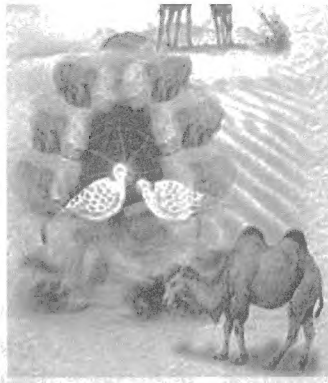
● من الغريب والمدهش أن
تشيع سلوكيات الكذب والنفاق
والرياء والرشوة واستحلال
ماليس للإنسان تحت مسميات
كثيرة أو تبريرات وأهية تكشف
عن ضعف النفوس وخواء القلوب
والمعقول وعن حالة فقر وجداني
وعقلي لا نظير لها، والغريب أيضاً
أن يطمع الكبير ويسرق مثل
الصغير، ويحق الكبير والديه مثل
الصغير وتعيش حالة فقدان
بوصلة هوية وهو ما يحتاج لوقفة
مع الذات، ومواجهة للنفس ،
والعودة لثواب الدين والقيم
والأعراف والتقاليد التي اجتمع

● من الغريب والمدهش أن
تشيع سلوكيات الكذب والنفاق
والرياء والرشوة واستحلال
ماليس للإنسان تحت مسميات
كثيرة أو تبريرات وأهية تكشف
عن ضعف النفوس وخواء القلوب
والمعقول وعن حالة فقر وجداني
وعقلي لا نظير لها، والغريب أيضاً
أن يطمع الكبير ويسرق مثل
الصغير، ويحق الكبير والديه مثل
الصغير وتعيش حالة فقدان
بوصلة هوية وهو ما يحتاج لوقفة
مع الذات، ومواجهة للنفس ،
والعودة لثواب الدين والقيم
والأعراف والتقاليد التي اجتمع

ولايزالون يريدون إقصاد زواج الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة وحقوق الشواذ ونحن كشعب عربي في حالة انحدار كامل .

● ويقول الشيخ يوسف البدرى بأننا أمة لا تساوئ في وزن التاريخ شيئا وإن يستقيم لنا حال دون الرجوع لكتابين السماوي ، فقد جاء فيه : «ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا» فالعداء قائم منذ الأزل والآن أسفرت واتضح أكثر لدرجة استعانة المسلمين بغير المسلمين لقتال مسلمين آخرين، وفي الحديث نهى الرسول عن قتل المسلم وقال : «لنوال السماوات والأرض أهون عند الله من سفك دم امرئ مسلم» فالأمة تقاعست وألقت بنفسها في آتون النار وأصابنا البله والخرق ونحن أمه نملك نصف مقدرات العالم من ثروات وسواحل وقدرات ومحاصيل، وقد حزننا الرسول من ذلك في حديثه : «يوشك أن تداعى عليكم الأمم» فتنهب ثرواتها ومقدراتنا لضعفتنا!

● ختاماً يطالب الشيخ مصطفى اللاهوني بإصلاح ما عندنا من فساد وأن نعتزف بمشكلاتنا أولاً والصل ليس بالكلام بل بمراجعة حقيقية لمشاكلنا، كالكفاءة على ظاهرة انتشار تعاطي وتجارة المخدرات بين الشباب ، فتحديد الأخطاء واجب والبداية بالنفس لا بالغير، أيضاً يجب أن نتوقف قسراً الفتاوى المعطلة للحياة والعمل تلك الفتاوى السخيفة التي تهدد قيم الإنسان ويطلقها الدعاة الإعلاميون فيبيلون أفكار الناس البديهة من أنفسنا نحن ويأفئنا وليست بيد غيرنا .



د. أحمد عكاشة:

استت ثقبوب الضمير بين المصريين لدرجة مكافاة من

يرفض الرشوة وكأنه استثناء للقاعدة !

● أرفض التسامح الذي يصل لحد التساهل والتسيب

والنفاضي عن الأخطاء بدافع الشفقة !

● وسائل الإعلان مسؤولة عن ترسيخ القيم السلبية

بتكرارها فأصبحت عادية ومألوفة .. وسفر الآباء من

أجل كسب النقود أدى لتفكك الأسرة وانتشار العلل.

السلح بالقوة بهدف سلب المسلمين والشرق العربي كله هويته والمواقف معطنة ولم يعد فيها خفاء ، فالرئيس الأمريكي هو الذي وصف حروب في أفغانستان والعراق بالحرب الصليبية وكذلك رئيس وزراء إيطاليا، ونيكسون قبل وفاته قال إن عدو الغرب القادم هو الإسلام، والغرب هو الذي أطلق على حروب معنا في العصور الوسطى بالحروب الصليبية بينما أطلق عليها المؤرخون المسلمون والعرب بحروب الفرنجة . ولا تزال الحروب مستمرة علينا ولا تزال الثروات منهوية خاصة الليترول،

بالأمراض النفسية والعصبية والعقلية من اكتئاب وفصام وقلق وقلق ووسواس قهري، وبدلاً من البحث عن الحل المناسب والتثام الأسرة والنهاب للطبيب يتجهون إلى الشيوخ والوصفات الشعبية وكان هذا هو قدرهم خاصة أن المرضى النفسيين يشعرون غالباً بأعراض جسدية .

التدخل الخارجي

● يتطرق د. مصطفى الشكعة لسبب آخر من بلاد الأمة وهو التدخل الخارجي الذي يتخذ أشكال الثقافة والقانون والإعلان ثم التدخل السياسي فالعسكري

في كل الكليات وهذه الظواهر تؤدي إلى تفوق وتسوس المجتمع فينتج التسيب والإهمال وإهدار قيم الكفاح والتفوق والثواب والعقاب .

الإعلام التكراري

● ويفضح د. عكاشة دور وسائل الإعلان عن تليفزيون وسينما ونت ويقول إنها ساعدت على جعل العنف والجريمة من الأمور المألوفة والعادية فالطفل الأمريكي مثلاً قبل أن يصل إلى سن العاشرة يكون قد شاهد ٣٠ ألف حادثة قتل وعنف ! هكذا يكتسب الطفل حصانة ولا يتحرك ضميره إذا شاهد العنف في الحقيقة أو حتى اقتربه ، وأصبح من المعتاد أن يرى الطفل شخصاً يذبح آخر والد يسيب منه بفزارة ولا يتأثر وقد يقوم الطفل نفسه بالذبح ! ومن كثرة ما قدم من أفلام وبرامج عنف وقتل وجريمة وحمل بدون زواج أصبحت من الأمور المألوفة التي تناقش في الحوار العادي اليومي وسلب هذه الظواهر فسادتها خاصة في المدن التي تعد في كل بلاد الدنيا

الأكثر تحراً في حين أن الريف في كل دول العالم لا يزال يحافظ على العفة وصلة الرحم ونبذ العنف، وهذا نلاحظه في الريف الفرنسي والانجليزى بعكس الريف المصري الذي يعاني من تفكك الأسرة نتيجة لسفر رب الأسرة من أجل الرزق وتركه لأسرته وتتخلص مهمته فقط في إرسال النقود لأسرته لتنفرد الأم أو الشوارع أو وسائل الإعلام بتربية الأبناء أو هذا الوضع تواجهه المملقة والأرملة . وهنا يتحرف الأبناء وينتشر تعاطي المخدرات والجريمة والانهيار الأخلاقي عبارة على الإصاابة

الهجرة شهادة ميلاد للأمة للتحرر من التخلف والتمسك بالعلم

تحقيق : صلاح البيلى

على أن المكتبة أهم من السيارة والعلم أهم من المال والعلم فى حياة المصريين العاديين له قيمة مطلقة ويسبق المال، والآن لى قرابة ٥٠٠ بحث علمى و٧ كتب فى الهندسة والكه والتسبة والنزرة، والعلم يجب أن يجمع العلم والحكمة باعتبارهما مصدر للأخلاق فالمعرفة تقود لصناعة سيارة وطائرة وديابة وصاروخ والحكمة تعدد الوظيفة والاستخدام وكما قال شاعر النيل

حافظ ابراهيم : «العلم وحده ليس يجرى - فارفعوا رايتي بالعلم والأخلاق». أيضا فكرة التوازن تحقق السلام أما الظل فيؤدى إلى الحرب و«هتتر» دخل الحرب لشعوره بقوته، والعالم العربى حاليا يضعفه يغرى كل العالم بالعدوان عليه لفقدان التوازن فى القوة.

لقد كان الرئيس جمال عبدالناصر أول زعيم عربى فكر فى تأسيس برنامج نووى مصرى وأرسل البعثات الى (معهد كورث توف) النووى السوفيتى وهو على اسم «ابو القنبلة النووية السوفيتية» ، ثم فجأة توقف برنامج عبدالناصر النووى وحتى الآن! وبعجورنا (مفاعل ديمونة) الاسرائيلى وهو قنبلة بيئية ملوثة للبشر والأرض، وولذلك انصح د. البردعاى بالذهاب الى اسرائيل

محمد النشائى : بدون البحث العلمى لا مستقبل للعرب، والعالم العربى يضعفه الراهن يغري كل العالم للعدوان عليه لفقدان التوازن فى القوة !
- تركيا خرجت منتصرة من الحرب العالمية الأولى ولكنها لم تصبح دولة عظمى لأنها لم تطور العلم أو التكنولوجيا الخاصة بها .

المستقبل للعلم
بدون البحث العلمى لا مستقبل للعرب - هكذا بدأ العالم المصرى المرشح لنوبل فى الفيزياء د. محمد صلاح النشائى كلامه وقال : من يملك العلم يملك الصناعة والمال والقوة العسكرية ويضعف العالم العربى يغرى الآخرين بالاعتداء عليه، والعلم لم يصنعه «اينشتين» وحده ولا «ماكس بلانك» ولا «نيوتن» ولا «كوبرنيكس» بل صنعه أفاضال غيرهم على مر التاريخ، لقد كان العالم العربى المسلم «الحسن بن الهيثم» هو أول من حلل الضوء والطيف، وكان الشاعر الفارسى المسلم «عمر الخيام» أول من حلل المعادلة التربيعية فى التاريخ، وقد كتبت ذلك فى كتابى «الضغط والتبات والفوضى» الصادر عن دار نشر ماجرويل سنة ١٩٩٠ يتابع د. النشائى : لقد تربيت

بمعنى آخر فإن الهجرة تعنى شهادة ميلاد للأمة للتحرر من التخلف والجهل، والهجرة إلى العلم والتكنولوجيا الحديثة، ونفض الكسل والقرى وظاهرة «تسليف الورق وكله تمام» ونفا جروح ودمامل المرض بالجسد وتطهيرها لا إيمانها حتى تصيب الجسد بالشلل، والتسلح بالعلم والتكنولوجيا ليس بدعة بل كان المسلمون والعرب الأوائل منهم الفقيه العالم والجغرافى والمؤرخ والكيميائى والرياضى والطبيب، وفى عصرنا الراهن استطاعت (ماليزيا) وهى دولة بها أغلبية مسلمة ملاحقة التقدم وتقائيد العمل الجاد دون أن تتخلى عن هويتها، فالذين دافع للتقدم والارتقاء والأخلاق إطار وسياج يحمى العالم والطبيب والمهندس والقانونى، وإذا كنا لا نعتقد البنية الأساسية من جامعات ومعامل وعلماء فإننا نعتقد اليقظة والدعم والتشجيع على تدور العجلة فى الاتجاه الصحيح لأن العلم والتسلح بالتكنولوجيا سيجر مجتمعاتنا من قدرها المحثوم فى التخلف والتحرر من الاستعمار المعاصر والأهم حل مشاكلنا المحلية بايدينا فعاند التقدم سيعود على المجتمع كله، وبالتالي نحن بحاجة إلى هجرة للعلم والتكنولوجيا وإلى هجرة من التراجى والكسل والخمول والتخلف . فالتقدم الآن كاد يصبح فرض عين كالجهد وكاد يرقى ليصبح من أركان الدين الذى اختصرناه فى بعض العبادات والمظاهر، فهل أن لنا أن نتخذ من الهجرة انطلاقا نحو نور العلم والتقدم .

وتفتيش مفاصلها وكذلك أعمق مبادرة الرئيس مبارك بإخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل. وفي المقابل علينا أن نبني الحاصلات الذرية السلمية لتوليد الكهرباء وتحتية مياه البحر وننشر التكنولوجيا الرخيصة وقيادة الأبحاث ومصر غنية بعمانها، ونحن لسنا ندما

حرب ولكن إذا لم تدخل هذه المجالات سوف نندم ونخسر الكثير لأن العلم اليوم يساوي الصناعة والمال والقوة واعتراف الآخرين بك ولا توجد عدالة الآن بغير قوة، وكنا يذكر أن تركيا خرجت متمسرة في الحرب العالمية الأولى ولكنها لم تصبح دولة عظمى لأنها اشترت رخص بناء الطائرات والمدافع ولم طورها ولم تؤسس لها أفكارها الخاصة.

ياخضمار العلم هو المستقبل ويبدو لا مستقبل لنا، هل يعقل أن تنفق إسرائيل على البحث العلمي ٢٠ مرة أكثر من مصر في حين أن تعداد الشعب المصري أكثر من تعداد إسرائيل ١٠ مرات تسال د. النقاشي - المطلوب على وجه السرعة إنشاء هيئة قومية للناو تكنولوجيا للدخول للعالم المتقدم بسرعة، ولاشأن أن نظامنا التعليمي متخلف وطريقة التعليم أهم من التعليم ذاته والترغيب في العلم موهبة كالمصوت الجميل، وأخطاء المعلمين عندنا بلا حصر والمعلم الكفء هو القادر على الشرح لأغلب الطلاب وترغيبهم في العلم والعلوم.

لقد عشت في كمبريدج ١١ عاما وليست المؤسسات المتميزة

- إسرائيل تنفق على البحث العلمي ٢٠ ضعف إنفاق مصر، ونظامنا التعليمي متخلف وطريقة التعليم لا ترغب الطلبة في العلوم . د. أحمد زويل : المستقبل قائم ويدون العلم والتكنولوجيا لا يستطيع العرب المساهمة في العالم الحديث .

الجيونم البشرى والذكاء الاصطناعي وتحويل المادة والطب الجزيئي وعلم الكونيات كما أن العرب بدون العلم والتكنولوجيا لا يستطيعون المساهمة بفاعلية في السوق العالمي في التكنولوجيات مثل الالكترونيات الدقيقة والمواد والعلوم والاتصالات والمواد الجديدة والتطورات النووية في مضمار التكنولوجيا الحيوية.

كل هذه التحديات تتطلب اعتماد نظام تعليمي جديد وروية جديدة للتكنولوجيا وهي تنقسم إلى ثلاث فئات هي : التكنولوجيا البسيطة كتحلية المياه وضبط إشارات المرور . والتكنولوجيا الابتكارية مثل الالكترونيات الدقيقة التي تجعل المشاركة في السوق العالمية أمرا ممكنا . والتكنولوجيا الطليعية التي تعن بالبحث في المجهول وتمثل استشاريا في المستقبل ولا يمكن لنظم البحث والتطوير في البلدان العربية - أن تكون فعالة إلا إذا اشتملت الفئتين الأولىين وشاركت بجدية في بحث القضايا التي تتناولها الفئة الثالثة أي التكنولوجيا الطليعية فأنكر هنا ثلاثة من المجالات العديدة للتكنولوجيا الطليعية التي ادرجتها بلدان كالكند وأسرائيل

في التعليم والعلوم، وأقول أننا بحاجة إلى الفرصة والامكانيات وتشجيع الموهوبين ومصر زاخرة بهم، ولكن للأسف لا العامل جاهزة ولا المرتبات تكفي الحياة ولا الموت ولا الراحة أو الطمأنينة متوافرة ويرجائي نستيقظ من النوم وأن نعى خطورة البحث العلمي وأن نسابق لدخول عالم الدول العظمى وهي فرصة لا تعوض من خلال تكنولوجيا النانو التي لا تنفصل فيها من العالم المتقدم سوى بعشر سنوات فقط.

المستقبل قائم
أما العالم المصري الحاصل على نوبل في الكيمياء د. أحمد زويل فيقول في كتابه القيم "عصر العلم" الصادر عن دار الشروق عام ٢٠٠٥ أنه خلال السنوات الخمسين القادمة سيتأثر المجتمعات القائمة على المعرفة والمهارات بحصة كبرى من السوق وور فعال في العالم . واستنادا إلى البيانات المتوافرة عن العالم العربي بحالته الراهنة يبدو المستقبل قائما إذا لم تحدث به نهضة، فنبذون العلم والتكنولوجيا لا يستطيع العرب المساهمة في بحوث العالم الحديث في مجالات كالفلايا الاصل والاستنساخ وتسلسل

في خططها الانمائية : أولا قادتنا لعالم المتناهي الصغر- زمينا بالمفتوحة - جزء من ألف من مليون مليون من الثانية - - وحيزا بمقياس النانومتر - جزء من ألف مليون من المتر - وأصبح العلم يرى نبضات الذرات وينشئ شبكات الذكاء الاصطناعي - ثانيا كوننا العالم المتناهي الكبير فليس من المستبعد اقامة مستعمرات على سطح القمر أو على كواكب أخرى وسيقتصر معنى التعليم والذكاء من خلال الجدران الافتراضية، ثالثا العالم البشرى واستكمال خريطة الجينوم البشرى ودخول عصر جديد في الطب والعلاج.

ان العالم العربي ليس ثابتا في ضعفه بل يزداد ضعفا بينما العالم يزداد تقدما والساحة الثقافية العربية أصبحت ممثلة بالماضي - احزاب وصحف وحرركات سياسية واجتماعية - وأصبح الحاضر مجرد ساحة لتصفية الحسابات والحديث باسم الموتى وضد الموتى، اننا نحتاج لاستعادة الثقة بالنفس والانتماء وإصلاح النفس والعقل وترميم الضمير والقضاء على النظام الإداري المعقد وقيل البيروقراطية ومكافحة الفساد واطلاق الشفافية لأنه لا يبعد الخائفون في عصر انتهى فيه الاحسان العلمي وأصبح التقدم العلمي فريضة، والعلم وحده كفيلا بالأ يظل هناك مهزم على قيد الحياة، والاسلام ليس ضد العلم ولاضد التقدم (ومهاير محمد) في ماليزيا فعل ذلك.

مناسبة هذه الآيات لما قبلها، أن ما قبلها مباشرة قوله تعالى : (ربنا إنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنوا، ربنا فاعفّر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا

وتوفنا مع الأبرار) فالآيات فيها تضرع ودعاء وخشوع وتعظيم لله رب العالمين فالمناسبة بين الآيات واضحة العين جلية لدى البصائر التي أضاءها الإيمان.

قوله تعالى : (ربنا وآتانا ما وعدتنا على رسلك) أي على السنة رسلك مثل «واسأل

القرية» وقرأ الأعمى والزهرى «رسلك» بالتخفيف وهو ما ذكر من استغفار الأنبياء والملائكة للمؤمنين والملائكة يستغفرون لمن في الأرض وما ذكر من دعاء نوح للمؤمنين ودعاء إبراهيم واستغفار النبي صلى الله عليه وسلم لأمتيه، «ولا تخزننا» أي لا تعذبنا ولا تهلكنا ولا تقضضنا ولا تهنا ولا تبعدنا ولا تمقتنا يوم القيامة. «إنك لا تخلف الميعاد» إن قيل ما وجه قولهم ربنا وآتانا ما وعدتنا على رسلك وقد علموا أنه سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد فالجواب من ثلاثة أوجه:

الأول : أن الله سبحانه وتعالى وعد من آمن بالجنة فساءلوا أن يكونوا ممن وعد بذلك دون الخزي والعقاب.

الثاني: أنهم دعوا بهذا الدعاء على جهة العبادة والخشوع، والدعاء مخ



سورة

آل عمران

(١٩٣-١٩٥)

المهاجرون إلى الله في الفردوس الأعلى

قال الله تعالى

ربنا وآتانا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزننا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد . فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضهم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوطانهم في سبيل الله وقتلوا وأكفرت عنهم سيئاتهم ولأدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب صلوات الله العظيم

نفى وقال الكوفيون : هي للتفسير ولا يجوز حذفها لأنها دخلت لمعنى لا يصلح الكلام إلا به وإنما تحذف إذا كانت تأكيداً للجد . قوله تعالى «بعضكم من بعض» ابتداء وخبر أي دينكم واحد وقيل بعضكم من بعض في الثواب والأحكام والنصرة وشبه ذلك، وقال الضحاک رجالمك شكل نسائكم في الطاعة ونسائكم شكل رجالمك في الطاعة. نظيرها قوله تعالى عن رجل «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض». ويقال فلان منى أي على مذهبي وخلقى.

قوله تعالى : «فالذين هاجروا» ابتداء وخبر أي هجروا أوطانهم وساروا إلى المدينة «وأخرجوا من ديارهم» في طاعة الله عز وجل «وقاتلوا» أعداء الله تعالى «وقتلوا» في سبيل الله وقرأ ابن كثير وابن عامر «وقاتلوا وقاتلوا» على التثنية وقرأ

لهم ربهم» أي أجابهم قال الصنن ما زالوا يقولون ربنا ربنا حتى استجاب لهم . وقال جعفر الصادق: من حبه أمر (أي أمهه) فقال خمس مرات ربنا أنجاه الله مما يضاف وأعطاه ما أراد. قيل: وكيف ذلك؟ قال: أقرأوا إن شئتم «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم» إلى قوله : إنك لا تخلف الميعاد.

قوله تعالى : «أنى» أي بئنى وقرأ عيسى بن عمر «إنى» بكسر الهمزة أي فقال إننى. وروى الحاكم أبو عبيد الله في صحيحه عن أم سلمة أنها قالت : يارسول الله ألا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء؟ فأنزل الله تعالى «فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض» الآية.. وأخرجهم الترمذي.

ودخلت (من) للتأكيد لأنها

العبادة وهذا كقوله «قل رب احكم بالحق» وإن كان هو لا يقضى إلا بالحق.

الثالث : سألوا أن يعطوا وعدوا به من النصر على ماعدومهم معجلاً لأنها حكاية عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألو الله إعازاً للدين والله أعلم، وروى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من وعده الله عز وجل على عمله ثواباً فهو منجز له رحمة، ومن وعده على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار. والعرب تزم بالمخالفة في الوعد وتمدح ذلك في الوعد حتى قال قائلهم:

ولا يرهب ابن العم ماعشت صوتي ولا اختبى من خشية المتهدد

وأنى إن أوعده أو وعدن لمخلف إيعادي ومنجز موعدى

قوله تعالى : «فاستجاب

شيء في القول وفي الفعل ثم دعا الله تعالى لمأسرعه اليه بالاجابة.

قيل لابن آدم يا ابا اسحاق مالنا ندعوك فلا يستجاب لنا؟ فقال: لأن قلوبكم ماتت بعشرة اشياء:

١- عرفتم الله فلم تؤدوا

حقه، ٢- وزعمتم انكم

تهبون برسول الله صلى الله

عليه وسلم وتركتم سنته، ٣-

وقرأتم القرآن فلم تتعظوا به،

٤- وقلتم ان الجنة حق ولم

تعملوا لها، ٥- وقلتم ان

النار حق ولم تهربوا منها، ٦-

وقلتم ان الشيطان لكم عدو

ولم تصافوه، ٧- واكتمت نعم

الله ولم تؤدوا شكره، ٨-

ولفتتم موتاكم ولم تهتدوا، ٩-

واقسمتم من النعم فاشتغلتم

بعبوب الناس ونسيتم عيوبكم،

١٠- وخسفتكم الناس ولم

تخافوا الله تعالى.

وفي الآية تأكيد من الله

تعالى ان من أتى بهذه الأمور

المذكورة في الآية اعطاه الله

ثلاثة اشياء أولها: محو

السيئات وغفران الذنوب ثانيها

: اعطاء الثواب العظيم وهو

قوله تعالى: «ولأبناخنهم جنات

تجرى من تحتها الانهار».

ثالثها: ان يكون ذلك

الثواب عظيما مقرونا بالتعظيم

والاجلال وهو قوله تعالى «من

عند الله» أثرت ان تعنى معنى

هذه الآيات في مستهل عام

هجري جديد حتى يجدد بها

ايماننا وتقوى بها صلواتنا بالله

من أجل وعلى الله قصد

السبيل وهو نعم المولى ونعم

التصديق.



بقلم المستشار:

عبد الجليل التهامي

مستشار وزارة الأوقاف

الناس ليذيقهم بعض الذي

عملوا لعلهم يرجعون» وأصبح

الناس ليابيائون من أين كسبوا

المال آمن حرام أم من حلال

فأصبحنا ندعوا الله عز وجل

إناء الليل وأطراف النهار

ليفرج الكرب الذي احاط بنا

من كل مكان ويندمر أعداؤنا

الذين احتلوا ديار المسلمين

وتهبوا أموالهم. ندعوه سبحانه

وتعالى في كل صلاة وعلى

المنابر يوم الجمعة. وفي موسم

الحج كل عام الملايين من

المسلمين من بقاع الدنيا على

اختلاف بلادهم ولهجاتهم

يتضرعون الى الله تعالى ان

ينصرهم على أعدائهم فلا

يستجاب الدعاء، فالتعجب فينا

لأن الله عز وجل ذكر شروطا

لإجابة الدعاء فلم تتحقق

فتأخرت الاجابة. زوى أن

بعض المسلمين دعا الله عز

وجل وانتظر الاجابة فلم

يستجب له فرجع على نفسه

تأنيبا وتأييبا وتوبيخا وقال لها

العيب منك لا من الله تعالى

فلما استقامت على منهج

الاسلام وتخلقت في كل

الالباب، الذين يذكرون الله

قياما وقعودا وعلى جنوبهم

ويتفكرون في خلق السموات

والأرض ربنا ما خلقت هذا

باطلا سبحانه فقنا عذاب

النار، ربنا إنك من تدخل النار

فقد أخزيت وما للظالمين من

أنصار ربنا إننا سمعنا مناديا

ينادي بالإيمان أن آمنوا بربكم

فأما ربنا فاهضر لنا ذنوبنا

وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع

الآبرار».

فلما كان حصول هذه

الشروط عزيزا لاجرم كان

الشخص الذي يكون مجاب

الدعوة عزيزا والصال التي

عليها المسلمون في هذه الفترة

من التاريخ التي بهرتهم الدنيا

وما فيها من مغريات وشبهات

وأطماع وحشع وأنانية

وجذبتهم المخترعات الحديثة

وما يصاحبها من نشر

للإباحية والقضاء على القيم

والفضائل وكل ما جات به

الأديان وانتشار الفساد في

كل مكان وصدق الله العظيم

حيث يقول: «ظهر الفساد في

البر والبحر بما كسبت أيدي

الأمم» و«قتلوا وقتلوا» لأن

الوار لا تدل على أن الثاني بعد

الأول وقيل في الكلام إضمار

قد أي قتلوا وقد قاتلوا. ومنه

قول الشاعر:

تصابي وأمسى علاه الكبر

أي قد علاه الكبر. وقيل أي

وقاتل من بقي منهم تقول

العرب قتلنا بني تميم وإنما

قتل بعضهم وقال:

امرؤ القيس:

وإن تقتلونا نقتلكم.

وقرأ ابن عبد العزيز عمر

«و«قتلوا وقتلوا» خفيفة بغير

الف. قوله تعالى «لا كفرن عنهم

سيئاتهم» أي لاسترنا عليهم

في الآخرة فلا أوبخهم بها ولا

أعاقبهم عليها «ثوابا من عند

الله» مصدر مؤكد «والله عنده

حسن الثواب» أي حسن

الجزاء وهو ما يرجع على

العامل من جزاء عمله من ثاب

يثوب. بالتأمل في قوله تعالى:

«فاستجاب لهم ربهم» يعقل

منزه عن الهوى يوقن ان

استجابة الدعاء والتي ذكرت

في قوله تعالى: «إن في خلق

السموات والأرض واختلاف

الليل والنهار آيات لأولي

الهجرة على لسان واعظ

بقلم الدكتور: محمد رجب البيومي
عضو مجمع البحوث الإسلامية

وأدوا البنات ولست أدري أى مائتة صنعن ؟
فلذ من الأكباد تنفن فى الفياهب شر دفن !
يا رحمة الآباء أين ذهبت عن دنيالك أين ؟

لثموا الحجارة فى خشوع وهى صخر أبكم
يجثون تحت ترابها ، فمقدس ومعظم
لم يبصروا من حسننها ، قبسا فكيف تتيموا ؟

ليل دجا فوق الجزيرة كالبلاء الجاثم
فكأنه الكابوس خيم فوق صدر النائم
أين الصباح يدلل من هذا الظلام القاتم ؟

لكن أطيارا ترفرف فى مدى الأفق البعيد
هتفت فبشرت الوجود بطلعة الفجر الجديد
حان الصباح ، وعن قريب يشرق النور الوليد

بشرى فهذا الصبح شع ضياؤه من وجه أحمد
شمس كأن خيوطها فوق البسيطة نوب عسجد
ما إن رآها الليل واضحة السنا حتى تبدد

أعلمت قوما شاهدوا هذا الضياء فأنكروه
لحوه يهدى الحائرين فحاولوا أن يستروه
حققد تغفل فى سويداء القلوب فأظهروه

بالأمس خف إلى زيارة قسريتى شيخ مميم
حلو الحديث إذا تكلم خلته طيرا ترنم
اعتاد أن يفشى ظلال الريف فى بدء المحرم

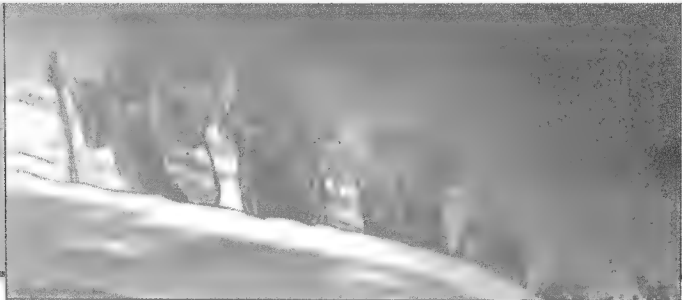
فيرى الطبيعة وهى ترفل فى غالطها البديعة
حيث الجمال يلوح فى أبهى مفاتنة الرفيعة
والقوم كالأملاك قد راقت صفاتهم الوديعه

نهضوا إلى الشيخ الوقور وهم به مستبشرون
يعطى إليهم كفه ، فيسلمون ويلثمون
وذهبت مثلهمو لأسمع ما عساه أن يكون

مرحى ، فقد بدأ الحديث ونحن فى صمت عميق
مستطلعين لذي جلال شف عن سميت أنيق
هو ذا يقول فلا تسل عن قوله العذب الرقيق

كانت قبائل يعرب حيرى بأودية الضلال
جمعت فما جنت الى غير التوثب والصيال
تبعت هواها والهوى داع يجر إلى الويال

فى كل ميدان توافت كالوحوش الكاسره
طربت لقمعة السيوف وللدماء الهامره
قتل الشقيق شقيقه ومضى بنفس فاخره !



الليل والصحراء والغار المبارك والحمامة
والناقاة القصواء في البيداء تبغلك السلامة

يا راكب الصحراء يدلج في مهامها الرحيبة
أقدم فإني قلوب يثرب ذات أشواق حبيبة
كادت تفر من الصور إليك واثبة مجيبة

غيث تدفق في المدينة ثم فاض على البلاد
باهي بأشجار زهت، أفصانها في كل واد
راد العباد ظلالها، ففدت ملاذا للعباد

هذا حديث الشيخ - طيق الأصل - لم أزد عليه
ملك القلوب به فخف الناس في فسر ح إليه
هذا يقرظه وذاك غدا يقبل راحتيه!

فشهدت نور الدين يشرق في الوجوه الباسمه
ولحت وعد الله يومض للعبيون الحاله
ورأيت سيرة أحمد، تروى الشفاه الصائمه

وقصدت بيتي موقفا، أنى غمت أعز مغنم
يشتااق قلبي أن يعود كما بدا شهر الحرم
فاظل أسمع من جديد قصة الشيخ المعمم

وقف ابن عبدالله يعلن في الوري فصل الخطاب
أي من الهدى الحكيم تضمنت لب اللبساب !
إني نذير للأنام بعثت بين يدي عذاب

صاح العتاة وقد لوى بصوابهم غيظ وضغن
أهو النبي يذيع قرآن السماء ! وأين نحن ؟
لسنا له - مهما تدفق بالبيان الحق - نعنو؟

ماذا عليهم لو أجابوا دامى الحق المبين؟
أقول ماذا والجواب مهيا للسائلين!
الحقد أعماهم، فلجوا في الغياهب حائرين!

هاهم أولاء تجمعوا تحت الدجى يتأمرون
باتوا بندوتهم على جمر الغضى يتقلبون !
(كى يثبتوك ويقتلوك ويخرجوك) ويمكرون

حشدوا الجموع وأقبلوا موجا يجيش حيال دارك
قدموا وما علموا بأنك قد مضيت تجاه غارك
أنت انتصرت عليهم حقا، فبورك في انتصارك

الكانئات جميعها كانت - لكى تنجو - دعامة

فضيحة إهانة الرسول في صحف الدنمارك:

لا علاقة لها بحرية الرأي أو التعبير

● نشرت صحيفة «اليولاند بوستن» وهي الصحيفة اليومية الأشهر في الدنمارك وهي تنتمي للحزب الحاكم - وهو حزب يميني متطرف - نشرت رسوماً كاريكاتيرية تصور نبي الإسلام محمداً (صلى الله عليه وسلم) في أوضاع أقل ما توصف بالاستفزاز، قمره هو رجل بدائي أشعث الشعر واللحية، ومرة وهو بمسك بخنجر، ومرة وهو على هيئة (بابا نويل) ومرة وعمامته على شكل قبيلة، ومرة وخلفه سيدات منتقيات ومتشحات بالسواد! وعندما ثار مسلمو الدنمارك وعددهم ٢٠٠ ألف مسلم، وحاول السفراء العرب في كوبنهاغن، مقابلة رئيس الوزراء رفض مقابلتهم بحجة أن ما نشر يدخل في باب حرية الرأي والتعبير!

والحال، هل يمكن أن تكون إهانة رسول ونبي يؤمن بدعوته ورسالته خمس سكان العالم من باب حرية التعبير، وإذا عممنا السؤال: هل من الوارد أن تكون إهانة الأنبياء والرسول على الإطلاق والسخرية منهم فنياً وثقافياً ودعائياً هي نوع من حرية التعبير، ومنذ متى كانت السخرية من الأنبياء والعقائد والديانات والمقدسات حرية رأي في وقت يقاضى فيه الأفراد العاديون الصحف ووسائل الإعلام على ما لحق بهم من سب وقذف وسخرية؟! الحال أصعب من السكوت عليه ولا عذر للجهل أو الصمت أو لدعاة الفتنة وتأجيج صراع الحضارات والأديان، وإلى تفاصيل التحقيق.

تستوجب العقاب، ومن يفعل ذلك لا يفهم الأديان ولا الأنبياء ولا التاريخ ولا الحضارات، وكلنا نذكر يوم غزت الولايات المتحدة ومعهما دول التحالف العراق سرقتها ونهبوا المتحف لتجريد العراق من تاريخه، وهذا إجرام وحسب ووهم كبير. فلنمن كمسلمين نحترم الأديان كلها والأنبياء كلهم، وربما كان العالم الغربي في أوروبا وأمريكا يتقدم عتاً تكنولوجياً وعلمياً ولكنه فقير في الثقافة والقيم لأنني أرى طيلة ٥٥ عاماً بلا توقف، ولم أسمع أو أشاهد مثل هذا الانحدار الخلقي الراهن، إننا أبداً لم نتعرض في رسوماتنا للقدسات أي دين، وعندما نتناول أي قضية نحرص على العقائد والأنبياء فلا تمس خصوصاً الأديان السماوية الثلاثة الكبرى التي تطورت بها البشرية، وأصبحت من قيم الإنسانية، وبالتالي ما حدث يعتبر جريمة باستخدام سلاح خطير ويعتبر

تحقيق: صلاح البيلى

حي برسالتة وبدعوته وبالقرون الذي جاء به من عند الله ونزل به الوحي من السماء، ليس هذا فحسب بل وذهب العلماء لإعتبار الهجوم على الرسول سقطة كبيرة لا يجب السكوت عنها باعتباره صلى الله عليه وسلم أحد الأنبياء المعصومين من الخطأ وه، خير خلق الله ورغم كل ذلك يظل رد الفعل لدى العرب والمسلمين ضعيفاً وليس على مستوى الهجوم الذي تعرض له الرسول ونبي الإسلام!

سلاح في غير موضعه

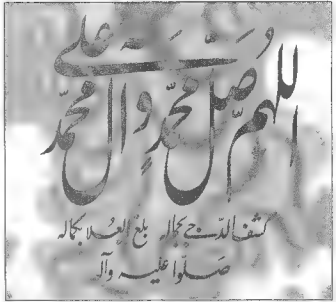
سألت فنان الكاريكاتير الكبير أحمد تولوغان: هل يدخل رسم الأنبياء بسخرية وإزراء في إطار حرية الرأي والتعبير؟ فأجاب: ●● مسئولية رسام الكاريكاتير مسئولية جسيمة لأن الكاريكاتير سلاح خطير، واستخدم هذا السلاح لإهانة العقائد والأديان والأنبياء جريمة

الخارجية المصرية لمخاطبة الحكومة الدنماركية عبر القنوات الدبلوماسية.

وكان ١١ سفيرا لدول عربية وإسلامية قد حاولوا لقاء رئيس وزراء الدنمارك ليحث الأمر معه ولكنه رفض مقابلتهم بحجة أن ما حدث يدخل في نطاق حرية التعبير التي يؤمن بها خمسة ملايين هم عدد سكان الدنمارك! وفي الوقت الذي شن فيه وزير الأوقاف د. محمود حمدي زقزوق هجوماً عنيفاً على ما قامت به الصحف الدنماركية لأن الأمر تكرر في صحيفة أخرى وطالب بتقييم اعتذار فوري! أما فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوي فقد ندد بما حدث وقال لا يصح أن نتناول على الأموات!!

وهو ما دعا عدد كبير من علماء المسلمين للرد عليه بأن الرسول لم يمت وبأنه حي وأنه

تناقلت وكالات الأنباء أن الصحيفة اليومية الأشهر في الدنمارك وهي «اليولاند بوستن» قد نشرت في شهر سبتمبر الماضي ١٢ رسماً كاريكاتيرياً تصور نبي الإسلام محمداً في أوضاع مختلفة في إطار مسابقة دعت إليها الصحيفة بعنوان: «ارسم صورة للنبي محمد» تمهيداً لنشر إحداهما على كتب للأطفال حسب رغبة مؤلف هذه الكتب! وكان رد الفعل الأول من وفد يمثل مسلمي الدنمارك وعددهم ٢٠٠ ألف هو رفع قضية على الجريدة التي رسمت ونشرت الصور، وبدأ العمل في تشكيل وفد يضم ٢١ جمعية ومركزاً إسلامياً بالدنمارك لبدء في خطة تمركز خارجي تشمل الجامعة العربية وأميتها العام عمرو موسى والخارجية المصرية والأزهر الشريف الذي استجاب شيخه لوفد، وبما جمع البهوت الإسلامية لجلسة طارئة وأصدر بياناً يشجب فيه ما حدث، وأحاله



• صحيفة يومية بالدممارك تعلن عن مسابقة لرسم الرسول وتنتشر صوراً ورسوماً ساخرة بدعوى حرية التعبير !! • علماء المسلمين يتكفرون على شيخ الأزهر ووصفه للرسول بأنه مات

تطرقا إلى الجهل،
هل يدخل هذا فننا - لا
ديننا - في باب حرية
التعبير ؟
- مطلقا لا يدخل في باب
حرية الرأي ولا التعبير .
وماذا تعتقد من طريقة للرء ؟
- اقترح أن نرفع قضية
ونكشف الحقيقة للكافة، وكشف
خطورة المزلق الذي تنحدر إليه
أوروبا وتنبسبه الأوروبيين من
خطورة هذا المزلق ، وبيان أن
هذه الرسومات ليست فنا وبلا
قيمة بل هي مجرد استخدام
أسلح من الكاريكاتير بلا ضمير
ويجهل ولائتمدار به لستوى
هابط جدا من الذوق.

حدود الإبداع

● الفنان التشكيلي
محسن شعلان ومكول وزارة
الثقافة للمتاحف والفنون
التشكيلية شارك «طوغان»
وجهة نظره وقال:
●● الألمان والأنبياء لهم
قدسية ، وقد تميزوا بخصوصيات

فنان أن يطلق الضيال لعنانه
ويحوم حول نبي فلايد أن يكون
بأسلوب راق ويرسالة سامية.
هكذا الفن ولا تحول لدعاية
سياسية حجة تربط بين كل ما هو
إسلامي وإيماني وهي بدعاية
تسخر الكاريكاتير والفنون في
معركة قذرة ، وهذا مرفوض،
ولابد أن يثنى الفن عن هذه
المهاترات لأن الفن قيمة وله دور
بناء ، فكيف برسومات لنبي هو
رمز أحد الأديان التي يؤمن بها
الملايين من البشر . فننا هذا ليس
بدور الفن واستخدام خاطئ
لأسلح خطير وإقحام لنبي
الإسلام في مهاترات سياسية
دائرة .

أين المعاملة بالمثل

● قانونيا قال صلاح
موسى العامي بالنقض:
●● مسألة رفع قضية من
عدمه داخل الدمارك ضد
الصحيفة التي قامت بنشر
الرسومات ترجع لقانون الدولة
ذاتها. هل تسمح صلاحياتها
وقضاياها بذلك ١٩٧٧ ولكننا نذكر
أن الفلسطينيين رفعوا قضايا
ضد الجدار العازل وشارون في
دول أوروبية وكسبوا ، أما إذا
كانت قوانين الدين لا تعاقب على
هذه الأفعال فلا ولاية لنا عليها .
أما بالنسبة للقضية التعدي على
شخص الرسول تصديدا فيجب
اتخاذ قرارات شجاعة من منظمة
المؤتمر الإسلامي خصموسا من
الدول ذات الوزن مثل : مصر
والسعودية وباكستان، كذلك يجب
أن يكون لجامعة الدول العربية
دور وموقف أكثر في المقابل إذا
رسمنا زعماءهم بصورة غير لائقة
إن يتجهوا ؟ فآيين قيم العدالة
والمساواة؟ وهل صارت القوة
هي كل شيء؟ والحقيقة التي لا
مراء - وهي أننا في المقابل إذا
اقتصادية وتكنولوجيا وكان لنا
ثقل سياسي ما كان حدث هذا ،
وكلنا نذكر في التاريخ الإسلامي
يوم صاحبت امرأة «وامعتصام»
فنهضت الخليفة والمسلمون
لنصرتها ، والسؤال : هل
تستطيع الصحيفة نفسها نشر
صور أو رسومات أو مواد تسخر

من اليهود أو من إسرائيل ؟

كشف الحقائق

● ديننا قال
د.عبد الغفار حامد هلال
عميد كلية اللغة العربية
بجامعة الأزهر سابقا:
●● إذا وافقت حكومة
الدمارك على السخرية من النبي
بدعوى حرية التعبير تكون مخطئة
لأن الإهانة والسخرية من الأديان
تصطدم بهذه الحرية ، والحرية
مقتنة. والعقل البشري ذاته
يستطيع أموراً كثيرة ويعتبرها
تعديا على الحرية مثل الإساءة
لغيره أو الكتب وصف الغير
بالوصاف ليست فيه أو اتهامه
بدون دليل ، وإذا كان مجمع
البحوث الإسلامية والأزهر قد
استنكروا فإن هذا لا يكفي. ورأى
أن الرأي العام هناك مضلل
وعلى صحفنا الكبرى مثل
«الأهرام» أن تقسح صفحاتها
لأرباب الأقلام لتوضيح الحقائق
خصوصا أن «الأهرام» نقلت
بالأقمار الصناعية بتدريج .
التقيت في ألمانيا بأرجل العادي
منها، ووجدت معلومات عن
الإسلام محدودة جدا ومضلل
بالفرضيين، فلماذا لا نوضح
لهؤلاء الحقيقة؟ وإذا قرأ الرجل
الأوروبي العادي وفهم وصلته
الحقائق فسوف يثور على أرباب
الصحف هناك .
إن رسول الإسلام من صفاته
الرفق والسماحة فهل نقول ذلك
لرؤاء المسجد وهم يعرفون ذلك؟
ثم نقوله ونترجمه للعراق بعرض
مشرق وطبيعي وبالغرب كعفو
عن من يرد قتله . فمتصفا علق
الرسول سيفه ونام أسفل شجرة
جاءه يهودي وأسل السيف وقال:
قم يا محمد من يمنعك مني؟ قال
: الله يمنعني منك . ومصدق
السيف من يده وأخذ الرسول
وقال : من يمنعك مني أنت الآن ،
فقال اليهودي : نحن عرفنا أنك
أنت لا تقابل السيئة بالسيئة بل
تغفو وتصفح . فقال الرسول :
تشهد أني رسول الله . فقال
اليهودي : لا . فتركه الرسول
وقال : أنت وشركك . فذهب
اليهودي إلى أهله يقول : «جنكم



بقلم:

هاشم شعبان سليم
رئيس النهاية الإدارية
بالمصنورة

الهجرة.. والتصوف بين التاريخ.. والهدف

في السنة السادسة عشرة لهجرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وبعد أن اتسعت الدولة الإسلامية وبخلت الناس في دين الله أفواجاً التفت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إلى صحبه مستشيراً كعادته بشأن اختيار حدث إسلامي للتاريخ للأمة فاتفق على أن يكون مبدأ التاريخ هجرة الحبيب صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة والمتشاكل لشخص من اختار هذا الحدث بدوره في التاريخ الإسلامي ليعط بجلاله حرمة الدائم على الحفاظ على الهوية الإسلامية والرد عنها وإعلاء شأن العلم والعمل ولم لا فبأنبياء التي كان يتعامل على أساسها سلبية محترمة بين الجميع وكان الحكم عادلاً نزيهاً فهو القائل: «والله لئن جات الأعاجم بالأعمال وجئنا بغير عمل فهم أولى بمحمد منا يوم القيامة فلا ينظر رجل إلى القرابة ويعمل لما عند الله. فمن قصر به عمله لم يسرع به نسبه» وأيضاً: «كيف يعينني شأن الرعية إذا لم يمسنني ما يمسنهم؟» فلا غرابة فقد كان سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يرى الختان وبال بعض واجبات الحكم كإقامة العدل والحفاظة على الأمن سواءً لذا فالهجرة مطم تاريخي متجدد ومستمر باستمرار المعاني الاخلاقية العظيمة للناخذ مثلاً الحرية العقلية عند المسلمين الأوائل من خلال اختيار حدث الهجرة والزمنية والمعاني التي ينبغي أن يتركها كل مسلم ينبغي الوصول إلى بر الأمان، والمتأمل آيات القرآن الكريم يجدها كاشفة لهذا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم البقرة - ٢١٨. فالهجرة ليست مكانية ولقط فهي أيضاً زمانية وقلبية تسري إلى أن تقوم الساعة. فعظمة القائد العظيم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في التخطيط والإعداد والأخذ بكل الأسباب لتبليغ دعوة ربه للعالمين لا يحول دونها كيد الأعداء وحقدهم وترصعهم لقتل صاحب الرسالة العظيم فنصر الله من وجل لعبد أكيد قال تعالى:-

«لا تتصوروا ذلك نعمة الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا الآية - ٤٠» لذا فإن المتأمل لحدوث الهجرة وخطواتها والاختيار المعبر لهذا التاريخ بها يكشف بجلاله أن الأمة في جهاد وبهجرة إلى الله مستمرون إلى يوم الساعة. ونحن الخيام في أشد الاحتياج إلى عداينة هذه المعاني ولربما للعمل بها ولكل ما انتهى إليه الأعداء من خلال العلم والعمل وفي إطار الكتاب والسنة ... وبصر بحكم التاريخ والجغرافيا في قلب الأحداث وراثة لذا فقد خطت أقدام نوح الإصلاح منكرة الخطأ المحقة بالامة واستلزام التوحيد والقوة وذلك في إطار رغبة جمعية كريمة حواجز التخلّف مهاجرة ومهاجرة إلى الله وهي تسمى مارواه سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) من الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي قال :-

«إذا فتح عليكم مصر فاتخذوها فيها جند كثيفاً فذلك الجند خير أجناد الأرض» قال سيدنا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه):

ولم يكن يا رسول الله؟

قال: «لأنهم في رباط إلى يوم القيامة»

فنحن أمة في طليعة المجاهدين، ورجالات التصوف وشيوخهم كانوا ولازالوا في هذه الطليعة مجاهدين ومهاجرين قولاً وعملاً لأن قدوتهم الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ... ولست هذا في معرض التذكير بصنيع هؤلاء العظماء ولكن ما أحب أن ألفت النظر إليه أن حال رجال التصوف وشيوخهم على الدوام هجرة ومجاهدة وتربية فكما قال سيدي علي الغواص (رضي الله عنه):

«مرتباً هؤلاء الذين أنهم يعلمون الناس الآداب مع الحق ويجمعون قلوبهم على الله» ، فانطلقهم كما قيل أساسه علم وأوسطه عمل وآخره موهبة فالعلم يكشف المراد والعمل يعين على الطلب والموهبة تبلغ غاية الأمل وهم في هذا كما قيل على سبيل أمثلة:-

(١) القصد إلى الله تعالى بالصبر (٢) والاعتصام بالله في الأمور (٣) والجلوس مع الله تعالى بالأمر (٤) والنصيحة لعبد الله في السر والجاهر (٥) وكنتم أسرار الله تعالى في الطي والنشر (٦) وبثرت المال مع العلم بالصبر (٧) وذكر لا إله الا الله الملك الحق المبين، فمسلكهم يا سادة صادق لانهم جعلوا كتبهم قلوبهم وأدركوا أن صلاح القلوب لا يكون إلا بالتوحيد والصقن ومن خلال هذا الوعاء المسنن تطلق الجوارح بالأحداث وتفكر واعتبار وألقنا الرباط بروية واحدة وبرنامج عبيدنا وأجربنا الحرية العقلية بميزان الكتاب والسنة ونظرنا الأحداث بكتبهم قلوبهم وأدركوا أن صلاح القلوب لا يكون إلا بهدف وتعلمنا التبة الصائفة حتى تتحقق الإرادة والهبة ومن ثم إدراك الغاية مع بدء العام الهجري الجديد. فليكن أيها السادة الاختيار بمنظور الصديق والأمانة والورع، فالهدف عظيم ... ولتأدوم سوايا الهجرة الي الله من باب الحبيب المصطفى القائد العظيم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وآل بيته ورويته من شيوخنا العظام حتى نستطيع أن نواجه أعداء الأمة وحقدهم ومكرهم، ونمكن لدينا كما أراد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لا سيما وقد زاد أعداء اليوم في حقدهم ورفعوا درجة الكرامة على قوايت العقيدة الإسلامية وجاهروا وبغضها ... فهيا يا سادة نوافق الحق عن وجل في الخلق ولا نوافق الخلق في الحق لنسلم النفس والفكر، والله المستعان والهادي إلى سواء السبيل .

من عند خير الناس... نريد عرض هذه الحقائق بجلاله لرجل الشارع الأوروبي والغربي وليس الحكومات، بل فكر في مقابل فكر لكي يقدار الأوروبي المستنير بين المفكرين. فيعلم أن بعض صحافته تكذب عليه فيقلب عليها. نريد أن نوضح صفة الرسول كما وردت بالقرآن والثررة والإنجيل: «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود، ذلك منهم في التوراة ومنهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرها عظيماً» ، فوصف الرسول وهمايته لأفراد منتجين وليسوا إرهابيين ولا متطرفين ولا يحملون المذاهب والقنابل .

وإذا قلنا ذلك على الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) فهو قبول يتدرج على جميع الأنبياء، فهم كلهم معصومون من الخطأ وهم خير خلق الله على الأرض وهم رخصة للعالمين وهم حلقة واحدة وإهانة رسول منهم كإهانة جميع الرسل والأنبياء ، وفي الصوت: «إنما مثلى ومثّل الأنبياء قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة - حجر - من زاوية فجعل الناس يطوفون حول البيت ويصيحون به ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة» ، هـ اللبنة وأنا خاتم النبيين» هكذا وصف نبي الإسلام جميع الرسل ببيت جميل رائع للسكن والراحة ووصف نفسه بقلعة من حلقات هذا البيت ، وعليه يستلزم هذا العدوان عاقلاً بنفوسنا حتى تعاقب الحكومة الدنماركية المخلفي، لأن الخطأ هنا لم يلحق بفرد أو زعيم بل بأحد الأنبياء وهم لا يقبلون بخطأ مماثل لزعيم لهم .

كيف نذكر الله

قال سماحته : إذا سألتي قائلاً : كيف أتناول اللبن الخالص لاشك أني سوف أجيبك بقولي : كما تحب بغض النظر عن شربه في كوب من الزجاج أو الفخار أو النحاس أو أي كوب آخر وبأي أسلوب فلزكررت السؤال عن جواز أكل الجبن أو الزبد أو الزبادي أو ... أو ... أو ...

فلاشك أن الإجابة واحدة لأنه حلال في أصله وفرغ من ماله يخالطه محرم ولأنه طيب أي من الطيبات التي أمر الله رسله أن يتكلموا منها (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات) وأمر الله المؤمنين أن يتكلموا منها .

(كلوا من طيبات ما رزقناكم).

قلت : ما معنى الطيب ؟

قال سماحته : الطيب ما تطيب له النفس مما أحل الله ، والذكر يا بني مطلق إطلاق تناول الحلال فكما أن الحلال يصح تناوله بأي كيفية وليس المهم الكيفية بل المهم هو أن يكون حلالاً ولأن الذكر فريضة أمر الله بها ولم يحدد لها كيفاً لذلك يكون بأي شكل في أي مكان على أي هيئة إلى أي جهة سرا وعلناً جماعة أو منفرداً أو ... أو ... والمثل بنية.

قلت : ماهي بقية المثل ؟

قال سماحته : لو سألني آخر عن حكم شرب الخمر فلاشك أني سوف أقول له هذا حرام لأنه ممنوع مطلقاً بأمر الله ولا يحله المكان ولا الزمان ولا الكس ولا السر ولا الظن ولا أي شيء، وهذه قاعدة انصحك أن تنتبه إليها في كل الأمور .

قلت : ماهي ؟

قال سماحته : ابحث عن الأصل فإن كان حلالاً ولم يخالطه حرام فابحث عن قيده فإن كان مقيداً فعلى قيده يؤدي ، وإن كان مطلقاً فعلى إطلاقه كذلك ، أو ابحث عن الأصل فإن كان حراماً فادع إلى البحث عن القيد والإطلاق فكونه محرماً لا تحله الممارسات وإن اختلفت أما الحلال فلا تحرمه الممارسات وإن تباينت .

قلت : إن من الناس من جعلوا للتفسير على الناس ولم يرد لهم ربهيم ذلك بل إرادتهم النفسية المريضة ومن الناس من جعلهم الله للتفسير على عيادهم فيوصلون مراد الله إلى خلقه باليسر وأظن أن هؤلاء هم الذين قال الله لهم (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) .

وإني أحمده الله تعالى أن جمعتكم بكم هائتم من الذين أراد الله بهم اليسر ومن راحة الله أن جعل المسييرين على العباد ضعف المسييرين لأن مع كل عسر يسرين (فإن مع العسر يسراً ، إن مع العسر يسراً) ومرة ذلك إلى قوله تعالى (فأما من أعطى واتقى وصنع بالصبر فسنبهه لليسرى) .

مفيد : أنقل إلى سماحتكم مقدماً شكر القراء ودعاهم وفرحتهم بما تقول وقد جعلك الله من أهل اليسرى الذين قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (يسروا ولا تعسروا) وإلى اللقاء اعتماداً على كرمكم الموهوب .

والسلام عليكم وعليكم السلام

مريد

(يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلاً) .

بفرحة المحزون بالرى من علم الله المكتون المخزون .
(ويومئذ يفرح المؤمنون)

التقريب بسماحة الإمام :

السلام عليكم مولانا الإمام .. وعليكم من الله السلام .

قلت : يقول الله تعالى (ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم) .

قال سماحته : صدق الله العظيم .. ماذا تعمد ؟

قلت : في موضوع الذكر ، أقصد ذكر الله فعمل أنه واجب وضروفي .

- وعن قراءة القرآن على سبيل القطع وليس على سبيل الحصر

- (وهو الصلاة على سبيل القطع وليس على سبيل الحصر .

- وهو صلاة الجمعة على سبيل القطع وليس على سبيل الحصر .

- وهو باختصار كل العبادات على سبيل القطع وليس على سبيل الحصر .

وقولنا على سبيل القطع معناه أن العبادات وإن كان الأمر بها قطعياً كالذكر إلا أن المرادات متعددة ويبقى للذكر (ذكر الله) كيانه المستقل المحزن كفريضة يغفلها من يغفلها ويعلمها من يعلمها .. ومعدرة على الإطالة .

والسؤال : أريد مثلاً يبين لنا كيف نذكر الله تعالى

فقال سماحته : يا بني يجب أن تعلم أن الله عندما فرض على عباده الفرائض لم يكن محتاجاً إليها فهو سبحانه لا تنفعه الطاعة ولا تضره المعصية ، فطاعة العبد للملك تنفع العبد وهو محتاج إلى إرضاء سيده وبالتالي إذا فرض الله فريضة وقيداً بها كان أو زمان أو جهة أو هيئة أو عدد أو قيمة فلا تصح ولا تقبل إلا إذا أدبت بقيدوها وحددت بحودها فهي في عيناها فريضة وفي قيدها فريضة، أما إذا فرضها ولم يحدد لها شيئاً من ذلك تكون مطلقة وعلى كل حال فإنها في عيناها فريضة وفي إطلاقها فريضة . والذكر من هذا النوع من الفرائض فهو في عينة فريضة لقول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً) ولما لم يحدد ربنا للذكر كيفية أي جملة مطلقاً من قيود الجهة والعدد والكيف عموماً فإن الذكر إطلاقه فريضة .

قلت : تعلم سماحتكم أن سالتكم من الناس الذين يفهمون بضرب المثل .

(ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم) .

قال سماحته : ما حكم شرب اللبن الخالص ؟

قلت : يقول الله تعالى (إنا خالصاً سائغاً للشاربين).

قال سماحته : هل يشرب فقط ؟ أم أن منتجات الألبان أيضاً يمكن تناولها ؟

قلت : لاشك أن منتجات الألبان أيضاً تؤكل ولا تشرب .

هل يمكن أن تتحول الفتاوى إلى قنابل موقوتة؟

الشيخ عبد الله رجب من علماء الأزهر الشريف:

حرم الإسلام علي حسن الجوارح غير المسلمين بل

أمر بالاحسان وحسن مواصلتهم في كل الأمور

الشيخ محمود عاشور وكيل الأزهر:

من آداب الإسلام في المعاشرة الزوجية الاستئذان والأمر

وليس مقبولا ينهي أو تجريم

التحريم وربما لقلة المساحة للرد
على الأسئلة لم تكف لبيان الفتوى
ومن ثم حدث هذا اللبس لدى
البعض في فهم مقصده أو مقصد
الشريعة في هذا الموضوع الأمر
الذي يريد منه البعض إفتعال
الضجة ففي البداية لابد أن نعرف
أن الشريعة الإسلامية في أصول
الفقه قائمة على أمور متباعدة منها
ما يندرج تحت الوجوب
والاستحباب ومنها ما يقتضي
بالوعد والتهديد والتحريم وهذه
الأصول الفقهية تحتاج إلى وقت
للشرح والتفسير والبيان حتى لا
يحدث هذا الالتباس.

وأيا من شرائع الإسلام
وكما تعاليمه أنه بحث على الأمة
الإسلامية بأداب وسنن
وإرشادات ترقى بقيمة الإنسان
وتحفظ كرامته وتعلي من شأنه
وإذا كان رسولنا الكريم صلى
الله عليه وسلم يلتزم بها ويفعلها
سواء منها ما هو خاص به صلى
الله عليه وسلم، ومنها ما هو عام
بالمسلمين فإنه لم يشدد يوماً إلا
في الحدود لأن السنن المستحبة
كل منا يقبل عليها بقدر
استطاعته كما قال صلى الله عليه
وسلم «ما أكرمكم به فلتأمنوا منه ما
استطعتم وما نهيتكم عنه
فانتهوا» وعندما كان يقوم الليل
في صلاة التهجد أو يصوم النافلة
وأراد بعض المسلمين أن يفعلوا
مثله صلى الله عليه وسلم فقال

وقد ذكر الإمام أبو بكر رضى
الله عنه أن من قال لا أعلم فقد
أفتى. بدلا من أن يتعجل بالفتوى
والرد الغير موثق ولكن يظل
الاختلاف بين العلماء (رحمة) كما
قال نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وسوف نطرح في هذا
التحقيق أربعة فتاوى صدرت
خلال أسبوعين اثنتان في مصر
والأخريان في دولة البحرين وأحد
قد تولى إلى الفتنة وجرح مشاعر
غير المسلمين وأخرى كانت سببا
غير مباشر في أن يقع العديد من
المسلمين في التهلكة والثالثة كان
حكمها غير واضح وتسببت في
حسوت بلبلة لدى بعض الناس
والرابعة تتعارض مع حرية
المقيدة التي دعى إليها الإسلام
ويعلق عليها عدد من علمائنا
المسلمين.

● الفتوى الأولى جاءت
إجابتها على لسان د. رشاد
حسن خليل عميد كلية الشريعة
والقانون بجامعة الأزهر السابق
وبلغتها وسائل الإعلام غير
واضحة وولية وهو تحريم ويطعن
عقد الزواج لتجريد الزوجين من
ملابسهما بصورة كاملة أثناء
المعاشرة الزوجية وذلك في برنامج
«عم يتساءلون» الذي يذاع على
قناة دريم الفضائية يقول الشيخ
محمود عاشور وكيل الأزهر
السابق: لا أظن أن الدكتور رشاد
قد بلغ بهذه الفتوى إلى درجة

فتاوى الفضائيات المثيرة والتي قد تسبب الجدل
والحيرة والشك في عقائد الناس.. كيف يمكن
مواجهتها ومتى يستيقظ وينتبه علمائنا من رجال
الأزهر وشيوخنا الذين يتصدون لهذه الرسالة
والأمانة (الفتوى) سواء المتخصصين والدارسين
منهم وغيرهم من الناهيين عندما يسارعون في
إطلاق عبارات وألفاظ التحريم في غير مكانها،
ويجعلون الدين قيداً وأغلالاً على المسلمين في
أمور تضر أكثر مما تنفع قد تحمل الظن أو الشك
أو الاختلاف أو الشبهات وربما يكون في صالح
المسلمين ألا يتم عرض مثل هذه الأسئلة لكونها
قد تسيء إلينا كمسلمين، ورغم أن من عاداتنا
وأعرافنا نحن المصريين في أحاديثنا اليومية
درجت على السنن كلمة حرام على كل شيء
وأصبحت تطلق على أمور الدنيا والدين والآخرة،
بينما التحريم كما ذكر معظم الأئمة لا يأتي إلا
بنص . من هنا يأتي واجب الداعية والمفتي أن
يجلّ ويبين ويوضح مكان هذا الموضوع من حيث
التحريم أو المكروه أو المستحب بدلا من اختلاط
الأمور عند المستمعين. من هنا يجب غريفة
الأسئلة التي تطرح على الفضائيات قبل أن تنقل
على الشاشة تجنباً لرد الفعل السلبي الذي يأتي
من مثل هذه الأسئلة أو يتم تأجيلها للأسبوع
التالي للدراسة والمزيد من البحث وهذا ما نتمناه
من العلماء الذين يقومون بهذه المهمة وهو أمر
يدعو إلى التواضع وعدم الغرور ولأن يقال من
مكانة العلماء.

تحقيق: صلاح طه



د. عبد الغفار بويى عميد كلية أصول الدين رمى الجمرات ليس فرضاً أو من أركان الحج فلماذا التشدد فى الميقات؟

للهلاك برغم أن رمى الجمرات ليس فرضاً ولا ركناً من أركان الحج إن تركه الحاج فلا حرج وينبج شاة، وقد خفف الله عنا كما جاء فى كتابه العزيز (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) (البقرة ١٩٢)، وقال تعالى (ما جعل عليكم فى الدين من حرج) (الحج: ٧٨) من هنا نسأل لماذا هذا التشدد وهذه الأزواج البريئة والدماء الطاهرة وتسال كل عام.

● أما الفتوى الثالثة والرابعة فجاءت من البحرين بواسطة وكيل وزارة الشؤون الإسلامية البحرينية د. فريد يعقوب المفتاح وكانت تتعلق «بجواز تهنئة غير المسلمين بأعيادهم» وهو أمر قد يجرح شعور بعض الأقواد من الديانات الأخرى كما يقول الشيخ عبدالله رجب من علماء الأزهر الشريف، فالرسول صلى الله عليه وسلم قبل هدايا من غير المسلمين مثل المقوقس عظيم القبط بمصر عندما أرسل له (ساريا القبطية)

الصريح أو الغليظ ولكنه علامات وإشارات وكلمات رقيقة من خللها يفهم كلا من الزوج والزوجة مقصد الآخر نحو الطرف الآخر فكلا من الزوج والزوجة له مشاعره وأحاسيسه. ● أما الفتوى الثانية والتي كان لها سبب غير مباشر مقتل ٣٦٠ حاجاً فى منطقة جسد الجمرات يقول د. عبد الغفار بويى عميد كلية أصول الدين السابق اتباعاً لمنهج الإسلام أنه (لا ضرر ولا ضرار) وما كان يتبعه رسول الله فى فريضة الحج خاصة حجة الوداع الذى حرص على ما يقرب من مستهل ألفاً من المسلمين أو أقل من ذلك على حضورها أنه كان شعاره فى هذه الحجة «لا حرج» وكررها كثيراً مع كثرة مسائليه الذين لم يستطيعوا فعل ما فعله وهو ما يسير عليه البعض من الناس ويحاولون التمسك والتشدد فى بعض الفتاوى التى تصمر عن بعض العلماء التى قد تدفع الناس

البعض وعلاقتهم السرية فليس عليها أى حرج سوى أن يلتبها من الدبر وهو الأمر الذى بدت مضاعفة وأثبتت العلم أيضاً فالإسلام لا يأمر بشيء إلا وفيه منفعة للإنسان ولا ينهى عن شيء إلا وقد يكون فيه ضرر. فالعلاقة الزوجية وصفها الخالق بالميثاق الغليظ لأنها علاقة مقدسة لها قيمتها فى استقرار الأسرة والمجتمع وكفى أنه أرشدنا على أن هذا اللقاء بين الزوجين فيه ثواب وأجر وحسنات من الله . إذ سأل رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال: «أبأتى الرجل زوجته أو شهوته وله أجره فقال صلى الله عليه وسلم أليس إذا وضعها فى الحرام أما كان عليه وزر. من هنا فإن الإسلام حريص على سعادة الزوجين فى علاقتهما الزوجية حتى لا يظلم أحدهما ومن هنا شرع الإسلام (الخلع) أو البراءة فى حالة كراهية الزوج أو مخافة ألا تقيم المرأة حدود الله. ويضيف د. محمود عاشور يفهم كثير من الرجال أن التقديم يأتى من الرجل فقط بينما التقديم مسئولية الرجل والمرأة معاً فكما هو مطلوب من الرجل أن يلاطف زوجته قبل لقاء بها على الزوجة أيضاً أن تفعل مثله فقد يكون هو أيضاً غير مستعد أو لا يفكر فى هذا الأمر فى هذا التوقيت ولم تم اللقاء ليس فيه شيء ولكن لن يكون هناك حالة من الانمناج أو التوافق النفسى بين الطرفين رغم ما يخفيه كلا منهما فى هذا الشأن حتى لا يؤذى الطرف الآخر، فقد يكون الزوج مهموماً أو مشغولاً بذهنه فى أمر ما فهذا التقديم لا يعنى الطلب

لهم (إنما أبيت عند ربى يطعمنى ويسقنى). ومن آداب الإسلام فى المعاشرة الزوجية الاستئثار وهو من الأمور المستحبة أى أن من يتركها لها لا يائس لأنها كما ذكرنا ليست من الأمور المقترنة بالنبى أو التحريم فهى نوع من أنواع الآداب فالمسلم يجب أن يكون فى كل أمور حياته مهذباً قولاً وعملاً وقد جاء - وهو ما قصده د. رشاد خليل - فى حديث للنبى صلى الله عليه وسلم أنه أوصى بعدم تجرد الزوجان تجرد العير والمقصود هو سترهما بأى شيء ومن شأن ذلك حفظ كرامة الإنسان والرقى بسلوكياته، ولكن الأمر لم يصل إلى حد فسح عقد الزواج أو التحريم كما أمر الرسول فى نفس المقام فقال: صلى الله عليه وسلم (لا يقع أحدكم على امرأته كما تقع البهيمة) فهل معنى أن الذى يلتقى بزوجته دون مقدمات أن علاقته محرمة كما يؤثر البعض ولكن هذا من باب اللطف والمودة والرفقة فى معاملة المرأة بل إن هذا الأمر أكد عليه القرآن الكريم وليست للسنة فقط قال تعالى : (وقدموا لأنفسكم واتقوا الله وأعلموا أنكم سالتوه وبشر المؤمنين) فهذه الآية تطالب منا التقديم عند لقاء الرجل بالمرأة حتى يكون رقيق المشاعر مرفه الحس لا يفاجا امرأته بهذا الأمر إنما عليه أن يقدم وهذه السلوكيات والأخلاق فى صالح الإنسان نفسياً ومعنوياً وجسدياً وأكدها علماء الطب النفسى فى زمننا هذا بينما أكدت عليها شريعتنا منذ ١٤٠٠ عام. أما من حيث لقاء الزوجين ونظرهما إلى

هل يمكن أن تتحول الفتاوى إلى قتال موقوتة؟

وأول هجرة قام بها المسلمون كانت إلى الحبشة وأمر بها رسول الله بعض أصحابه بعد أن اشتد بهم عذاب قريش فقال إن في الحبشة ملك عادل لا يظلم عنده أحداً وكان مسيحياً فلم يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدوداً بينه وبين البشر مهما كانت نياتهم فقد كان الحوار مع جميع الطوائف والأديان وكان يرسل لهم الرسل ويقبل الهدايا بل كان يستعين بأفراد غير مسلمين كاليهود والنصارى وغيرهم من الأديان الأخرى ولم يجد حرجاً في ذلك بل قال صلى الله عليه وسلم من أتى نعيماً فقد آذني، والدين الإسلامي هو دين المعاملة وكما جاء في الأثر «الدين المعاملة» والإسلام دين يخالط البشر أجمعين فهو يدعو إلى التقدم والفكر والحضارة واحترام حياة الإنسان بل يدعو إلى كل العلاقات السامية التي تجلب الحب والتعاون والمودة بين البشر لأنه دين السلام والمحبة والأمان قال تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم) من هنا فلا فرق بين عربي وأعجمي كما قال صلى الله عليه وسلم إلا بالتقوى . من هنا فقد حرص الإسلام على حسن الجوار مع غير المسلمين بل أمر بالإحسان وحسن معاملتهم في كل أمور الحياة فهاذا لو صدر عن أحد من العلماء كما نستمتع إلى بعض الأصوات التي تصعد المنبر وتحذر وتزجر المسلمين من

أما الفتوى الرابعة وهي تتعلق باقتراح من مجلس النواب

تعالى: (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)، وقال تعالى: (لكم دينكم وإلى دين الإسلام لا يجبر أحداً على الدخول فيه) (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) وقال تعالى: (لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم).

من هنا فإن نداء الله سبحانه وتعالى فيما يتعلق بصلاة الجمعة لم يكن فيه تهديد ووعيد وإنما رغبة في رحمة الله وكرمه وثوابه فمن أراد هذا الثواب فهو يقدم على الصلاة دون أمر سلطاني أو إداري وإذا كان هناك أحد لديه عذر وهو كثير في حياتنا الآن فليس عليه حرج فعلياً أن يصلي الظهر بدلاً من الجمعة فقد يكون على سفر أو في غرفة عمليات لإنقاذ مريض أو يشرف على أجهزة معملية لا تتوقف فالخطوط العريضة حددها الإسلام في «لا ضرر ولا ضرار» وهنا فإن الإكراه على العبادة ليس من الإسلام ويجب أن ننزل إلى هذا النوع من الجدل الذي يجعلنا في حالة من التشدد نحن في غنى عنه «وما شاد أحد الدين إلا غلبه» كما قال صلى الله عليه وسلم . ويحث الشيخ محمود عاشور حديثه بأن يتحلى كل من يتصدى للفتوى بسعة الأفق والنظر على سمة التسامح والحرية والمرونة في الفقه والشرعية حتى لا يظن الإسلام على أنه حلقات من القيود والأغلال، فإن الفهم الصحيح والمعمق للإسلام يحتاج إلى آليات وخبرات ودراسة يجب أن تتحلى بها جميعاً ونجعل للإفتاء قدسيته .

في البحرين ووعبته في غلق جميع المحلات التجارية بما فيها المطاعم والورش لمدة ساعتين وقت صلاة الجمعة وقد رفض هذا الاقتراح من أعضاء غرفة التجارة والصناعة البحرينية هناك وأوضحوا الفرق أن هذا القرار قد يؤدي إلى ارتباطك بالعبادة التجارية والاقتصادية والإساءة إلى مناخ الاستثمار ومعاونة مجتمع التجارة والأعمال وانتقد أعضاء غرفة التجارة في بيانها مواقف النواب في هذه القضية التي لم يراع فيها قيمة الحرية والانفتاح التي ينعم بها المجتمع البحريني في ظل التحولات والانفتاح العالمي في التجارة والتنافس غير المسبوق في تجاوز التحديات الاقتصادية في ظل مناخ العولمة ورفخت الغرفة في بيان لها غلق المحال التجارية تحت أي مبرر في ظل التسامح والتعايش واحترام حقوق الإنسان . ويطلق على هذه الفتوى الشيخ محمود عاشور وكيل الأزهر فقال من الأمور الأساسية التي بنيت عليها الشريعة الإسلامية وهي حرية الاعتقاد والعبادة قال

• لابد من غريزة الأسئلة المطروحة على الفضائيات قبل الإجابة عليها



التسهيل السبب الرئيسى لتضارب الفتاوى والخلافات بين المسلمين

يسعى بعض العلماء إلى التسهيل تحت زعم التيسير - على الناس فى الفتوى ويحثون لهم عن أسير الحلول الفقهية للقضايا التى يتعرضون لها فى حياتهم سواء فى المعاملات أو العبادات أو شئون الزواج والطلاق وغيرها. وهذا يؤدى إلى الوقوع فى أخطاء كثيرة وتضارب الفتاوى بين العلماء ووقوع الناس فى الحيرة والبهلة، والأمثلة على ذلك كثيرة فعندما تعرض على عالم قضية زوج طلق زوجته ثلاث مرات يبحث له عن مبرر للإفلات من الورطة التى وقع فيها الزوج، رغم وضوح الحكم الشرعى فى مثل هذه القضية بحجة الخوف على الأبناء من التشرد والضياح. فمن الذى يتحمل مسؤولية بقاء زوج مع زوجته فى الحرام ؟

تحقيق: أحمد عطية

لهديه - صلى الله عليه وسلم - يجده يقوم على اليسر مشيراً إلى أن الإسلام ركز على اليسر ودعا إليه لأن يحب الناس فى العبادات ولا يجعل الناس تصل إلى الملل منها كما أن اليسر يجعل الإنسان قادراً على مواصلة العبادات دون جهد أو مشقة بالإضافة إلى أنه يجعل الإنسان مستحضرًا لمشاعر الخضوع فى العبادات متفرغاً للتواصل الإيماني والقلبي أثناء العبادات ويكفى أن الآية القرآنية تبين لنا أن الله يريد بنا اليسر ولا يريد بنا العسر كما أن النبى - صلى الله عليه وسلم - أمرنا أن نهتدى بهدى التيسير وإن تأمر به فقال : " يسيراً ولا تعسروا ويسيراً ولا تنفروا " مؤكداً أن التيسير يأتى بكل خير أما التشدد فإنه يحرمان من كل هذه النعمات بل قد يصرفنا من العبادات نفسها . ويسير إلى بعض المحاذير التى ينبغي مراعاتها حتى لا يتجهد التيسير عن هدفه فليس التيسير - والكلام للدكتور دادر - معناه تتبع الرخص لإشباع الهوى وإرضاء النفس وليس معنى التيسير الإفلات من ضوابط الشريعة وليس معناه أيضاً التناقض بين المذاهب وإنما التيسير له ضوابط ومعايير وحينما يطمس الإنسان لربه يكون حريصاً على هذه المعايير موفهما أن من

اختار اليسرها ما لم يكن إثماً فإن كان إثماً كان أبعد الناس عنه " وقد مدح الله - سبحانه وتعالى - نبيه المصطفى - صلى الله عليه وسلم - بحرصه على هذه الأمة وخوفه عليها من أن تقع فى مشقة قال - تعالى - : " لاند جاكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين يرفق رحيم " فيمن على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تقع الأمة فى شدة .

الفتاوى الأيسر

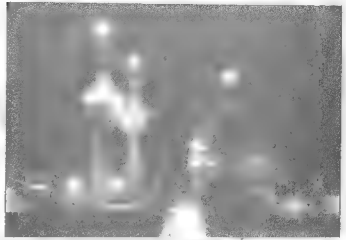
ويخفف أقالنا انا نظرننا إلى حاله - صلى الله عليه وسلم - نراه يدعو إلى اختيار الأيسر فى الحج لما جاءه رجل يسأله عن فرضية الحج : أى كل عام يارسول الله ؟ سكك حتى انصرف الرجل ثم أظهر - صلى الله عليه وسلم - الحكمة من سكك بقوله : " لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم " فاختار النبى لئلا يأسر وهكذا نرى فى باب النفوس فمن لم يستطيع استعمال الماء أو عجز عنه أو فقد فله أن يتيمم وفى الصلاة من عجز عن الصلاة قائماً صلى قاعداً أو مضطجعا وفى الصيام نرى رخصة الإفطار ثم القضاء أو الفدية للمسافر والعريض ونحو ذلك بل نجد من باب التيسير على المسافر قصر الصلاة والجمع بين كل صلاتين . ويرى الدكتور دادر أن التامل

عليها للتأكد من عدم الحمل وكذلك صدور فتاوى تزعّم أن الحجاب ليس واجباً وأنه يجوز للمرأة المسلمة فى المجتمعات الأوروبية عدم ارتدائه وغير ذلك الكثير وهذا دفع الشباب إلى وصف العلماء الذين تصدر عنهم مثل هذه الفتاوى بأنهم علماء السلطة فى إشارة واضحة لرفض كل ما يصدر عنهم وبخمسهم ذلك أيضاً إلى تكثير المجتمع وتحريم كل شئ وكل بضاعة هذا الفريق التضييق على الناس والتشديد عليهم فى مقابل التسهيل الذى يقدمه لهم آخرون .

وهذا يحتم علينا أن نكون هناك ضوابط محددة للذين يعملون فى مجال الفتوى وأن يكون لدى العلماء حذر كبير من الوقوع فى مزالق التيسير أو بمعنى آخر التسهيل لأن ذلك من قبيل الانحراف إلى الدين والاجتهاد فيما ورد فيه نص وهو ليس محلاً للاجتهاد .

فى الهادئة يؤكد الدكتور محمد داود أستاذ الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة قناة السويس أن التيسير منهج نبوى كريم وهو اختيار النبى - صلى الله عليه وسلم - أن نفسه ولأمته وفى ذلك قول السيدة عائشة - رضى الله عنها - فيما جاء فى الصحيح : " ما خير النبى - صلى الله عليه وسلم - بين أمرين إلا

وأهل مقولة العز بن عبد السلام عامل رادع للعلماء وكافة المسلمين فهو يقول للذين يبحثون عن الآراء السهلة بحجة التخفيف عن الناس : " من تتبع رخص المذاهب فهو فاسق " وذلك يجب علينا توعية الناس حتى يلمحوا بينهم جيداً ويطبّقوه فى حياتهم ولا يبحثون عن الرخص وبالتالي لا يكون نور العلماء مجرد تبرير لخطأ الناس وإيجاد حلول لها بأى ثمن لأنهم إذا فعلوا ذلك فإن المسؤولية تقع على عاتقهم لقول النبى - صلى الله عليه وسلم - : " أجراكم على الفتوى أجراكم على النار " بالإضافة إلى أنهم يفعلهم هذا يشجعون الناس على ارتكاب الجرائم والموبقات لأنهم فى النهاية سيدينون لديهم العمل والمخرج . وإذا كان فريق من العلماء يجارون العامة ويحاولون تبرير أخطائهم واختلاق حلول شرعية لها فإن هذه الممارسات أدت إلى إصدار فتاوى تخالف أصول الدين وتخالف نص القرآن الكريم والسنة النبوية مثل إباحة بيع الخمر والاتجار فيها للمسلم الذى يعمل فى بلد أوروبى أو غربى وكذلك جواز بقاء الزوجة التى أسلمت مع زوجها غير المسلم وإباحة صبيغ الشعر باللون الأسود للرجال بل صدور فتاوى فى بعض الدول بإلغاء عدة المطلقة بعد توقيع الكشف الطبي



د. محمد شامة : الفتوى يجب أن تكون من عالم لشخص بمعد حسب ظروفه وأحواله التي تختلف من شخص لأخر

د. محمد داود : التيسير لا يعني تتبع الرخص لإسباع الهوى وإرضاء النفس أو الانفلات من ضوابط الشريعة والتفريق بين المذاهب .

د. سعد جاويش : يجب ألا تترك أمور الدين للفقهاء وضفاف العقول وأن نؤكد لهم لديهم القدرة على تحمل مسؤوليتهم

ويشير الى ان لجان الفتوى يجب ان تقوم على معايير وضوابط وليس مجرد مذاهب الفقه وحدها فيجب ان تتوفر في الفتوى معايير العقل بجانب النصوص لأن الاستناد الى العقل مطلوب للاهتمام عن تلك الفتاوى الفوضوية التي تصالف الاسلام .

وهو ما اذا كان الاستناد الى العقل ضرره أكثر من نفعه خاصة مع تجاهل النصوص والاعتماد كلية على العقل يقول الدكتور السايح أننا نطالب هنا بالاستناد الى عقول العلماء وليس الى عقول لأن القرآن الكريم يقول : " وما يسقها إلا الصالحون " أي العلماء الذين لديهم عقل واع فاهم معريا عن اسفه لأن كثيرا من علمائنا ضعاف المستوى وإفكارهم تافهة وهم تهازل كلمات ومرويات كما رأينا في قضية رضاع الكبير وما صاحبها من كلام تافه لا وزن له وما زلنا نسمع البعض يريد هذه الحقلة على أنها حديث نبوي : لا تقلوا بالبراهيت فإنها توظفنا أصلا الفجر .

ويرى أن علماء الأزهر والمفتين عكفوا على كتب قديمة وعلى القيل والقال وهم لا يستخدمون عقولهم لذلك لابد من التركيز على الاستنباط وهذا ما أشار اليه القرآن الكريم " يستنبطون " أي يفهمون القرآن يستخدمون العقل الواعي المتمكن في العلم والدين وليس مجرد العقل المحافظ لبعض المتن لأن هذا الأخير أوقع الأمة في الكثير من المشكلات الجسيمة وأصبح علماء الأزهر

كفروا عن إيمانكم على أساس ان الحلف بالطلاق يمين رغم انه من المصروف ان الطلاق ليس يمينا لأن النبي - صلى الله عليه وسلم قال من كان حائفا فلخلف بالله والطلاق اللغوي ليس يمينا ولا صلة له بالأيمان الا اذا اخذنا برأي الحجاج بن يوسف الثقفي، وهذا أدى الى الفوضى في مجال الفتوى التي تصير عن كثير من الناس مشددا على ضرورة ان ندرك خطورة هذه الفتاوى خاصة في هذا العصر الذي نعيش فيه حيث يسعى الناس الى معرفة رأي الدين وإحكامه في قضايا كثيرة تهمهم بالاضافة الى ان الفضائيات تشر فتاوى لا اصل لها وما انتشر العنف والأرهاب الا نتيجة تلك الفتاوى المتضاربة التي لا اعتبار لها في الأمة الاسلامية .

، ويطالب الدكتور السايح الفيوريين على هذا الدين من العلماء - خاصة العلماء العقلانيين - ان يقوموا بوضع ضوابط الإفتاء لأن الكثير من الفتاوى التي نسمعها الآن تصدر عن اناس لا عقل لهم فهم يعتمدون على مجموعة من الروايات المترامية التي حفظوها ويقتون على أساسها موقفا لا حينما تنتشر هذا الوباء وقعت الأمة الاسلامية في فوضى طاحنة وما حدث في رمي الجمرات في حج هذا العام سببه الفتاوى المتشعبة التي تخالف آراء الفقهاء وتخالف القرآن الكريم والسنة النبوية وكل هذا جعل الاسلام مجزوعة من الغرافات تنتشر بين المسلمين .

التي تنطلق بناء على ما جاء في القرآن الكريم وأحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الصحيحة أي ان الفتوى لابد ان تقوم على القرآن الكريم والسنة النبوية مشيرة الى ان ما يقال عن التيسير عن الناس في الفتوى أو الإفتاء برأى شاذ معناه ان المفتي في هذه الحالة يعتمد على آراء آخرين في حين ان الفتوى الصحيحة التي ينبغي ان تكون يجب ان تكون منطلقة من الكتاب والسنة دون استناد الى آراء الآخرين فقد تكون هذه الآراء سواء ميسرة أو معصرة من أقوال اصحابها وليس لها سند من كتاب أو سنة .

ويضرب مثلا بمحدث " افتقرت اليهود الى احدى وسبعين فرقة والمفرقت النصارى الى اثنين وسبعين فرقة وتفرقت أمي الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة " هذا الحديث يعترف به بعض العلماء ويكره آخرون وقال ابن حزم ليس له دليل من الصحة وبالتالي اذا اخذنا برأء العلماء القدامى ربما تخالف منهج الله ، مطالبا المفتي بعدم الاستناد الى أقوال السابقين وإنما يجب ان يتخصص في الإفتاء والاجتهاد ثم يعيب المستفتي حسب الاستنباط من النصوص القرآنية ومن النصوص النبوية الصحيحة .

ويؤكد الدكتور السايح ان الكثير من الروايات ضعيفة أو لا اصل لها وبناء عليها يفتي المفتون من ذلك حلف بعض الأشخاص بالطلاق ثم يلجأون الى المفتين فيقولون لهم

اهم هذه المعايير ان يكون التيسير بعيدا عن الإثم والصرام وأن يلزم فيه هدى النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - فلا يفرج عن هديه ولا عن تيسيره كما ان التيسير إنما نأثبه عبادة لله - عز وجل - وليس هروبا من الطاعة والعبادة وهو من باب الرخص على العبادة .

ويذم الدكتور داود الى ضرورة إدراك ان التيسير الذي يهوى لشخص قد لا يناسب شخصا آخر والتيسير الذي يكون في منطقة ما قد لا يناسب منطقة أخرى فالأمر فيه فقه كثير والتيسيرات الخاصة بالشباب تختلف عن التيسيرات الخاصة بالشيوخ والمرضى وكذلك التيسيرات الخاصة بالسافرة موقفا ان الشرع فصل هذه الجوانب وبين كل هذه التيسيرات وينبغي ان تكون داخل دائرة الشرع في إطار الأمة والمسألة في النهاية إنما تخضع لتقوى الله والصدق معه فالإنسان الذي يطلب التحلل من كل الزام تحت عنوان التيسير والذي قد يضطغ على من يفتيه بكل وسيلة ليستخلص منه ما يريد عليه ان يدرك ان كل هذا مخالف للنصواب ومخالف لما يرضى الله والمقصد أولا وأخيرا إنما مبيتافه الأساسي مرضاة الله - عز وجل - ومن يسر الله عليه ومن حفظ ربه في الأوامر والنواهي حفظه الله عز وجل .

القرآن والسنة
ويرى الدكتور أحمد عبد الرحيم السايح الأستاذ بجامعة الأزهر ان الفتوى الصحيحة هي

لا يقوون على الرد على الكثير من القضايا التي تثيرها بعض الفتاوى الفضائية بل أنهم يوافقون في مجمع البحوث الإسلامية على كتب لا يعرفون مضمونها ولا ما تنطوي عليه مثل كتاب بوش الجذع عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكتاب الإسلام اليابى وغيره وكذلك يصدرون فتاوى غير صحيحة بل أن الفتاوى الفضائية تصدر فتاوى عجيبة لذلك نحن نحتاج لجهود العلماء لتصحيح المسيرة وإنقاذ الأثر.

أمية دينية

ومن جانب آخر يؤكد الدكتور محمد شامة مستشار وزير الأوقاف أنه إذا كانت هناك أمم العالم أو المفتى عدة آراء قال بها الفقهاء وأخذ برأى منها يناسب المستفتى بغض النظر عن كونه تيسيراً أو غير تيسير فلا بأس بذلك مشيراً إلى أن بعض العلماء وبعض المستفتين يفضلون الأخذ بالرأى المتشدد ويفضون يفضل الأخذ بالرأى المتساهل أو الميسر.
ويضيف أنى افتراض أن الآراء الفقهية التي قال بها الفقهاء السابقون والتي يتخير منها المفتى ليست صحيحة بنسبة كبيرة وذلك ما أشار إليه الأمين الشافعى في قوله : رأي صواب يحتمل الخطأ ورأى غيرى خطأ يحتمل الصواب . وبالتالي فكل الآراء الفقهية تحتمل الخطأ والصواب موضحاً أن الأخذ بالتيسير منبج نبوى وهذا ما فعله الرسول - صلى الله عليه وسلم - في الحج فما سئل عن شئ إلا وقال للسائل : اجعل لأجرك . إلى أن قال : الحج عرفه - فهذا من التيسير .

ويرى الدكتور شامة أن للمفتى الحق في الأخذ بأي رأى مادام قد قال به أحد المروفين مع استبعاد الآراء الشخصية التي تصدر عن أدياء العلم موضحاً أن العالم أن يرجع رأى عالم مجتهد على رأى عالم آخر حسب القامعة : يسروا ولا تعسروا ويشروا ولا تقهروا . وعلى سبيل المثال إذا كان الرأى المخالف لا ذهب إليه جمهور العلماء قال به مجتهد فللعالم أن يأخذ به مادام يناسب حالة المستفتى ويحل مشكلته وهذا لا يثير الحيرة والاضطراب كما يرى البعض .

ويؤكد أن ما يؤدى إلى البلية والحيرة هو الأمية الدينية لأن الناس يجب أن تترك أن كثيراً من القضايا الفقهية فيها أكثر من رأى وهذا أمر إيجابى وليس سلبياً لأن الناس يختلفون حسب الزمان والمكان والأحوال مشيراً إلى أن المفتى قد يجيب بأكثر من فتوى على نفس السؤال حسب حالة الأشخاص الذين يطرحون هذا السؤال وهذا لا شئ فيه لكن المشكلة أن بعض الناس يفهمون الإسلام على أنه رأى واحد وهذا خطأ لأن التعددية دليل على عالىة الإسلام فالذين يعيشون فى أوروبا غير الذين يعيشون فى إفريقيا بل أن الذين يعيشون داخل القارة الواحدة وبداخل البلد الواحد يختلفون حسب أحوالهم وظروفهم وكل إنسان يأخذ بالرأى الفقهى الذى يناسبه .

وحول ما تشير به فتاوى الفضائيات من اضطراب بين المسلمين يقول الدكتور شامة أنا ضد فتاوى الفضائيات لأن الفضائيات تقدم فتاوى عامة للناس جميعاً فهي تخاطب المسلمين في كل دول العالم فى نفس الوقت ويفس الخطاب فى حين أن الفتاوى يجب أن تكون من عالم لشخص محدد حسب ظروفه وأحواله التي تختلف من ظروف وأحوال الآخرين أما الفتوى العامة فيسمعها الناس مختلفون وكتبتها تعنى جلبابها واحداً ليرتديه كل الناس رغم اختلاف أجسامهم وأطوالهم .

ويضيف قائلا أنا ضد الفتوى فى الفضائيات خاصة في بلد مثل

مصر يوجد به ٩٢ ألف مسجد يعمل به ٩٢ ألف عالم وبالتالي يجب على كل من لديه سؤال أن يتوجه إلى أقرب مسجد في المنطقة التي يعيش فيها ليحصل على الفتوى المناسبة أما الفضائيات فهي تعطى فتوى عامة يسمعونها كل الناس في جميع أنحاء العالم وهي تشبه مصنع " بدل " ينتج مقاساً واحداً لكل الناس وهذا خطأ وذلك يجب أن نستخدم القنوات التلفزيونية والفضائية فى القضايا العامة وفى الدعوة وليس فى تقديم الفتاوى وهذا فطره الإمام الشافعى حينما قدم إلى مصر من العراق ووضع مذهباً جيداً غير المذهب القديم الذى وضعه فى العراق ولا يستقل من ذلك قال الأحوال هنا تختلف عن العراق .

وحول لجوء بعض العلماء إلى تبرير أخطاء يقع فيها البعض والعمل على إيجاد حلول لمشكلاتهم بالتحايل على النصوص يوضح الدكتور شامة أنه مادام الرأى الذى يلجأ إليه العالم أو مقدم الفتوى قال به عالم مجتهد فلا بأس بذلك ومن ذلك الطفل بالطلاق يوضح العالم المسلم على أن يفتى بوضع واحد هل يقع طلاق واحدة أم يقع ثلاثا بعض الفقهاء قالوا يقع طلاق واحدة ويفسهم قالوا يقع ثلاثا وبالتالي للعالم أن يأخذ بالرأى المناسب لصاحب المشكلة أيضاً يجب أن يراعى العالم أن تكون الفتوى مناسبة للبيئة المحيطة به وللجموع الذى يعيش فيه فعلى سبيل المثال بعض الفقهاء يجيز للمرأة البالغة المأقلة أن تنكح زوجها بنفسها أى بدون ولي لكن هل استطاع أن أقدم

د. أحمد السايح : الفضائيات

تعرض فتاوى لا أصل لها وتهدد

من ضوابط الإفتاء



فتوى بهذا المعنى لأمارة تعيش فى الصعيد من المؤكد أن العالم لو قال ذلك سيستبش فى مشكلات كثيرة بين المرأة وأسرتها وعائلاتها في حين لو قلت لأمارة أوروبية أن لها الحق فى تزويج نفسها فهذا سيكون الرأى المناسب بالنسبة لها ولجتمعتها فظروف الرأتين مختلفة ولذلك اختلفت الفتوى ورغم أن القضية واحدة .

الوقوعاء

ويرى الدكتور سعد جاويش الأستاذ بكلية أصول الدين جامعة الأزهر أن الفتوى لها أصول ثابتة فى القرآن الكريم والسنة النبوية يجب أن نرجع إليها فإن كان للمسألة دليل من كتاب أو من السنة النبوية الصحيحة أو من إجماع أو قياس وقال بها العلماء وأهل الحل والعقد وكان فيها حل لمشكلة فلا بأس طالما صبح بها الدليل وقال بها بعض الأئمة .

ويؤكد أننا مهملين فى فتاوانا بالنصوص وإيجاع كمن إذا كانت المسألة ستدق إلى انغلات الفتوى وتظهر أناس يقولون برباهم وكأنهم أهل اجتهدا لهذا لا يصح لأن الأمر أمر دين وعندما جاءت الجدة إلى أبى بكر الصديق - رضى الله عنه - تطلب ميراثا قال لها : لا أعرف . ويحذر الدكتور جاويش من ترك أمور الدين للوقوعاء وبصاف القول وإنما يجب أن نوكلها إلى الذين لديهم القدرة على تحمل مسؤوليتها أما أن يصبح الكل يتكلمون فى الدين ويصدرون فتاوى تحل الحرام وتحرر الصلابة فهذا ما يجب أن نتصدى له بكل قوة وحزم .

ويطالب العلماء الفيديون على هذا الدين بوضع حد لهذه الغوضى التي تعانى منها فى الوقت الحاضر فى مجال الفتوى وأن يتم وقف كل من متقول فى الدين وأن تقف منه موقف المخاصمة حتى يحاسب ويثاب عقابه معرباً عن أسفه لأنه لم يعد للدين والعقيدة حراس الآن وهذا أمر محزن لأن الكبار والصغار والرجال والنساء والأطفال يقولون الآن بالرأى ونسأل الله أن يحفظ علينا نعمة الإسلام من الزيج والتصرف فى هذه قضية شائكة يجب أن يكون لأهل العلم موقف منها لحماية الدين والعقيدة .

الدلالات اللغوية لتسمية التصوف شواهد حق لشرعيته

دأب الكثيرون - من المعتزتين على التصوف والصوفية - على المصادرة على التصوف ومفاهيمه الحقبة بدعوى أن تسميته مبتدعة، لا أصل لها، في الكتاب والسنة، وبنوا على ذلك أنه دخل على الإسلام وليس من شريعته، وهذا منطق ظالم كل الظلم ومخالف للحقيقة ومخالف للمنهج العلمي السديد .. ومن أظهر الدلائل على ذلك: أن أئمة السلف منذ عهد التابعين - في القرن الثاني الهجري قد نطقوا بهذا الاسم، وسجلته المصادر العلمية عنهم دون أدنى اعتراض على هذا المصطلح ولأعلى من لقب به .

فها هو ذا الإمام الحسن البصري رضوان الله عليه (ت سنة ١١٠هـ) روى عنه أنه قال: وأثنى عليهم في رسالة (الصوفية) والفرقاء من مجموع فتاواه ورسائله، وقال وإيس عندهم - أي الصوفية: - بعد الانبياء أفضل من الصوفى، لكن هو في الحقيقة نوع من الصيقيين، فهو الصديق الذي اختص بالزهد والعبادة على الوجه الذي اجتهدوا فيه .

وفضلاً عن أن تسمية (التصوف) لها العديد من المرادفات والبدايل القرآنية والجديثة التي لا نكران عليها كالولاية، والإحسان، والربانية، والتزكية وغيرها : فإننا هنا نعمد إلى تأصيل الدلالة اللغوية للفظي (التصوف) و(الصوفية) وربط هذه الدلالة وتوثيقها بالاصول الشرعية التي تمتلئ جوهر الإسلام وحقيقتها .

فقد ذكر أئمة الصوفية - ومعهم أساطين من علماء اللغة - أنها مصطلح الصوفي عن العديد من الأئمة كالإمام مالك وإمامنا الشافعي والإمام - أحمد وغيرهم - رضي الله عنهم . (أنظر كتابنا أعلام الصوفية).

معدة وجوه في بيان المأخذ الاشتقاقي للكلمة (تصوف) (صوفية) في اللغة أو القول بالعلمية والجمود :
فالوجه الأول :

أن الصوفية نسبة إلى وصفه مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم) وقد ذكر العلامة المرتضى الزبيدي رضوان الله عليه توجيه هذه النسبة لغويا فقال في تعداد وجهه نسبة الصوفية : (.. أو: إلى أهل الصفة، فيقال مكان الصفة : الصوفية، بقلب إحدى الفانين وأوا التخفيف ..) ..

وفي بيان سر هذه النسبة الشريفة يقول الإمام أحمد بن عبيدة المصنف رضى الله عنه في شرح صاحب (المباحث الأصلية) الفقيه الصوفي ابن البنا السرقسطي :

فقاده الصوفي أهل الصفة في زمن الرسول فأعلم وصفه وهم ضياف الله والإسلام وجلساء سيد الأنام (يقول رضى الله عنه : فمتبوع الصوفية وقنوتهم في طريق التجريد وترك الأسباب والانقطاع إلى رب الأرباب، هم أهل الصفة) (موضع بناءه عليه الصلاة والسلام في طرف مسجده فقراء أممها) كانوا يجتمعون فيه إذ بلغوا أريعماته،

وإذا قلوا : كانوا ثمانين أو سبعين ، وبه سموا صوفية - على قول - وكانوا يعرفون بضياف الله . وضياف الإسلام ، أثروا التجريد للعبادة ، ومجالسة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، وفيهم نزل قوله تعالى «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه»..
والوجه الثاني :

أن الصوفية نسبت إلى (الصوفان) وقد وجه الاسم الزبيدي لهذه النسبة بقوله: (الصوفان: كل من ولي شيئا من عمل البيت (أي من خدمة البيت الصرام) وكذلك الصوفية. ولى الأساس : وآل صوفان: كانوا يخدمون الكعبة ويتسكعون . ولعل الصوفية نسبت إليهم تشبيها بهم في التمسك والتعبد .

ومن ثم : ينطق هذا المأخذ الاشتقاقي لتسمية (الصوفية) وكذا (التصوف) بأن هذا اللقب وما أخذ منه يطلق على القوم العباد المتسكعين المتقربين إلى الله عز وجل .

وأما الوجه الثالث :

وهو أشهر الوجوه - فهو أن التصوف والصوفية مشتقان من الصوف ، وإذا يقال : تصوف إذا ليس الصوف ، كما يقال تقمص إذا ليس القمصيص . وقد نص



بقلم دكتور : جودة أبو اليزيد المهدى عميد كلية القرآن الكريم بطنطا

الزمخشري على نسبة الصوفية إلى هذا المأخذ مرجحاً له بقوله: «... أو إلى الصوف الذي هو لباس العباد وأهل الصوامع» وقد نقله عنه المرتضى الزبيدي.

أما التوجيه الصوفي لهذا الوجه، وتخصيص الصوفية بهذه النسبة: فقد تكفل به الإمام السراج الطوسي، إذ أضاء في «اللمع» ببيانه الرائع الذي تثبته بأسلوبه حيث قال :

«إن سأل سائل فقال : قد نسبت أصحاب الحديث إلى الصوف، ونسبت الفقهاء إلى الفقه، فلم قلت : «الصوفية» ولم تنسبهم إلى حال ولا إلى علم، ولم تصف إليهم حالاً كما أضفت الزهد إلى الزهاد، والتوكل إلى المتوكلين، والصبر إلى الصابرين؟»

فيقال له : لأن الصوفية لم ينفردوا بنوع من العلم دون نوع، ولم يترسموا برسم من الأحوال والمقامات دون رسم، وذلك لأنهم معدن جميع العلوم، ومحل جميع الأحوال المحمودة، والأخلاق الشريفة سالفا ومستتافا، وهم مع

الله تعالى في الانتقال من حال إلى حال مستجيبين الزيادة، فلما كانوا في الحقيقة كذلك، لم يكونوا مستحقين اسماً دون اسم فلأجل ذلك : ما أضفت إليهم حالاً دون حال، ولا أضفتهم إلى علم دون علم، لأنني لو أضفت إليهم في كل وقت حالاً هو ما وجدت عليه الأغلب من الأحوال والأخلاق والعلوم والأعمال وسميتهم بذلك: لكان يلزم أن أسميهم في كل وقت باسم آخر، وبكت أضيف إليهم في كل وقت حالاً دون حال، على حسب ما يكون الأغلب عليهم.

فلما لم يكن ذلك: نسبتهم إلى ظاهر اللبسة، لأن لبسة الصوف دأب الأنبياء عليهم السلام، وشعار الأولياء والأصفياء، وتكرر في ذلك الروايات والأخبار، فلما أضفتهم إلى ظاهر اللبسة : كان ذلك اسماً مجعلاً عاماً مخبراً عن جميع العلوم والأعمال والأخلاق والأحوال الشريفة المحمودة، ألا ترى أن الله تعالى ذكر طائفة من خواص أصحاب عيسى عليه السلام فتنبههم إلى ظاهرة اللبسة فقال عز وجل (وإن قال العارفين...) الآية .

وكانوا قوماً يلبسون البياض، فتنبههم الله تعالى إلى ذلك ولم ينسبهم إلى نوع من العلوم والأعمال والأحوال التي كانوا بها مترسمين، فكذلك الصوفية عنده والله أعلم .

وثمة من يرى أن لفظ الصوفي مأخوذ من الصوفة لأنه مع الله تعالى كالصوفة المطروحة لا تبيح له وهذا داخل تحت الوجه الثالث أيضاً.

تعزيز هذا الوجه بحديث شريف :

لقد روى الحافظ البيهقي - في فريوس الأخبار - عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا تطغوا علي أهل الصوف والخرق، فإن أخلاقهم أخلق الأنبياء وإباسهم لباس الأنبياء »

ومهما كان الحكم على هذا الحديث بالضعف فإنه لم يصل إلى حد الوضع اتفاقاً، وقد كان الأئمة - ومهم الأمام أبو حنيفة رضي الله عنه - يقدمون الحديث الضعيف على الرأي فله وجه يحتج به .

وأما الوجه الرابع :
فهو أن التصوف مأخوذ من الصفاء، وهذا القول مع سابقه هما من أصح وأشهر الوجوه، وقد جمع بينها - بحسب الظاهر والباطن - سيدي نو النون المصري رضي الله تعالى عنه إذ سئل عن لفظ التصوف : أهو مشتق أو لقب؟ فقال : « قيل في صوفية فاستقر ذلك الصفاء بالصوفية على ستر العمل وكتمانها عما يجب الرياء، وقال صاحب (اللمع) : « وقد قيل : كان في الأصل صوفى فاستقل ذلك فقيل صوفى » .

ونلاحظ : أن هذا المأخذ الاشتقاقي هو مبنى للعديد من التعريفات الكثيرة الاصطلاحية للتصوف لدرجة أن المستشرق نيكلمون في دراسته النظرية عن التصوف قد وجد أن كل نسبة إلى الصوف يقع في مقابلها اثنا عشر تعريفاً يعتمد على الصفاء ..

ومن ذلك : ما رواه صاحب (اللمع) أنه سأل أبو الحسن القنادر رحمه الله تعالى عن معنى الصوفي فقال : « مأخوذ من الصفاء وهو القيام لله عز وجل في كل وقت بشرط الوفاء ».

ومزيد من التوجيه لهذا الوجه : فقد سئل صوفي عن معنى (الصوفي) فقال : (معناه أن العبد إذا تحقق بالعبودية وصافاه الحق حتى صفا من كبر البشرية نزل منازل الحقيقة وقارن الشريعة، فإذا فعل ذلك فهو صوفي، لأنه قد صوفى) وعلى ذلك تكون (ال) في (الصوفي) موصولة .

وقد تمسك بهذا الوجه ورجحه كثرة من الأئمة حتى لقد قال أبو الفتح البستي رحمه الله تعالى :

تخالف الناس في الصوفي واختلوا جهلاً وظنوا مشتقاً من الصوف
ولست أمنع هذا الاسم إلا فتي
صافي صوفى حتى سمى الصوفي .

ثم الوجه الخامس :
أن التصوف مأخوذ من الصفة: حيث تتمثل حقيقته في الاتصاف بمحامد الصفات وترك مذامها . بيد أن النسبة إلى الصفة لا تأتي على صوفي رغم صحة المعنى .

والوجه السادس :
أن التصوف مشتق من الصنف، باعتبار أن حال قلوبهم من حيث المحاضرة والمناجاة وارتفاع الهمة مع الله تعالى في



الصف الأول قصاروا بقلوبهم من أقرب الناس إليه تعالى - قرب حضور لأقرب مكان لتزنيه عن المكان .

ولكن هذا الوجه - كسابقه - من حيث اللغة بعيد لأن النسبة إلى الصف (صفي) ، وإن كان يمكن توجيهههما بأن المراد بالاشتقاق فيها مطلق أخذ الاسم من أصله، وإن لم يكن على قاعدة الاشتقاق ، بل لراعاة المعنى فقط .

ثم الوجه السابع :

الذي ذهب إليه أجلاء من علماء الصوفية أن تسمية (الصوفية) ليست مشتقة من لفظ آخر، وإنما هي علم جامد ، سدوله هؤلاء الخلق والحائفة المعروفون المتخلقون بالأخلاق الحميدة بعد أن تجربوا من النميعة ، المطهرة نفوسهم والمستنيرة قلوبهم بمعرفة الله تعالى والعكوف في حفرته ، فيقال : رجل صوفي والجماعة صوفية، لأن الحق صافهم وأخلص لهم النعم بما أظلمهم عليه .

ومن يتوصل إلى ذلك بالاكتمال والتشبه بهم يقال له (متصوف) لا صوفي، والجماعة : (المتصوفة) ولا يقال له صوفية .

ومن ثم لا وجه للاعتراض على تسمية (التصوف) أو (الصوفية) بأن اشتقاق التسمية لا يسلم لهم - رغم توجيه أشهر الوجوه بمقتضى اللغة وإبتناء أشرف المعاني عليها كما بينا - فقد قال الإسام أبو القاسم

محدث أحدث البغداديون: فمحال مستهدف أشرف المعاني الشرعية الإسلامية .

ومن ثم نخلص إلى أن (التصوف) تسميته اصطلاحية لا نكران عليه لمن لديه مسكة من عقل أو إثارة من علم، فقد اتفق العلماء على أنه (لامشاحة في الاصطلاح) !! ومن اللطائف : أن الأسماء الشبلى قد سئل : لم سميت الصوفية بهذا الاسم؟ فقال : لبقية بقيت عليهم من نفوسهم ، ولولا ذلك لما لاقى بهم الأسماء ولا تعلقت بهم !!

ولا يغيب عن أذهاننا أن تسمية العديد من علوم الإسلام وطوائف إنما هي تسميات اصطلاحية كتسمية علوم (النحو)

و (مصطلح الحديث) و (أصول الفقه) وكتسميات : (العتابية) و (الشافعية) و (الحنفية) و (المالكية) و (الظاهرية) وكذلك (الوهابية) و (السلفية) !! فلماذا الإنكار على (الصوفية) و (التصوف) بالذات ؟؟ أليس ذلك من التجنى على الحق والحقيقة؟؟

ولنا مع إشعاع معرفة (حقيقة التصوف من خلال تعريفاته الاصطلاحية) وقفه مائة في حديث تال بإذن الله تعالى ...

محدث أحدث البغداديون: فمحال ، لأن في وقت الحسن البصري رحمه الله كان يعرف هذا الاسم ، وكان الحسن قد أدرك جماعة من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهم أجمعين ، مع أنهم أئمة السلف وقادة الأمة ومع ذلك ما قيل لأحد الصحابة إنه صوفي ؟؟ فالجواب عن هذا السؤال الذي يتشدد به خصوم الصوفية ؟ .

ونظفي الجواب : من أحد أكابر أئمة الصوفية وهو العلامة السراج الطوسي إذ يقول رضى الله تعالى عنه في كتاب (اللمع) : «الصحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لها حرمة وتخصيص من شمله ذلك ، فلا يجوز أن يطلق عليه اسم على أنه أشرف من الصحبة وذلك لأشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرمة .

كما كشف النقاب عن السر في عدم تداول اسم (الصوفية) في عهد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين - وبين أن ذلك لا يصادر إطلاقاً على شرعية التصوف الذي هو روح الإسلام وركن هذا الدين الحنيف وذروة سنامه، سواء سمي بالتصوف أو بالإحسان أو بالربانية أو بالتنسك ، أو بالتزكية أو ببقه الباطن، هكذا عرفه الراسخون في العلم قديماً وحديثاً ، وقد اتضح لنا من تفقد مدلولات التسمية أنها

الذكر بين المعطوف والمعطوف عليه



عقد هذا الملتقى بدار الطريقة الجازولية وفي ضيافة شيخها فضيلة الشيخ سالم جابر الجازولي مقرر الملتقى وتحت رعاية ورئاسة شيخ المشايخ ورئيس المجلس الصوفي الأعلى الشيخ حسن الشناوي، وبعد قراءة الفاتحة إيماناً بالافتتاح رحب السيد المقرر بالحاضرين من شيوخ الطرق الصوفية وحمد الله على سلامة عودة بعضهم من الحجاز بعد قضاء المناسك ثم قال: اليوم هو الملتقى الصوفي السادس ويسعدنا أن يكون موضوع اللقاء هو الذكر وإني أترك أمر إدارة الحوار لفضيلة المهندس الشيخ عبدالخالق الشبراوي شيخ الشبراوية ثم تناول الشيخ الشبراوي أمر اللقاء منبهاً ومؤكداً على ضرورة تحري البساطة في الأسلوب بعيداً عن دهاليز اللغة العربية الفصحى التي لا يتكلمها معظم الناس وفي نفس الوقت بعيداً عن سطحية العامة وهذه بعض سمات وسطية الصوفية، ثم توجه بسؤال حول من يطلب الكلمة، وكانت البداية طيبة.

وعلى جنوبكم) وقوله (فانذكروا الله) جاء بعد قوله (فخسيت الصلاة).

ومناسك الحج ذكسر ولكن:

هي ذكر لأنها عبادة أما ولكن فلأن الله يقول (فإذا فحسيت مناسككم فانذكروا الله عند المشعر الحرام) ومرة يقول تعالى (فانذكروا الله كذكركم بأكم أو أشد ذكراً).

سؤال: هل هناك فرق بين ذكر الله وذكر اسم الله؟

نعم لأن بعض الآيات تأمر بذكر الله كما سبق وبعض الآيات تأمر بذكر اسم الله كقوله تعالى (ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) وقوله تعالى (يذكر فيها اسمه) وقوله تعالى (وانذكر اسم ربك بتبلى) (تتبلى) ... إلخ. ولا يعقل أن يكون اسم الله

هو حصرياً الصلاة بدليل عطف الصلاة عليه وعطف الزكاة على الصلاة حتى لا يظن ظان أن الذكر هو الصلاة أو الزكاة. وصلاة الجمعة ذكر لله

ولكن: قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا دُعي للصلاة من يوم الجمعة فاسمعوا إلى ذكر الله وذروا البيع) إلى هنا والجمعة ذكر. أما ولكن فذلك لتعطف الآية الكريمة (فإذا فحسيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله وانذكروا الله كثيراً)

وهذا يدل على أن هناك معنى آخر للذكر يضاف إلى كونه صلاة الجمعة فيبدأ الأمر بها جاء الأمر بالسعي على الرزق والانتشار في الأرض ثم جاء الأمر بذكر الله كثيراً وقال تعالى (فإذا فحسيت الصلاة فانذكروا الله قياماً وتعودوا

لمعجزاتهم كقوله تعالى (وانذكر في الكتاب) ثم يذكر النبي أو الرسول وقوله (وانذكر في الكتاب مريم) وقوله (وانذكر عيسى داوود).

القرآن ذكر معطوف على الذكر:

وهنا قال أحد السادة إن القرآن وإن كان ذكراً إلا أنه أحياناً يكون معطوفاً على الذكر كقوله تعالى (إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً).

القرآن ذكر معطوف عليه عبادات أخرى:

وذلك كقوله تعالى في شأن بيوت الله (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والأصاال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة) وهذا يوضح أن الذكر (اسم الله) ليس

القرآن هو الذكر ولكن!! قال السيد طالع الكلمة: أرى أن القرآن هو الذكر ولكن ليس على سبيل الحصر والإجمال وإن كان على سبيل القطع.

فعلى سبيل القطع يقول تعالى (إننا نحن نزّلنا الذكر وإنّا له لحافظون)، وقال تعالى (وإن يكاد الذين كفروا ليزلقوك بآبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين). الذكر شرف:

وأما كونه ليس على سبيل الحصر فذلك لأن معنى الذكر يختلف من آية إلى آية فمرة يأتي معنى الذكر بأنه شرف (وإنه لذكر لك ولقرينك).

الذكر تاريخ وإثبات: ومرة يأتي الذكر بمعنى التاريخ للمستأقنين من الأنبياء والمرسلين إحياء لذكراهم وإثباتاً

الملتقى الصوفي السادس



القرآن مثاني يثنى بعضه على بعض وكل دليل مع كتاب الله إنما هو نافذة وكل قول بعد حديث رسول الله إن كان معه فهو حكمة ونعمة وإن لم يكن كذلك فإن على صاحبه ترة ونقمة والواضح أن الآيات الدالة على الذكر في القرآن... موجودة.

والأحاديث القدسية الدالة على الذكر... موجودة.
والأحاديث النبوية الدالة على الذكر... موجودة.
والتفسير موجودة.

ولكن مع ذلك كله فإن الخلاف لا زال قائماً وموجوداً فمن الناس من ينزل الذكر منزلة الغريضة ومنهم من يضع الذكر موضع البعثة التي هي ضلالة في النار والله أصدق إذ يقول وإذا ذكر الله وحده اشتعلت لطلب الذين لا يؤمنون بالأخرة وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستهترون فما هو السبب وما هو الحل؟

سبب الخلاف : هو الخلط بين معنى ذكر الله وذكر اسم الله والسبب أيضاً هو تمسك بعض الناس بأن كل العبادات ذكر والبعض يرفض هذا المعنى ويفرق في المفهوم فقط بينهما وهذا ناتج عن التفسير المتجمل والمجلة في إصدار الأحكام شأنها شأن العجلة في أمور الدنيا وتيجتها الندم أو الندامة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن هذا الدين متين فأفلق فيه بريق، وإن يشاء الدين أحد إلا غلبه). وبعد استراحة قصيرة قال أحد الحاضرين إنها جلسة تشبه ما يحدث في البورصة فكثرت في بورصة المعاني فإنني أرى المعنى يهدأ ثم يعلو معه مؤنونه ثم يستقر قليلاً فيقبله نص آخر فيسلم النص للنص وبالتالي يسلم المعنى للمعنى ويسلم مع كل ذلك أصحاب المعاني - راسمين بذلك منضيات رشيفة فلا جدال ولا مساء ولا مكابرة هالكة من وراء القصد.

هو الصلاة فإن للصلاة اسمها إجمالاً (الصلاة) وتضميلاً (صبح - ظهر - عصر - مغرب - عشاء) ولها أسماء توضح تفاصيلها.
كالقيام والركوع والسجود والتسبيح والتلاوة. ولا يعقل أن يكون اسم الله هو شيء من ذلك، فكل ذلك داخل في ذكر الله وليس في ذكر اسم الله لأن اسم الله هو (الله) وليس الصلاة وليس الصيام وليس الزكاة وليس الحج من أسماء الله تعالى وذلك بآدنى مفهوم للغة العربية أو أي لغة أخرى لأن:

تعريف الذكر :

- ١ - هو ما يجري على اللسان،
- ٢ - وهو الشرف
- ٣ - وهو التاريخ.
- ٤ - وهو السرد.
- ٥ - وهو خلاف النسيان.
- ٦ - وهو غير ذلك.

أما ذكر اسم ربنا فهو أن يقول الذاكر «الله».
فالذكر: هو تزييد أو نطق اسم المذكور دون طلب منفعة أو دفع لمضرة غير مسبوق بحرف ولا متبوع بحرف.
افطر لقوله تعالى (ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً).
وبالمنطق فلا يوجد شيء مما ذكر يحل محل اسم الله في الصواعق والبيع والصلوات والمساجد ما هو صياح أو حج أو زكاة أو عمرة، ثم تدخل أحد المشايخ قائلاً: أرى أن هذا الأمر لا نهاية له إذا كان السير على هذا المنوال للوصول إلى القول الفصل وإلى الآن لم نتطرق لما ورد في الحديث الشريف والأحاديث القدسية مع أنها زاخرة عامرة بالاستحسان والحض والحدث بل والأمر بذكر الله ولا ينبغي أن نسمح لأحد أن يضرب القرآن بعرضه ببعض ذلك لأن

يسمى الأطعمة ولو كانت سائلة ماءً ومن فقد الماء فإنه يطلق على بعض الأطعمة ماء فماء زمزم طعام شرب ودرء وهذا لا يحرم، واللبن طعام وشرب فمن لم يجد الماء يستغنى عنه بشرب اللبن ويطلق عليه ماء.

العبادات والأدب : لا شك أن جميع العبادات تعتبر ذكراً فلو لم نتذكر ربنا ما عبدهنا ولذلك فإن العبادات تذكر المؤمن بربه وقرته عليه وعلى كل شيء فيعمل ما يرضيه من باب التذكر لا من باب ما يجري على اللسان، فإن باب ما يجري على اللسان، الصيام ذكر لله ولا يجري على اللسان وكذلك الزكاة والسدقة ذكر لله ولكن لا يجري على الطريق اللسان وإمالة الأذن من الطريق ذكر ولكن لا يجري على اللسان والتسبيح والتهليل والتحميد والحقلة والبسملة والاستغفار والوضوء والنداء كذلك فضلاً عن الفرائض كل ذلك ذكر من باب التذكر لا يرقى إلى معنى ذكر اسم الله فذكر الاسم هو النطق به مرة وذكر اسم الله كثيراً هو النطق به (الله) وتزييد كثيراً تنبيهها للجوارح وزجرها للخواطر الشيطانية ولكن وينفس مفهوم الأطعمة والماء نقول إن كل

الحل الأمثل : رأى بعض العلماء من الحضور وأيدهم في ذلك كل الجمع الحاضرين أن:

١ - التخلص لا خلاف عليها ولا فيها ولا معها ولا بينها ولا سببها.

٢ - الشلال أساسه الفهم الخاطيء للتصور الصحيحة.

٣ - كل من رزقه الله ببعض المعاني فهو من ذوي الطوم (وفوق كل ذي علم عليم).

٤ - إن شراح القرآن يمثلون عمياً يصفون فيلا، يصف كل منهم الفيل على قدر ما طالت يده فكلهم صادقون إلا من كتب أخاه لأن الإحاطة مستحيلة.

الأطعمة والماء : كل الأطعمة تحتوى على الماء سواء أكانت جافة أو رطبة فلا يخلو طعام من الماء ولكن الطعام لا يوجد فيه الماء الكافي لحاجة من يطعمه وهي نسبة الرطوبة في الطعام ولذلك يقول ربنا (فكلوا واشربوا) وهذا يعني أن الله الذي هو خلق الطعام والشرب وخالق من خلق لأجله يعرف أن الماء الموجود في الطعام لا يكفي حاجة من يطعمه فيجعل الماء الذي يشرب وهذا لا ينفي الماء الذي في الطعام فمن كان لديه الماء لا

الملتقى الصوفي السادس (الذكر)

بدار السادة الجازولية الشاذلية بالدراسة

يوم الثلاثاء الموافق ٢٤ من ذي الحجة ١٤٢٦ - ٢٤ من
جوانير ٢٠٠٦

- ١ - حضرة صاحب السعادة الشيخ/ حسن محمد سعيد الشناوي
شيخ الشياخ ورئيس المجلس الصوفي الاعلى
وشيخ الطريقة الشاذلية الاحمدية
- ٢ - السيد/ أحمد كامل يس الرفاعي نقيب السادة الاشراف وشيخ
الطريقة الرفاعية
- ٣ - السيد/ سالم جابر الجازولي شيخ الطريقة الجازولية الشاذلية
- ٤ - السيد/ محمد عبدالخالق الشيرازي شيخ الطريقة الخلوتية.
- ٥ - السيد/ محمد محمود أحمد أبوهاشم شيخ الطريقة الهاشمية
الخلوتية.
- ٦ - السيد/ أحمد صبري الفرغلي شيخ الطريقة الفرغلية الاحمدية.
- ٧ - السيد/ الصمن أبو الصمن الجوهري شيخ الطريقة الجوهيرية
الاحمدية.
- ٨ - السيد/ حسن محمد حسن المسلمي شيخ الطريقة المسلمية
الخلوتية.
- ٩ - السيد/ محمد أبو المجد الشهاري شيخ الطريقة الشهادية
البرهامية.
- ١٠ - السيد/ محمد سلامة محمد نويو شيخ الطريقة الكناسية
الاحمدية.
- ١١ - السيد/ محمد بهجت نور الغضيري شيخ الطريقة الخضيرية.
- ١٢ - السيد/ السيد علي الذهبي الغضري شيخ السجادة السعدية.
- ١٣ - السيد/ حسن السيد حسن الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية
الاحمدية.
- ١٤ - السيد/ محمد محمد حسن الشيعبي شيخ الطريقة الشعبية
الاحمدية.
- ١٥ - السيد/ عبدالقايي محمد شياي العفيفي شيخ الطريقة العفيفية
الشاذلية.
- ١٦ - السيد/ محمد عبدالمجيد الشرنوبلي شيخ الطريقة الشرنوبية
البرهامية.
- ١٧ - السيد/ أحمد حامد أحمد فضل شيخ الطريقة البيومعية
الاحمدية.
- ١٨ - السيد/ محمد محمود أبو خليل شيخ الطريقة الخالينية.
- ١٩ - السيد/ أحمد عفيفي أحمد الساكت شيخ الطريقة العفيفية
الهاشمية.
- ٢٠ - السيد/ نضال علي الغازي شيخ الطريقة المغازية الخلوتية.
- ٢١ - السيد/ حمدي إبراهيم الشرنوبلي شيخ الطريقة السعيدية
الشرنوبية.
- ٢٢ - السيد/ أحمد محمد الحافظ التجاني شيخ الطريقة التجانية.
- ٢٣ - السيد/ شريف محمد عبدالسلام مشينة شيخ الطريقة السلامية
الشاذلية.
- ٢٤ - السيد/ هيسى عبدالرحيم الجوهري شيخ الطريقة الجوهيرية
الشاذلية.
- ٢٥ - السيد/ مختار علي محمد نائباً عن السيد/ محمد علي عاشور
شيخ الطريقة البرهمانية .
- ٢٦ - السيد/ بهاء محمد علي العناني شيخ الطريقة العنانية.
- ٢٧ - السيد/ سعيد أبو الاسعد وكيل المشيخة العامة للطرق
الصوفية.
- ٢٨ - السيد/ هاني محمد عبدالسلام الإمبابي شيخ الطريقة الإمبابية
الاحمدية.

الجواب : هذه الآية لا تمنع
الجهر بالذكر مطلقاً ولكنها
تختص بحالة واحدة في قوله
تعالى [وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
ترحمون] ثم قال الله بعد ذلك
[وانكسر ريك في نفسك ... الآية]
وهذا يدل على جواز الذكر في
السر عند سماع القرآن ولا يعتبر
الذاكر من الغافلين عندئذ،
والخلاصة أن معنى الذكر عند
الغافلين هو كل العبادات بمعنى
أن الغافلين يسمعون كل عبادة
ذكراً، أما عند الذاكرين الله كثيراً
باسمه المريد (الله) فإن كل عبادة
تسمى باسمها فاصلياً صيام
والذكر ذكر وكذلك الصلاة والزكاة
وقراءة القرآن أيضاً تسمى
باسمها وكذلك لمة حكيمة أننا
طوبنا بالكثرة في ذكر الله أما
كل العبادات الأخرى فكل عبادة
حكمتها وعددها ووقتها وكون
الذكر مطلقاً محسراً من القيود
فإن ذلك يرجع إلى أهميته
وضرورته ولا يعفى عنه أحد لأنه
يصلح من الأعداد وبغير الأعداد.
في النهاية قدم السيد المقرر
بحثاً عنوانه سر الكلمة الطيبة
وهو ليس للمبتدئين وهو بحث
تفصّل جاء فيه ما يكمل المعنى
عن الذكر من حيث ذكر اللسان
وذكر القلب وذكر الروح وأهمية
الشيخ للمريد الذي يترقى به من
النفس الأمارة بالسوء إلى النفس
الطاهرة إلى المهمة إلى الملمعة
إلى الزاهية إلى المرضية وصولاً
إلى النفس الكاملة التي هي من
نور سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهي الفطرة التي قال
عنها الله سبحانه وتعالى [فطرة
الله التي فطر الناس عليها لا
تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم]
ثم وضع هذا البحث وقسمة
الأبحاث تحت تصرف وطلب
السادة الشياخ وقرأ الحاضرون
الفاصلة إيماناً باختتام الملتقى
السامع على أهل اللقباء في
الملتقى السابع إن شاء الله
تعالى.

العبادات تحتوى على الذكر. إلا
أن ذلك لا يمنع أن يكون هناك
الذكر المقصود بذكر اسم الله في
قوله تعالى [واذكر اسم ربك وتبتل
إليه نبيلًا] ويلاحظ أنها وردت في
سورة المزمل وقد أمر النبي
بالذكر الكثير جداً منقطع النظير
قبل جميع الفرائض.

سؤال : وقد استقر الأمر على
أن ذكر اسم الله (الله) بغير نفي
ويُسبِّقه الذكر بلا إله إلا الله وهو
أمر هام جداً فما كلفيته وما
حكمه من حيث السر والعلن
والانفراد والاجتماع والكان
والزمان والجهة والهيئة من حيث
القد والاسلاق.

الجواب : من العبادات ما
هو مطلق ومنها ما هو مقيد
فاصلاة مفيدة أي مربوطة أي
موقوفة على دخول الوقت
والطهارة واستقبال القبلة والاقوال
والأفعال التي تبدأ بتكبيرة
الإحرام وتنتهي بالسلم ومدار
ذلك كله قوله ﷺ

(صلوا كما رأيتموني أصلي)
والمع مقيد بقوله (خلقاً على
مناسككم) والصيام مربوط
برمضان والزكاة بلوغ النصاب
والحج، لكل فريضة هي في
عينها فريضة، وقيداً فريضة.
والذكر فريضة في عينه ولكنه
مطلق وذلك بإطلاقه فريضة، لذلك
فهو في جميع الأحوال والأوقات
واللهيات والاتجاهات والجماعة
والانفراد والسر والعلن جائز وكما
أن الله لم يحسد الأولياء التي
يتناولها المريد ويترك ذلك لتقدير
الطبيب فإنه تعالى لم يحدد للامة
كيفية الذكر وترك أمره لأمله
الذين أمهلهم له ووقفهم لذكره
لذكروه حتى تفضل عليهم بذكره
لهم [فانكروني اذكركم واشكروا
لي ولا تكفرون] ثم قال [فاسألوا
أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون].

سؤال : يقول البعض إن
الذكر لا يكون جهراً ويسددهم في
ذلك قوله تعالى:
[واذكر ربك في نفسك
تضرعاً وخفية وبنون الجهر من
القول بالقد والاصال ولا تكن من
الغافلين].

هذا هو سيدنا أبو بكر والذي لو وضع
إيمان الأمة في كفة، وإيمان أبي بكر في كفة
لرجح إيمان أبي بكر.

ولأن شجرة الإيمان تروى بماء المحبة، فقد
كان أكثر الأصحاب حباً لرسول الله ﷺ، بل لو
وضع حب الأمة لرسولها في كفة، وحب أبي
بكر في كفة، لرجحت كفة أبي بكر.

إن الشواهد على عظم محبة أبي بكر للنبي
ﷺ كثيرة وعظيمة ومبهرة لأنه منذ أسلم ما
تنفس نفساً إلا شبعها بمحبته.

وقبل أن يعتلى سيدنا أبو بكر مركب الشوق
التي ستحملة إلى الحبيب الأعظم ﷺ حيث لا
فرقة بعدها أبداً، قيل هذا ما نسي سيدنا أبو
بكر أن يذري إلينا كلمة لخص فيها تجربة
السنين، وخلاصة الخلاصة المغضية إلى أعلى
المراتب وأعظم القربات، فقال: الصلاة على
النبي ﷺ أفضل من عتق الرقاب، وحب رسول
الله ﷺ أفضل من مهج الأنفس وأفضل من



بقلم الدكتور :
عبد أبو الأسعد

عن الصادق والصديق تتجلى معالم الطريق

ضرب السيف في سبيل الله.

أبعد هذا تعجب لقلوب أمير المؤمنين سيدنا عمر حين قال:

والله ليلة من أبي بكر خير من آل عمر، وليوم من أبي بكر خير
من آل عمر.

ولا تنتهي أيام سيدنا أبي بكر الخالدة عند هذا الحد، لأنه منذ
رأى سيدنا محمداً ﷺ وأمن به انجذب إليه، ولم يرجع منه إلى
نفسه، بل فنى فيه فناء كاملاً.

يقول سادتنا الصوفية: لا تتم المحبة بين اثنين حتى يقول أحدهما
للآخر: يا أبا.

وهذا يعنيه ما حدث مع الصديق، وهو أيضاً سره الذي انفرد به
عن غيره، والذي أخبر عنه الصادق ﷺ:

لم يفصلكم أبو بكر بكثرة صلاة ولا صيام، ولكن بشيء. وقر في
قلبي، لقد تمت محبتي لرسول الله ﷺ حتى كان روحه امتزجت بروحه،
وكان رسول الله ﷺ قد حل فيه.

وبهذا كان سيدنا أبو بكر مظهرًا تحقق فيه قول الحق جل في
علاه: «واعلموا أن فيكم رسول الله».

عظيمة هي أيادي سيدنا أبي بكر، وكثيرة هي مواقفه الفذة
الشامخة، التي تفرح قلوب المؤمنين، وتكمد قلوب المنافقين والكافرين،
ولا يوفون أن تنزه بأثر ما أساءه إلينا (نحن المسلمين وإلى البشرية
جمعاء) من يد لا تنسى حين استظف على الأمة من بعده الرجل الذي
تجار الكلمات في وصف فضائله وجلال أعماله: الفاروق عمر رضي
الله عنه وأرضاه.

أورد الذهبي عن سالم بن أبي حفصة قال:
سألت أبا جعفر (محمد الباقر) وأبنة جعفرًا
(الصادق) عن أبي بكر الصديق وعمر، رضي
الله عنهم، فقال (محمد الباقر): ياسالم تولهما،
وأبنا من عودهما، فإنيهما كانا إمامي هدى، ثم
قال جعفر الصادق: ياسالم، أيسب الرجل جده؟
أبويك جدي، لا نالتني شفاععة محمد ﷺ يوم
القيامة إن لم أكن أتولهما، وأبنا من عودهما.
وقال أيضاً: ما أرجو من شفاععة (علي) شيئاً
إلا وأنا أرجو من شفاععة (أبي بكر) مثله، لقد
ولدتني مرتين (وذلك لأن أمه هي أم فسرة بنت
القاسم بن محمد بن أبي بكر، وأم أمه هي أسماء
بنت عبد الرحمن بن أبي بكر).

وقال أيضاً: من زعم أني أبرأ من أبي بكر
وعمر، فإنا منه برئ.

وقال: برئ الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر.
ومن هذا يتضح لنا أنه رضي الله عنه قد تبرأ
سلفاً من كل أشكال الروافض ومن الفاطميين

الذين ادعوا أنهم ينتسبون إلى الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد
الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي
بن أبي طالب عليهم السلام، ويسمى الفاطميون أنفسهم بالإسماعيلية
نسبة إلى اسماعيل بن جعفر الصادق.

والإمام جعفر الصادق إمام من أئمة السنة من التابعين، ولا يصح
لمثله أن يكون إماماً لأهل الزيغ والضلال.

ولما كانت لكل فرقة من الفرق الزائفة علامات تعرف بها، فإن من
أوضح علامات البرأف من مقتهم، وسبهم لأبي بكر وعمر رضي الله
عنهما وأرضاهما.

ولا يضر الحق أن قامت الدعوة الإسماعيلية الشيعية، وكتب لها
النجاح وقتاً من الزمان، بعد أن اهتمت في سيرها على التنظيم
السري البالغ البقاء، وانتشرت دعماها في أقطار الأرض، تطالب
بالإخماة لواحد من نسل إسماعيل، مستغلين في ذلك عاطفة المسلمين
الصحيحة في حب أهل البيت، فنا من دعوة باطل إلا اتخذت لنفسها
ستاراً من حق تستتر وراءه.

وهذا هو الإمام علي زين العابدين جد الإمام جعفر الصادق، وقد
سئل يوماً كيف كانت منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله ﷺ؟

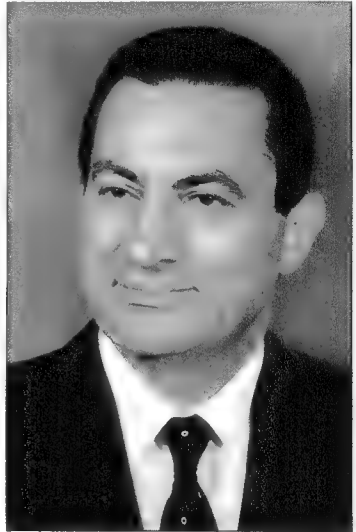
فأشار رضي الله عنه بيده إلى الأرض الشريف وقال: منزلتهما
منه الساعة. وقد جاءه رجل من المتعصبين تزلفاً يسأل عن (أبي بكر)
ومكانته، فقال له: عن الصديق تسأل؟ قال الرجل: وتسمي الصديق؟
قال رضي الله عنه: فكذلك أمك، قد سماه صديقاً من هو خير مني
(رسول الله) ﷺ والمهاجرين والأنصار، فمن لم يسمه صديقاً فلا
صدق الله قوله.

هيئة الكهرباء الريف

الاستراتيجية والرؤية
للتقبلية لهيئة
كهربة الريف

إعداد : سعد عشوش

● تم توصيل التيار الكهربائي إلى جميع القرى الرئيسية والتوابع الكبيرة البالغ عددها ٦١٢١ بالإضافة إلى توصيل التيار للتوابع الصغيرة والبالغ عددها ٢٢٤٦٦ تابعا صغيراً



الرئيس محمد حسني مبارك

●● يمكن القول بأن كهربة الريف هي من أبرز العوامل في تطوير القرية وسيؤدي ذلك إلى رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمجتمعات الريفية وربط القرى بعجلة الحضارة والتقدم. وحقيقة الأمر أن استخدام الكهرباء في الريف يمثل جواز المرور للوصول بالقرية إلى آفاق عالمنا المعاصر وإلى مجتمع الكفاية والعدل وخلق الدولة العصرية.

ولما كانت كهربة وسائل الري والمكنة الزراعية وتصنيع المنتجات الزراعية والحيوانية الآن الأعمدة الرئيسية التي تركز عليها السياسة الانتاجية والاقتصادية الحديثة كعامل مؤثر وهام لخفض تكاليف الانتاج وزيادة دخل الفلاح والحصول على أكبر عائد للدولة فقد عملت الدراسات اللازمة للتوسع في استعمال الكهرباء كقوى محركة لري الأراضي والزراعة وتصنيع المنتجات الزراعية والحيوانية للحصول على أكبر عائد. فأثمان المنتجات الزراعية والحيوانية المصنعة تبلغ أضعاف أثمانها قبل التصنيع مع تقليل الهالك منها بالإضافة إلى خلق صناعات جديدة وفرص عمل كثيرة لأهل الريف ●●



هيئة كهرباء الريف
عضء بلا حدود

يعتبر المشروع
القومي لكهربية الريف
من المشروعات
الضخمة والعلاقة
والتي استطاعت أن
تكون إحدى العلامات
المضيئة في مجال
التنمية حيث



المهندس حسن يونس وزير الكهرباء

استطاعت أن تجعل
الريف المصرى يعيش
فترة ازدهار بعد أن
أصبح ينعم بالطاقة
الكهربائية عصب
الحياة الحديثة مما
ساعد على وضع
أسس نهضة تستهدف
أولاً وأخيراً رفع
مستوى معيشة
المواطن المصرى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

وقد شهد البرنامج
القومي لكهربية الريف
قفزه وانطلاقة ضخمة



المهندس جمال الدين محمود الببلاوى
رئيس هيئة كهربية الريف

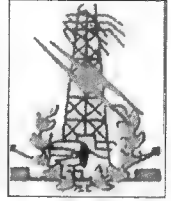
● المشروع القومي العلاق لكهربة الريف وأكثر من ثلاثة عقود فى خدمة الاقتصاد القومي .

لم يشهدا منذ بدء
تنفيذه حيث ارتفعت
معدلات التنفيذ بصورة
تدعو للإعجاب والفخر
إيماناً بفكر الرئيس
مبارك بهدف تحقيق
نقلة حضارية للريف
المصرى .

مصر. ستشهد المزيد من وتهدف استراتيجية

أما فى قطاع العطاء والجهد الوافر هيئة كهربية الريف إلى
الكهرباء فقد تم والتحديث والتطوير إنارة كل شبر من
توصيل الكهرباء لكل نتيجة لتنفيذ برنامج ريف مصر وتوصيل
شبر فى مصر الرئيس مبارك والذى الطاقة الكهربائية
بتوجيهات من السيد يشرفنا المشاركة فى بشكل دائم ومستقر
الدكتور أحمد نظيف تنفيذه بكل رجال هيئة لكافة المشروعات
رئيس مجلس الوزراء كهربية الريف. التنمية والخدمية
ودعم كامل من يضيف السيد الوزير على مستوى
الدكتور حسن يونس حسن يونس.. الجمهورية.

مشروعات مصر وزير الكهرباء والطاقة إن مشروع كهربة وقد استطاعت
العلاقة والإنجازات الذى يدعم الهيئة الريف يعتبر واحداً من الهيئة طوال مسيرتها
الحقيقية فى مصر وكافة شركات أهم المشروعات منذ انشائها عام
بدأت منذ تولي الكهرباء بخبراته. العلاقة التى قامت ١٩٧١ وحسبتي
الرئيس مبارك قيادة والفترة القادمة بها الحكومة المصرية ٢٠٠٥/١٢/٣١ أن



• نجاح الهيئة فى الماضى يؤهلها للقيام بمهام الحاضر وطموحات المستقبل .

كيلو فولت لربط
محطات المحولات
بالشبكة الكهربائية
الموحدة .

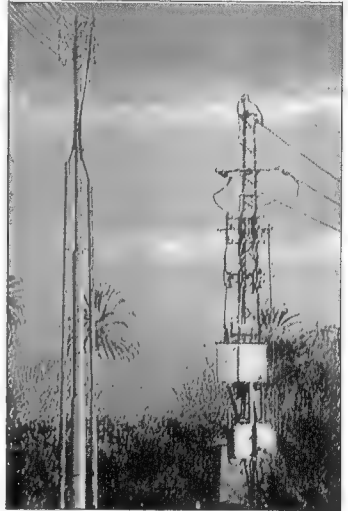
كذلك فقد تم

توصيل التيار
الكهربائى إلى جميع
القرى الرئيسية
والتوايح الكبيرة
والبالغ عددها ٦١٣١
وتابع كبير . بالإضافة
إلى توصيل التيار
للتوايح الصغيرة
والبالغ عددها
٣٢٤٦٦ تابعاً ، وكذا

تم إجراء عدد ٨٨٣١
عملية تدعيم لقرى
سبقت إنارتها ، كما تم
إحلال وتجديد
الشبكات المتهاكلة
لعدد ١٨٧٤ قرية وقد
استلزم ذلك مد

الاجتماعى
والاقتصادى والثقافى
وقد تمثلت هذه
الإنجازات فى توفير
مصادر التغذية
للمشروعات المختلفة
وذلك بإنشاء وتوسيع
عدد ٣٧٧ محطة
محولات جهد ٣٣ -
١١ ، ٦٦ - ١١ ، ٢٢

كيلو فولت بسعة
إجمالية ١٢٥٠٠ ميجا
فولت أمبير وقد
استلزم ذلك مد
٥٩٢٥ كم خطوط
هوائية وكابلات
أرضية جهد ٣٣-٦٦
استلزم ذلك مد



محولات معلقة يتم تركيبها لإنارة فى القرى والتوايح

تقوم بتنفيذ العديد من
المشروعات العملاقة المصرى عامة
والتي كان لها الأثر والريفي خاصة وذلك
الأكبر فى تنمية على المستوى



محطة محولات ٦٦ ك. ف.أ

١٢٨٩٥ كم خطوط
رئيسية جهد ١١
ك.ف.أ.

ولضمان استمرار
واستقرار التغذية
الكهربائية داخل المدن
فقد تم إجراء عمليات
تدعيم مرحلي شملت
حوالي ٢٢٢ مدينة

• هيئة كهربة الريف وخمسة وثلاثون عاماً من العطاء المتواصل .

علي مستوي
الجمهورية علاوة علي
تنفيذ تدعيم عاجل
داخل المدن بالإضافة
إلى إنارة وتدعيم
للمناطق العشوائية

بالمحافظات مما
استوجب تركيب عدد
٤٠١ لوحة توزيع جهد
متوسط وعدد
١٠٤٦٤ كشكاً كاملاً
بالمحولات ساعات
مختلفة بالإضافة إلى

كابلات وخطوط فهو هذا بالإضافة إلى قرية وكذلك عدد
متوسط بطول ١٢٤٧٠ توصيل التيار ٨٢٤٣ تجمعاً سكنياً
كم. وكذلك مد كابلات الكهربائي لعدد ٢١٢٢ علاوة علي توصيل
وخطوط جهد منخفض عملية شروق وعدد التيار لعدد ٩٢٣٠
بطول ٢٣٦١٨ كم. عملية تنمية عملية مشروعات



أحد مشروعات الأمن الفدائي التي انتشرت بالريف المصري بعد دخول الكهرباء

قامت الهيئة بتوصيل
التيار الكهربائي
لمساحة حوالي ١٢٣
ألف فدان من أراضي
الاستصلاح المخصصة

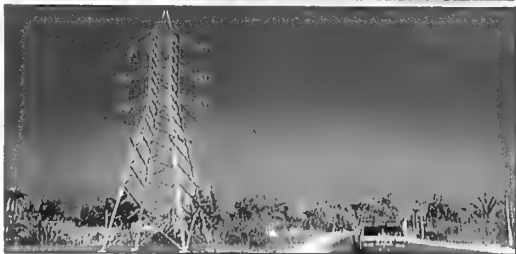
للجمعيات التعاونية
والشركات والأفراد
وبلغت جملة
الاستثمارات لهذه
المشروعات حوالي
١١,٥ مليار جنيه.

وطبقاً لتوجيهات
السيد الدكتور حسن
يونس وزير الكهرباء
والطاقة في المحافظة
على أرواح المواطنين
وممتلكاتهم من
الحرائق وأخطار
الكهرباء فقد قام

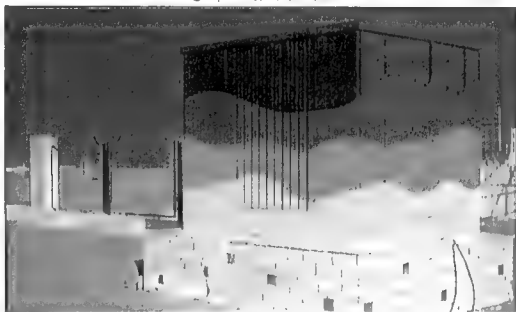
القطاع مثلاً في
هيئة كهربية
الريف خلال الفترة

• تقوم هيئة كهربة الريف
بدور قومي في توصيل التيار
الكهربائي لجميع مشروعات
الري والصرف الصحي
ومحطات مياه الشرب لجميع
مدن وقرى الجمهورية

هيئة
كهربة
الريف



خطوط هوائية جهد ٦٦ م . ق



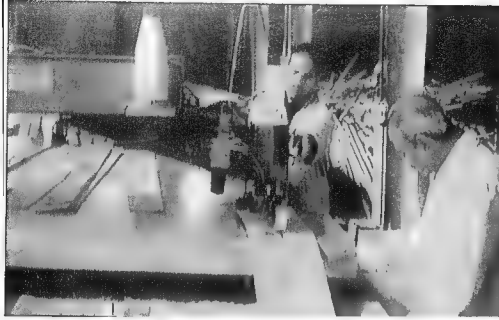
تشكك كامل بالحوول يتم تركيبه في المدن الجديدة

مصالح وقوى محركة ومحطات مياه الشرب بالصرف الصحي.

متمثلة في مشروعات ومحطات التنقية وجدير بالذكر بأنه

الأمن الغذائي والرفع الخاصة خلال نفس الفترة

من ٢٠٠٢/٧/١



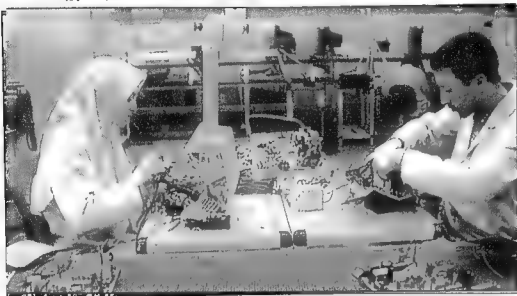
ورشة نجارة حديثة بالريف المصري

حتى ٢٠٠٥/١٢/٣١
بتركيب موصلات
معزولة بدلاً من
الموصلات العارية
بجميع محافظات
الجمهورية بطول
٧٢١٨٥ كم
وباستثمارات تقديرية

حوالي ١٢١ مليون
جنيه دن تحميل
المواطنين أي أعباء
مالية.
وعن الاستراتيجية
والرؤية المستقبلية
لهيئة كهربة الريف
يقول المهندس جمال
الببلاوي رئيس
الهيئة..
تتمثل الرؤية
المستقبلية
واستراتيجية الهيئة
في الاستمرار في
إنارة التوابع والنوع
والتجمعات الصغيرة
بواقع ٤٠٠ تجمع
وتابع سنوياً وتدعيم
الشبكات الكهربائية
للقرى التي سبق
إنارتها بواقع حوالي
٢٥٠ قرية سنوياً
وتجديد الشبكات التي
انتهى عمرها
الافتراضي بواقع
حوالي ٢٥٠ قرية
سنوياً.
كما تجدر الإشارة
بأنه طبقاً لما جاء
بالبرنامج الانتخابي
والاستثمارات في مجال
محافظة الجمهورية.

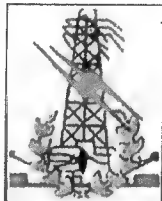


مزرعة دواجن من مشروعات الأمن الغذائي التي انتشرت بعد دخول الكهرباء



مصنع لإنتاج الإلكترونيات أحد مشروعات الثورة الصناعية

هيئة كهربية الريف



علاوة على

الاشتراك فى أعمال
التغذية الكهربائية
لعدد ٤٠٠ قرية من
قرى الظهير الصحراوي
فى ١٦ محافظة وذلك
لاستيعاب الزيادة
السكانية حتى عام
٢٠٢٠ عن طريق

استغلال المساحات
الكبيرة المتاخمة لهذه
المحافظات بهدف
إقامة مجتمعات
جديدة.

هذا بالإضافة إلى
الدور القومى لكهربية
الريف فى توصيل
التيار الكهربائى
لجميع مشروعات الري

والصرف الصحى لكافة المشروعات جديدة ، وقد ساهم
ومحطات مياه الشرب التنموية والخدمية المشروع القومى
لجميع مدن وقرى على مستوى كهربية الريف بالفعل
الجمهورية . الجمهورية وذلك من فى تدعيم تلك
وتهدف استراتيجية خلال إنشاء محطات
هيئة كهربية الريف المحولات والشبكات
إلى إنارة كل شبر من الكهربائية المصنعة
أرض مصر وتوصيل مطبعا بهدف توفير
الطاقة الكهربائية استخدام النقد الأجنبى .
بشكل دائم ومستقر وإيجاد صناعات

الشرق للتأمين

تتقدم بخالص التهاني إلى الأمة الإسلامية بمناسبة

العام الهجري الجديد

وتقدم تغطيات تأمينية متكاملة في تأمين

الحياة والممتلكات والمسؤوليات

حلوانى

العبد

ELABD

٢٥ ش طلعت حريت، ٢٩٢٤٤٠٧ ش ار ٢٦ يولي و ناصب ش ار ٢٧ ش ريفت، ٣٩٣٢٧٧٠

فاسألوا أهل الذكر



أجاب عن الأسئلة

فضيلة الشيخ

فكري حسن إسماعيل

عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

وكيل وزارة الأوقاف الأسبق

مفهوم الحرابة وسرقة الأموال

● ما مفهوم الحرابة في الإسلام وهل يندرج تحت مفهومها من استغل إنسانا بطريقة غير إنسانية ليأخذ ماله ويحل محل حياته، نرجو توضيح ما جاء في مفهوم الرماية؟

– الرماية أو قطع الطريق أو السرقة الكبرى أسماء بمعنى واحد، وتتحقق الحرابة بخروج جماعة من المسلمين أو من أهل الأمة لهم قوة ومنعة في دار الإسلام على قوم من المسلمين أو من أهل الأمة لسلب الأموال وسفك الدماء وهتك الأعراض والسعي في الأرض بالإفساد مجاهرة متحدية بذلك سلطة الحاكم ومتعردة عليه ولا تتحقق الحرابة بخروج جماعة أو فرد غير مسلمين وليس لهم شوكة ولا قوة لأن الشرع اعتبرهم محاربين بالنص في قوله تعالى: «إنما جزء الذين يحاربون الله ورسوله المائدة: ٢٣، ولو كان أخذ المال على سبيل الخفية لا المجاهرة فذلك سرقة صغرى تقطع فيها اليد حين تتحقق شروط السرقة ولقد سمي القرآن الكريم هؤلاء محاربين لله ورسوله لبيان أن قطاع الطريق كأنهم يحاربون الله ورسوله فالمسافرون إلى بلاد معينة أو عن طريق الصحراء في أمان الله تعالى وحفظه والمتعرض لهم كأنهم يحاربون الله ورسوله وهو في هذه الحالة تمتد على الجماعة وسلطة ولي الأمر وليس متعديا على شخص معين وإن ذلك ضاعف الإسلام عقوبة قطاع الطريق وجعلها القتل والصلب في بعض الأحيان ليكونوا عبرة لغيرهم.. وقطاع الطريق ما هم إلا عصابات من عتاة اللصوص، والجماعة ليست شرطا في تحديد مفهوم الحرابة، فقطاع الطريق قد يتحقق من واحد له قوة ويطش يطلب به الجماعة.. ولا الذكورة أيضا فإمارة المسلحة قد تطلع الطريق وتخيف المارة الآمنين.

ويستبر من قطاع الطريق هؤلاء الشبان الذين يخلطون بينات والسيدات من الفجارات والطرقات ليلا أو نهارا ثم يعتدون على أراضهن أو أموالهن أو أرواحهن، ويسمى الإمام مالك هذا النوع من العنانيات (الغلة) وهو نوع من المزاوية يجب أن يطبق حد الحرابة فيه، وفي ضوء ما ذكرت يتضح مفهوم الحرابة في الإسلام، ويجب أن نعلم أن الحدود في الإسلام شرعت للحفاظ على المجتمع وتطهيره من المبادئ المجرمين وهذه الحدود في أنلتها ما يفيد أنها قطعية الدلالة ولقد ألزم القوم بها المسلمون في عصرهم الذهبي حين طبقوا هذه الحدود.. وفي ضوء هذا لا يجوز أن نصل النصوص الخاصة من القرآن والسنة فوق مداولها، فالإسلام يضيء أولا الأضواء الكليية بقيام مجتمع إسلامي على أسس واضحة ويبرز من فيه مصلحة الأمة والأسرة، ثم يقرر الحدود لتأديب الخارجين عن منهج الله وهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

توزيع الزكاة على فترات

● هل يجوز توزيع الزكاة على فترات شهرية نظرا لظروف الفقير أم

يجب توزيعها مرة واحدة؟

– من المتفق عليه أن زكاة المال تجب بشرطين: (١) أن يبلغ المال النصاب وأن يكون فائضا عن حاجة الإنسان. (٢) أن يحول عليه الحول والمقصود به العام الهجري – وحين يحل الحول يجب إخراج الزكاة لأنها حق للغير أوجب الله في مال الفنى الذى هو فى المنام الأول مال الله. روى الإمام البخارى وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم عندما انصرف من صلاة العصر في يوم من الأيام قام مسرعا فدخل بعض بيوت زوجاته ثم عاد فوجد في وجهه القوم تصاحبا لسرعة فقال: ذكرت وأنا في الصلاة بشرا عندما فكرت أن يسمى أو يبيت عندما فاصرت بقسمته. وروى الشافعى والبخارى عن السيدة عائشة رضى الله عنها أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: (ما ضالمت الصدقة مالا إلا أهلكته).. ولقد قال بعض الفقهاء يجوز تعجيل إخراج الزكاة قبل وجوبها إذا كان هناك مسوغ يستلزم هذا أما إذا رأى الإنسان أن من المصلحة توزيعها على فترات فلا مانع كالتنظار وصول المستحقين لها أو السفر إليهم أو جعلها كراتب شهري لأسرة فقيرة، لو أخذت الزكاة مرة واحدة وأنفقتها في غير ما يلزم تعيش بقية العام وهي في أشد الحاجة إلى من يقوم بالإفناق عليها وما دام الإنسان يبيى المصلحة فلا مانع من توزيع الزكاة على فترات مع التوصية لأوليائه ببيان ما يجب عليه وما بقى عليه من غير توزيع حتى يقوموا بتوزيعه عند وقت الزكوى، وما تحب الإشارة إليه أن هناك بعض الحالات الطارئة التي تستلزم سرعة المساعدة وفي هذه الحالة يجب على الإنسان أن يسرع إليها وهناك من الظروف والأسباب التي تجعل توزيع الزكاة على فترات شهرية أشبه ما تكون مساعدة مالية يستطيع بها الفقير أن يعيش وأن يستدبر أسرته وأمره محمودا، يثاب عليه المولى ولا بد عليه أن يسجل ما يصرفه من زكاة أولا بأول حتى يطم ما بقى عليه وأن يخطر أهل بيته.

لا يجوز ادخار الزكاة لحج زوجتك وليس من مصارف

الزكاة دفع نفقات الحج لغير المستطيع

● زوجتى امرأة طيبة وتحب أن تخرج حجة الفريضة، وظروفى المعيشية وتزبني الولادى تجعلنى لا أستطيع جمع نفقات الحج لها فى عام واحد، فهل يجوز لى أن ادخر لها سنويا نصف زكاة مالى ثم بعد هذا أضيف إليه ما يكفينا حتى تخرج أم لا؟

– لقد ذكر الفقهاء أن من شروط وجوب الحج، الاستطاعة المالية والبدينية أخذًا بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية فإله تعالى يقول: «من استطاع إليه سبيلا» والحديث الشريف المتفق عليه جاء فيه «من استطاع إليه سبيلا» فالإنسان أيًا كان رجلا أم امرأة لا يلزمه الحج مادام غير قادر على تأنيته من الناحية المالية والبدينية ومعلوم أن الزوج لا يجب عليه شرعا نفقة حج زوجته لأن تطوع خيراً فهو خير له ولا بد في هذه الحالة أن يكون على ميسرة وعنده مال يكفيه وأهل بيته، ولا يلجأ إلى القروض لأداء فريضة الحج سواء له أو لزوجته ومادام غير قادر فلا يلزمه ذلك لا على سبيل الوجوب ولا على سبيل الاستحباب، وحيث كان الإنسان قادرا فلا يجوز لك أخى السائل أن تدخر من زكاة مالك أربع سنوات أو أكثر لأن العمل هو أخذ مال الفقراء وحجبه ووضعه في غير موضعه وهم أولى به وليس ملكا لك حتى توجهه إلى

قالت (كان يسيغ الوضوء) .

والمرأة إن صلت على الجنائزة لها أجرها كاجر الرجال لأن الإسلام لا يفرق في الأجر والشواب بين الرجل والمرأة وذلك لعدم قبول الله تعالى: «من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجينه حيا طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» سورة النحل: ٩٧. وندعو كل مسلم غيور على دينه أن يتقرب ربه في الفتوى التي يريد أن يفتي بها ولا يترك لأهل الفقه مسؤولية بيان الأحكام الفقهية حتى لا يفتي في شيء لا دراية له به.

لا تجوز الخلوة بعد العقد ما لم يتم الزفاف

● تقدم أحد الشباب لخطبة ابنتي وطلب سرعة عقد الزواج بحجة أنه يريد أن يخرج من ابنتي بعد هذا العقد حتى يشتبر أخلاقها ويكاسها وحين سألته متى يتم النكاح بها قال: بعد عامين حتى أجهز الشقة هل يجوز هذا شرعا. أم لا؟

— بما يؤسف له أشد الأسف أن البعض من الشباب يعتقد أنه بمجرد عقد الزواج وقبل النكاح أنه يجوز للزوج أن يستمتع بزوجه وأن يغلغل الباب عليهما وأنه يجوز لهما أن يتعاشيا كزوجين وهذا الفهم فهم خاطئ؛ لا يقره الدين ولا العرف. والدين يتلق مع العرف في الأمور التي لا تخالف الإسلام ولقد قال علماء الأصول (العادة محكمة والعرف يقوم مقام الشرط) ومن القواعد الأصولية الملق عليها (المعروف عرفا كالمشروط شرطا) فإذا كان من المعروف عند بعض الأسر أن الفتاة حتى بعد العقد مدامات في منزل والدها لا تآذن للزوج ابنتها - قبل الدخول بأن يخلو بها أو يخرجها معا حتى منتصف الليل فإن هذا يعد عرفا يجب أن يلتزم به هذا الشاب حتى لا يقع مالا تعتمد عليه .

إن والد أي فتاة حين يضع يده في يد من يريد الزواج من ابنته يقول له زواجك موكلتي فإلانة على كتاب الله وسنة رسوله.. فقد وضع في اعتباره مقتضيات العرف السائد في البلاد فكانه يقول له: زواجك ابنتي على أن لا تقربها إلا بعد أن تاذن لك بالدخول عليها ويعرف أهل والهجيران هذا. وعلى هذا فالعرف هو الحكم على ذلك. ولأنني أصنع كل فتاة مسلمة أن لا تسمح لزوجها قبل الدخول عليها إلا بما يقتضيه في العرف والتقاليد. وذلك لمنع حدوث شيء لا تعتمد عواقبه بين الزوجين - والعرف له مكانته في الشريعة الإسلامية حيث إنه من المصادر التي يرجع إليها بالنسبة للأمور التي لا يوجد لها دليل من القرآن والسنة الصحيحة والإجماع..

ولهذا رأينا الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة النبوية يأخذ بعمل أهل المدينة المنورة. ويعتبر هذا العمل أحد مصادر الشريعة الإسلامية ويقدمه على خبر الأحاد ولقد اعتاد أهل القرى وكذلك أهل المدن أن لا يعترفوا بأن الزواج قد تم إلا بعد الإعلان عن الزفاف وهو الدخول ومن هنا فإن بعض الفقهاء يرى أن العبرة بالدخول .. وأحب هنا أن أتى كل أب وكل أم أن يتقيا الله في رعاية بناتهم حتى لا يقعن في المحذور ويندم الآباء والأمهات، بعد هذا ولا يقع الندم.. وكثيرا ما رأيت بعض الأحوال التي وقع فيها الآباء والأمهات نتيجة التأثير عليهم من قبل الشباب بأن هذه زوجته له أن يستمتع بها مادام العقد قد تم وقبل النكاح.. ويترتب على مثل هذا أن تحمل البنت ويكون موعد الزفاف مازال لم يأت بعد فيلجأ البعض إلى عملية الإجهاض حتى لا يتكشف الأمر. وهذا حرام شرعا.

لأبد أن نخشى الله ومالا نرضاه لأولادنا لا يجوز لنا أن نقول به. وعلينا أن نرعى الله حق الرعاية في بناتنا .

وجه آخر. وأعلم أخى المسلم أنه لا يجوز لك تأخير إخراج الزكاة أو وضعها في مصرف أو خزانة عن وقتها وسبق أن ذكرت أنه يجوز في حالات الضرورة صرفها على فترات للمستحقين. كما يجب أن يعلم كل مسلم أنه لا يجوز إخراج الزكاة لغير المستحقين لها. ولقد قال بعض الفقهاء وبهم الشافعية أن الفنى يبدأ بالفقير ثم المسكين ولا يجوز أن ينتقل إلى صنف إلا بعد أن يعطى الصنف الذى قبله بمعنى لا يعطى الزكاة للعاملين عليها ويترك الفقير والمسكين وما يقتضف أن بعض الجهات تلجأ إلى طلب المساعدة من أهل الخير في جمع الأموال لمصرفها على بعض الفقراء أو الكبار الذين ليس عندهم القدرة على نفقات الحج. هذا عمل طيب لا بأس به . ولكن لا يكون هذا على حساب الزكاة وأهل الزكاة - أى المستحقين لها - لا مانع شرعا من أن يقوم أحد الأثرياء بدفع نفقات الحج لأحد الكبار وتحمل مصاريف الحج كلها بشرط أن يجعل هذا العمل صدقة من الصدقات فمن أنفق على إنسان ليحج فله هذا ولكن لا تحسب هذه النفقات من زكاة المال. وبما يؤسف له أن بعض الناس يتشدد بهذا ويرى أنه يجوز للفنى أن يأخذ من زكاة ماله لنفع مصاريف الحج لإنسان لا يمكنه نفقات الحج.. إن الزكاة مصارفها التي ذكرها الله في القرآن الكريم في سورة التوبة وإنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها... وليس من مصاريف الزكاة دفع نفقات الحج لغير المستطيع من كبار السن فإله تعالى لا يكلف نفسا شيئا.

يجوز للنساء الصلاة على الجنائز مع الرجال

● هل يجوز للمرأة أن تصلى على جنازة؟ وكيف تكون هذه الصلاة وما يجب عليها في مثل هذه الحالة؟ لأن هناك من حرم هذا ومنع بعض السيدات في أحد المساجد أن يصلين على جنازة وكانت السيدة ما الحكم؟

— نعم يجوز للنساء حضور الجنائز مع الرجال بشرط أن يكن بمعزل عن الرجال وأن يكن على أحسن ما يكون من الستر والتحشم ولا يرفعن أصواتهن بالكلام أو الصراخ أو المورول ولا يفعلن ما يفعله الجهادة ويجوز لهن أن يصلين على الموتى بشرط أن يقفن بعيدا عن الرجال. وعلى بعض الساجد يكون هناك دور ثان للنساء ويجوز لهن في هذه الحالة أن يصلين على الجنائز سواء كانت لرجل أو امرأة. روى الطبراني بسند جيد أن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه انتظر أم عبد الله حتى صلت على عتبة - ولقد جاء في بعض الأحاديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل قبل وفاته عما يجب أن يفعل المسلمون حين يلقي ربه، فقال في حديث أخرجه البيهقي واليزاز قال في هذا الحديث .. «ويبدأ الصلاة على رجل أهل بيته ثم تسلم ثم ادخلوا على أرمؤا أرفؤا فرادى فرادى فصلا على ولا تألفؤى بياكيا ولا صارعة...» ثم قال ومن كان غائبا من أصحابي فابلقوه منى السلام» .

ولو وجدت جنازة ولم يكن هناك رجال يجوز للنساء أن يصلين جماعة تامةهن امرأة منهن وتلق وسطهن ويستحب أن تكون أفضل النساء الموجدات علما وخلقا ودينًا. وعلى رأى لبعض الفقهاء. أن النساء يصلين على الجنائز فرادى وهو الراجح عند أكثر أهل العلم. ولم يقل بإمامه المرأة ثمها إلا الإمام الشافعى رضى الله عنه. وبذلك علماء التاريخ أن السيدة نفيسة - رضى الله عنها- بعد وفاة الإمام الشافعى قام الرجال فصلوا عليه ثم طلبت أن تصلى - رضى الله عنها - وبعض النساء عليه وتم هذا لأنها كانت أستاذة للإمام الشافعى قرأ عليها أحاديث رسول - صلى الله عليه وسلم - ولما سئلت عن الإمام الشافعى



المجتمع الصوفي

يقدمه السيد: عبد الحميد عبد اللطيف
الأمين العام

أخبار ومرارات صوفية

الأجباب بحلول العام الهجري الجديد ويدهومهم لحضور الاحتفال بساحة بيت سيدي عبدالرحمن عثمان الشهاوي بشها مركز المنصورة.

قيادة سيدي عبدالرحمن عثمان الشهاوي الشيرية

يقوم الشريف الدكتور إبراهيم محمد السيد الزيات ماجستير الجراحة العامة وجراحة المناظير ودكتوراه جراحة الأورام من معهد الأورام جامعة القاهرة - وجراح الأورام بمستشفى المنصورة النولى، يقوم بالكشف المجانى كل يوم جمعة بالعيادة بساحة سيدي عبدالرحمن عثمان الشهاوي رضى الله تعالى عنه بشها مركز المنصورة.

السادة الأحمديّة الشعبية



س: رداً على السؤال الموجه من بلدين شهراً قبالة السنبلولين، ودقهلية العكل دوبر نجم شرقية - هل يجوز إعطاء الابن نصيباً من زكاة الزروع؟

ج: الزكاة ركن أساسى من أركان الإسلام، وهذا الركن له ضوابط وقواعده ومن القواعد

الاساسية فى الزكاة أنها لا تجوز أن تُعطى من الرجل لخمسة وهم (الابن، البنت، الأم، الزوجة) لأن هؤلاء الخمسة ممن تجب على الرجل النفقة عليهم وقد جاء فى الحديث الشريف (كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول) رواه أحمد والنسائى.

ولكن إذا كان الرجل ولد انفصل عن والده وأصبح مستقلاً وهو من مستحقى الزكاة جاز أن يُعطى الرجل ولده من الزكاة ما دام هو مستقل عنه.

أما إذا كان الوالد هو المستحق فلا يعطيه الولد زكاة، وإذا كان الرجل بنت متزوجة وزوجها فقير جاز إعطاء زوجها من الزكاة.. والله أعلم.

المستشار الدينى لمحافظة الدقهلية
الطريقة الأحمدية الشعبية

الشيخ/ محمد عطية السيد المصرى
إمام وخطيب بالمسجد الكبير بشها قبالة
السنبلولين - الدقهلية

أولاً:

عادت بمشيئة الله وتوفيقه بعثة المشيخة العامة لأداء فريضة الحج صباح يوم الأربعاء ١٨ يناير ٢٠٠٦ بعد أن أدى جميع أفرادها الفريضة فى سهولة ويسر ولم تتعرض البعثة لاية متاعب ونسأل الله القبول.

ثانياً:

احتفلت المشيخة العامة بعيد الهجرة الشريفة هذا العام يوم ٢ محرم ١٤٢٧ هـ حيث سارت مسيرة صوفية كبرى من ساحة مسجد الشيخ الجعفرى بالمراسة وتم استقبالها بميدان الحسين ودخل أفراد المسيرة إلى المسجد الطاهر حيث أنوا صلاة المغرب وانتظروا حتى صلاة العشاء حيث بدأ الحفل الكريم الذى تمت إذاعته بالتليفزيون وكان احتفالاً ملؤه اليمى والبركات.

تعينيات



مشيخة عمم السادة الأحمديّة
المرازقة

اعتماد تعيين الشيخ/ حسن عبدالفتاح رزق محمد نائباً للسادة الأحمديّة المرازقة من محافظة الإسماعيلية والمقيم بأبو عطوة - مركز الإسماعيلية.

تعيينين

تم تعيين الشيخ/ عبدالخالق سيد عبدالخالق محمد الطوخى إبراهيم أحمد خاتماً لسيدي الحاج إبراهيم أبو أحمد الكائن بكفر عابد مركز طوخ قليوبية خلفاً لوالده المغفور له الشيخ سيد عبدالخالق الطوخى إبراهيم أبو أحمد.

توكيل المشيخة العامة عن محافظة الدقهلية

يتقدم الشريف الدكتور إبراهيم محمد السيد الزيات وكيل المشيخة العامة عن محافظة الدقهلية ونائب عام السادة الشهاوية البرهامية عن محافظة الدقهلية وشيخ بيت سيدي عبدالرحمن عثمان الشهاوي رضى الله تعالى عنه وشيخ أضرحة أجداده السادة الشهاوية بشها مركز المنصورة بتهنئة جميع

تهنئة



بمناسبة عودة السيد الأستاذ الأمين العام
والسيد الأستاذ محمد عاشور والسيد الأستاذ
أحمد خليل وجميع بقية الحج المبرور هذا العام
يهيئ الشيخ محمد عبدالدايم الشهر بعيد
الجميع بالعودة المباركة وكل عام وسيداتكم
بخير

الشيخ محمد عبدالدايم
وكيل عام المشيخة العامة
وعضو العلاقات العامة

يا حاج .. يا حاج .. حمداً لله على السلامة تهنئة قلبية



أجمل التهاني القلبية للحاج/ أسامة شوقي
من السيد على عبدالله وأسرتة وعمته الحاجة
هانم عبدالمولى وجميع الأسرة والعلم/ عرفة
وأسرتة والحاج/ عادل هريدي وأسرتة والحاج
عادل حسن وأسرتة وجميع العائلة بشبرا
الخيمة ومدينة السلام بمناسبة قدومه من الأراضي الحجازية
لهذا العام متمنين له من الله حجا مبرورا ونحبا مغفورا.

عن الأسرة
أخوه الأستاذ/ أحمد شوقي المحامي

تهنئة

يهيئ الشيخ/ حامد عمر بيصار الكابتن محمد سمير مسعد
الدعنة لقبوله بكلية الشرطة داعين الله له دوام التوفيق والسداد.
يهيئ الشيخ/ حامد عمر بيصار وكيل المشيخة العامة
للطرق الصوفية بمركز أجا المهندس/ عزت عبدالحليم دراج
لفوزه بعضوية مجلس الشعب عن دائرة المحلة الكبرى.

شكر وتقدير

يشكر الشيخ/ حامد عمر بيصار وكيل المشيخة العامة عن
مركز أجا جميع أبناء الطرق الصوفية ببندر ومركز أجا
لتقديمهم واجب العزاء لوفاة عمه كما يشكر السيد المستشار
حامد شعبان وكيل النيابة الإدارية بالصورة والحاج محمد
البيسي والحاج أحمد البار الأستاذ/ أحمد جمال من الصورة
لحضورهم العزاء ونشكر الأستاذ/ عامر شعبان وكيل مشيخة
السنبلاوين وأبناء الطرق الصوفية بالسنبلاوين لتقديمهم واجب
العزاء.

الطريقة المنافية الأحمدية



الشيخ على الدين عبدالله المنوفى شيخ
عموم الطريقة المنافية الأحمدية وبيت السادة
الحجازية الأحمدية المنافية يشكرن كل من
حضر وشارك في الاحتفال بمولد العارف
بالله سيدى محمد أبو حجازى رضى الله عنه
بناحية كفر الدبوس مركز شربين محافظة الدقهلية تحت رعاية
شيخ البيت الشيخ بشرى محمود أبو حجازى ونائب أول البيت
محمود محمود أبو حجازى.

تهنئة

تهنئة قلبية جياى خير
البرية



يهيئ الحاج/ عبيد
عبدالدايم وأبناء الطرق
الصوفية الحاج عبدالله
عبداللطيف والحاج محمود



عبدالله والحاج خالد أحمد حجاج بزفاف وزواج العروسين
المهندس مالك محمود عبدالله على الهندسة أميرة خالد أحمد
حجاج بابى زعيل مركز الشاذكة قليوبية ونتمنى لهم دوام
السعادة مع الرفاء واللينين.

وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية
الحاج/ عيد عبدالدايم

توكيل أسوان

أبناء الطرق الصوفية بمحافظة ومركز ومدينة أسوان
يسجدون لله شكراً على ثقة السيد رئيس الجمهورية محمد
حسنى مبارك وذلك لإبقاء السيد اللواء سمير يوسف محافظ
أسوان كما أنهم يهنئون اللواء سمير يوسف على هذه الثقة
الغالية وكذلك شعب أسوان الأمين بثقة اللواء سمير يوسف
بينهم سائلين الله عز وجل دوام الصحة والعافية والمضى قدماً
لمدينة أسوان.

والله ولى التوفيق.

وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة أسوان
ويندرها.

السيد / أمين سعد الدين
والسيد/ أشرف أمين سعد الدين وكيل المشيخة العامة عن
مركز أسوان.

البقاء لله

والمساعد وكوم أمبو وأسوان وجميع نواب وخلفاء الطريقة ومريئيتها بجميع الأنحاء بجمهورية مصر العربية.. يتقدمون للسادة الأفاضل:

أبناء المرحوم بإذن الله الأخ الفاضل الكريم العزيز القالي السيد الحاج/ سعد درويش عضو مجلس الشعب بكم أمبو وإلى جميع الأسرة والعائلة بخالص التعزية في وفاة سيادته سائلين المولى عز وجل أن يتغمده برحمته ويلهم أسرته وأهله الصبر والسلوان وإننا لله وإنا إليه راجعون.

عزاء لجميع أبناء الطريقة الأحمدية التسقيانية

● تتنّى عائلة سماحة الشيخ المرحوم إبراهيم التسقياني بمزيد من الحزن والأسى فقيد الطريقة المخلص الأستاذ عمر محمد عقل نائب الطريقة التسقيانية عن محافظة الغربية. نسألكم قراءة الفاتحة لروح المرحوم كما نسألكم قراءة الفاتحة لروح والدي المرحوم الشيخ إبراهيم التسقياني (لرور سنة على وفاته) جزاكم الله خيرا.

● ينعي الشيخ عبدالحق الشبراوي شيخ الطريقة الشبراوية الخلوتية وعضو المجلس الصوفي الأعلى حرم الشيخ مصطفى محمد الطاهر الصافي شيخ الطريقة الهاشمية الشاذلية. طالبا من الله تعالى أن يتغمدها بواسع رحمته وأن يلهم أهلها الصبر والسلوان وأن يرزق أهلها الصبر عند قضائه وقدره إنه سميع مجيب.

● أحمد محمد التيجاني شيخ الطريقة التيجانية بجمهورية مصر العربية والسادة التيجانية يتحسبون عند الله:

١ - الشيخ محمد الكبير سكيرج بالدار البيضاء بالمغرب.

٢ - المرحومة حرم الشيخ عبدالعزيز الغمري بالزواول.

٣ - المرحوم السيد إبراهيم بالإسماعيلية.

وقد صلينا على أرواحهم الطاهرة صلاة الغائب رحمهم الله رحمة واسعة وأنزلهم منازل الأبرار في جنات ونهر عند مليك مقتدر.

● ينعي الشيخ/حامد عمر بيصار وكيل المشيخة عن مركز أجا وفاة المرحوم الشيخ يونس أبو مبارك بشبراويش مركز أجا والد المقدم السعيد يونس مبارك وزوج خالة الأستاذ عباس الدسوقي أبو حليلة. كما ينعي وفاة المرحوم الحاج إبراهيم أبو وردة بسندوب شقيق الشيخ/ فتحي أبو وردة نائب الطريقة البرهامية بمحافظة الدقهلية وينعي وفاة صهر الحاج إبراهيم البنا بشبراويش وينعي وفاة عمه الحاج حسن أحمد عمر بيصار وينعي وفاة عمه الحاج عبدالمولى أحمد عمر بيصار أسكنه الله سميع جناته وينعي وفاة عم الشيخ/ عامر شعبان وكيل مشيخة السنلاويين.

● ينعي الأستاذ/ حامد شعبان سليم وكيل النيابة الإدارية والحاج محمد أمين رجل أعمال بالمنصورة الحاج عبدالمولى أحمد عمر بيصار عم الشيخ حامد عمر بيصار وينعي وفاة شقيق الأستاذ/ حامد طه عضو مجلس إدارة تعاون غزل الحلة.

● ينعي سماحة الشيخ حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفي الأعلى والسادة أعضاء المجلس الصوفي والسادة مشايخ الطرق الصوفية والأمن العام للمجلس الصوفي وفاته المرحومة حرم الشيخ مصطفى محمد الطاهر الصافي شيخ الطريقة الهاشمية الشاذلية طالبين من الله العلي القدير أن يتغمدهم بالفقيدة بواسع رحمته ويلهم أهلها الصبر والسلوان.

وينعي سماحة الشيخ حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفي الأعلى المرحومة الساجدة والدة المستشار ناصر محمد كامل الشناوي. سائلين المولى سبحانه أن يتغمدهم بالفقيدة بواسع رحمته وأن يسكنها جنته وأن يلهم أهلها الصبر والسلوان.

وينعي سماحة الشيخ حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والمهندس سعيد الشناوي وكيل عام الطريقة الشناوية وشيخ الجمع الأحمدى، وأبناء الطريقة الشناوية بجمهورية مصر العربية.

الرجل الصوفي المرحوم الشيخ حنفي صادق أمين - شقيق الشيخ خلوصي صادق أمين، نائب الطريقة الشناوية عن أولاده بالوجه القبلى.

ويسألون المولى عز وجل أن يتغمدهم بالفقيدة برحمته ويسكنه جنته وأن يلهم أهله ونويه الصبر والسلوان.

وينعي سماحة السيد حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد الأمين العام والسادة مشايخ الطرق الصوفية المرحوم النقيب شرطة محمد شاكر محمد الزيات وكيل المشيخة العامة بالدقهلية وهم إذ يبتهلون للمولى عز وجل أن يتغمدهم بالفقيدة الكريم بواسع رحمته وأن يسكنه فسبح جنته يتقدمون إلى الأسرة الكريمة بخالص العزاء وكريم المواساة.

● يتقدم سماحة الشيخ حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية، والمهندس سعيد الشناوي وكيل عام الطريقة، وشيخ الجمع الأحمدى، والحاج عبدالحامد عبدالمصطفى أمين عام المجلس الصوفي الأعلى وأبناء الطريقة الشناوية بواجب العزاء في وفاة المرحوم الرجل البار الحاج عبد المولى أحمد بيصار وكذلك الحاج حسن أحمد عمر بيصار أسكنهما الله سميع جناته وألهم أهلها الصبر والسلوان.

● يتقدم الشريف السيد/ محمود أبو الفيض شيخ الطريقة الفيضية الشاذلية وعضو المجلس الصوفي الأعلى وعضو نقابة السادة الأشراف كما يتقدم السيد/ حسين معوض نائب الطريقة الفيضية بأسوان والسيد/ مصطفى عبدالمعطي نائب الطريقة بإدفو وأبناء الطريقة الفيضية ونوابها وخلفائها بسلامة





التصوف

شريعة. طريقة. حقيقة

بقلم المهندس: محمد عبد الغفار الشبراوي
شيخ الطريقة الشبراوية الخلوتية وعضو المجلس الأعلى

على الفيض الأقدس، فالفيض الأقدس تحصل الأعيان الشابتة واستعداداتها الأصلية في العلم، والفيض القدس تحصل تلك الأعيان في الخارج مع لوازمها وتوابعها. مثال: ذلك كالأرواف والرحيم، العظيم، الغفور، يظهر أثرها في تصرفات الأعيان الشابتة، والمنوط هو الإنسان ومعاملاته.

ويؤتمن للصنعة، جمال ثوق، وجمال الوجدان فإن الجمال على أقسام شتى: ١ - جمال رباني - ٢ - جمال إلهاني - ٣ - جمال روحاني - ٤ - جمال جسماني - ٥ - جمال إيماني - ٦ - جمال فراقاني - ٧ - جمال أفعالي - ٨ - جمال أسمائي - ٩ - جمال صفائي - ١٠ - جمال ذاتي - ١١ - جمال حكيم - ١٢ - جمال وهمي - ١٣ - جمال علمي - ١٤ - جمال علمي - ١٥ - جمال عيني - ١٦ - جمال غيبي - ١٧ - جمال فرقي - ١٨ - جمال جمعي - ١٩ - جمال وجداني - ٢٠ - جمال وجداني - ٢١ - جمال كمي - ٢٢ - جمال جزئي - ٢٣ - جمال كسبي - ٢٤ - جمال وهمي - ٢٥ - جمال جملي - ٢٦ - جمال تفصيلي - ٢٧ - جمال عرشي - ٢٨ - جمال فرشي - ٢٩ - جمال جنائي - ٣٠ - جمال جنائي - ٣١ - جمال برزخي - ٣٢ - جمال مقيد - ٣٣ - جمال مطلق - ٣٤ - جمال شهدي - ٣٥ - جمال وجدوي - ٣٦ - جمال جلوي.

وعلى ذلك مما يكثف لفسلك بعد انمحاق ظلاله العالمة وينجو من المالك ويؤيد ويترقى فيرقى إلى سيد الممالك، بواسطة الصبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم رياض الملكوت، وحياض الجبروت لا، بل رياض الملكوت يزهر جماله موثقه وحياض الجبروت يفيض أنواره متدفقة.

ورياض الملكوت: عبارة عن حضرة الأرواح، وحياض الجبروت: عبارة عن حضرة الأسرار، وهو صلى الله عليه وسلم ظاهر في حضرة الأرواح بكماله فتانتق.

وفي حضرة الأسرار بآثاره فاشترقت، وزهر جماله كناية عما ظهر من جمال النبوة المحمدية في حضرة الأرواح فظهر بذلك الجمال معاني آثار أسماء الأفعال فظهرت عجائب الكون، وانكشف رداء الصون، فتترزت الأبواب إذ انكشف الحجاب، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي زين مقاصير القلوب، وأظهر سرائر الغيوب، باب كل طالب، ودليل كل محجوب، فصل وسلم وبارك اللهم عليه ما طلعت شمس الكون على الوجود، وصل وسلم وبارك على من أقاض علينا بإمداده سبحانه الجود، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة تنني بعيدنا إلى الحضرات الربانية، وتندب قريبنا إلى ما لا نهاية له من المقامات الإحسانية، وإلى أن تلقى في الدند القادم لنكمل الصلح في صاحب أشرف نفس نفيس وزهر جماله ويعد الإذن من أسيدنا شيوخ الطريق الذي يفيض عليهم صلى الله عليه وسلم من نور كماله.

اللهم خلد علينا الأنعام.. وخلقنا بصفات الكمال، ونجنا من سمات الأنعام اللهم بالتهج الواضح عرفنا طريق القيم فنوره لضيء الفزلة فاضح.

اللهم أينا بالكتاب والسنة الفتوحات عين المنة، اللهم اجعل سعينا للجد والاجتهاد في سفل مرآة الفؤاد، اللهم بفيضك الأقدس المقدس أن تصلي على من اجتمع فيه جميع الجمال على وجه المشمول والمعمول في السر المكتوم والأمر المختوم والسر المصون والجوهر المكنون الصبيب الأعظم، والطبيب الأفخم، صلاة بها التفصيل والإجمال والإحاطية بكل باب من أبواب الجمال، والجلال، والكمال على الكمال.

وقال الشعراني رضي الله عنه في كتابه الجوهر المصون والسر المرقوم فيما تنتجه الخلوة من الأسرار والعلوم:

«ومن علوم الخلوة أن يفتح على المختلى بما شاء من نواطات الأولياء كما وقع لأخي الشيخ أبي العباس الحريشي والشيخ عمر البجائي.

ففتح على الأول بناطقة الشيخ عبد القادر الجيلاني، وفتح على الثاني بناطقة أبي الحسن الشاذلي وسيدى على بن فدا، ولم يكن يعمد منهما قبل الخلوة شيئاً من ذلك، وكانت خلوة أخى أبي العباس أربعين يوماً وخلوة الشيخ عمر البجائي سبعة أيام، كما أخبرني بذلك، وأكمل من بلغني أنه أعلى نواطات غالب الصوفية، الشيخ محيي الدين بن عربي رضي الله عنه، وكانت خلوته ثلاثة أيام بلياليها في قبر مهندس، ثم خرج بهذه العلوم التي انتشرت عنه في أقطار الأرض.

فالحمد لله الذي من علينا بمحة أوليائه حمدا لا يحصى، فهؤلاء السادة قد تضاعف لهم الفهم والعلوم، حين أخروها عن الصلح القديم، فكيف لا تتضاعف لمن هو متبعها ومشرعها وعنه ظهورها، والكناسات هو مترعها، وحيث كانت له الفهم متضام، فأصابعها كذلك قاصرة عن فهم حقيقته، والوقوف على سر من من أسرار دقيقته، صلى الله عليه وسلم وعلى آله الكرام، فالرواح العلماء، وقلوب العارفين من المرسلين والنبیین، وعباد الله الصالحين تلقى من روحه صلى الله عليه وسلم العلم، والحكمة والمعارف الربانية والأوامر الملكوتية ولهذا سمي روحه صلى الله عليه وسلم أبا الأرواح.

ففي الحديث الشريف (أنا يعسوب الأرواح) أي أصلها وكبيرها، فعلوم العلماء، ومعارف العارفين، وحكم الحاكمين كلها مستفادة من علومه صلى الله عليه وسلم، لأن روحه الشريفة، روح قدسية، أقدس فيه فيضها عميم، والفيض على قسمين: فيض أقدس، وفيض مقدس، والفيض الأقدس هو عبارة عن التجلي المبني الذاتي الموجب لوجود الأشياء واستعدادها في الحضرة العلمية، ففي الحديث القدسي (كنت كنزاً مخفياً فلهجبت أن أعرف فخلقت الخلق فيبي عرفوني).

والفيض المقدس: عبارة عن التجليات السماوية الموجبة لظهور ما يقتضيه استعدادات تلك الأعيان في الخارج، فالفيض المقدس مترتب

محاحات قرآنية في آيات القرآن الكريم (٤)

المخلصين والمخلصين

يتكون اللفظان «المُخْلِصِينَ» و«المُخْلَصِينَ» من مادة فعل رباعي هو «أَخْلَصَ»، ويأتي اسم الفاعل من هذا الفعل مُخْلَصٌ أما اسم المفعول فيأتي مُخْلَصٌ. ويكون الجمع من الاسم الأول مُخْلَصِينَ ومن الثاني مُخْلَصِينَ، وقد جاء اللفظ الأول في القرآن الكريم سبع مرات بينما جاء اللفظ الثاني ثمانى مرات، ويدور المعنى الكلي للفظين على الصدق في العمل والإنجاز الطيب والأداء المتميز والتفاني في إقامة العدل والنصح والشفافية في كل ما يؤديه الإنسان أو يوصف به.

تحفهم الملكة وتغمرهم رحمت المضيف المكر لضيوفه، فما أحسن أن يكون الإنسان مخلصاً في هذا المكان.

أما لفظ «مُخْلَصِينَ» الذي تكرر ثلاث مرات أولاهما في سورة يونس وثانيها في سورة العنكبوت والثالثة في سورة لقمان فقد جاء بعد الجملة الفعلية التامة «دعوا الله» فهذا فعل ماضى، وفاعله واو الجماعة ولفظ الجلالة في محل نصب مفعول به، وتشابهت بل واتحدت هذه الجملة الفعلية الثلاث حيث الموقف رعب وخوف وفزع وبخاء وإهلاك لا محالة في خضم البحر الهائج والأمواج العاتية التي لا تقدر عليها قوة بشرية مهما كانت، ولا منقذ منها إلا مرسلها ومحركها بفعل الرياح الشديدة، فهو القاهرة فوق عبادة، ولهذا كان دعاء القيم في هذه الصور المرعبة، وبين تلك المهلك والاستغاثة به سبحانه وتعالى مصحوبة بالإخلاص والضرعة والتقوى والعبودية الصقة لله سبحانه الذى ليس لها من دونه كاشفاً، فهذه الرياح العاصفة والموج الهائج من كل مكان يحيط بالفلك لابد أن يفرغ الإنسان إلى من بيده القدرة والقوة على دفع الضر وكشف الغمة والانتقاذ السريع، خاصة إذا وصف هذا الموج كانه كالظلم، فأتى ظلم تلك؛ إنها الإهلاك والإفناء، ولا ينفع للخروج منها إلا الضرعة والدعاء والتسبيح ورفع العقيرة بطلب النجدة كما فعل سيدنا يونس عليه السلام حين كان في ظلمات بطن الحوت «لا إله إلا أنت إني كنت من الظالمين» وهذا موقف يتطلب قمة الإخلاص لله والبكاء والإحاح في الدعاء واستجداء العطف الإلهي، وسبحان من ينقذ من هول المواقف وشدهتها ويخلص بأبدي عبياده المخلصين، ويقبل توبة العصاة الضالعين ويسمع نجوى المكروبين فتقضيهم رحمة وتعمهم حماية ماداموا قد عادوا مخلصين.

أما صوراً الدعاء من المخلصين في سورة غافر فالأولى جاءت بتصريح المدعو وهو الله تبارك وتعالى، والثانية بضمير يعود على ذاته تجلت وعظمت صفاته «فادعوه» بعد أن بينت الآية بعض صفاته سبحانه وتعالى: «هو الحي لا إله إلا هو» ولم يقتصر الأمر للإنسان بالدعاء أن يكون الداعي مطلق الانسنان، وإنما من لزمته صفة الإخلاص والخضوع لله رب العالمين، وصفت نفسه وأمثال قلبه خشوعاً ويات يسبح بحمده تبارك وتعالى وأصبح في حالة من الخلوخ لل ذلك شأن العباد الطائعين حقاً، المنيبين إلى ربهم في السراء

لقد جاءت صور اللفظ الأول في سورة الأعراف في قوله تعالى: «قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له كما بدأكم تهودون» آية رقم ٢٩. ثم جاء في سورة يونس في قوله تبارك وتعالى: هو الذى يسيركم فى البر والبحر حتى إذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ربح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيننا من هذه لكونن من الشاكركن» آية: ٢٢.

أما فى الصورة الثالثة فقد جاء اللفظ فى سورة العنكبوت فى قوله تعالى: «فإذا ركبوها فى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون» آية ٦٥. ويأتى اللفظ فى المرة الرابعة فى سورة لقمان فى قوله تعالى: «وإذا غشيهم موج كالأظلم دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار كفور» آية ٢٢.

وتأتى الصورة الخامسة للفظ فى سورة غافر وذلك فى قوله تعالى: «فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون» آية رقم ١٤، أما الصورة السادسة فتأتى فى نفس السورة فى قوله تعالى: «هو الذى لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين» آية ٦٥.

والصورة السابعة والأخيرة تأتى فى سورة البينة فى قوله تعالى: «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة» آية: ٥.

إن الناظر البصير لهذه الآيات السبع يجد أنها حوت أمراً أو فعلاً ماضياً أو نداء بمعنى الدعاء، وذلك فى قوله: «وادعوه مخلصين» ودعوا الله مخلصين» وتكرر هذا السياق الأخير ثلاث مرات ثم قوله تعالى: «فادعوا الله مخلصين» و«فادعوه مخلصين» ثم الأمر بالإخلاص فى الآية الأخيرة «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين».

فإذا تدبر الإنسان الأمر بالدعاء فى الآية الأولى يجد أن سبقها بسط الحديث عن الأمر بالعدل ثم التوجه بالدعاء لله فى بيت من بيوته فى الأرض، حيث أوضح لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى معنى الحديث القدسى «بيوتى فى الأرض المساجد» ودعاء المخلصين فى المساجد يتسم بسمة الإيمان العميق والتقيس الحق فإن عمار المساجد هم الراكعون الساجدون الحامدون السبحون، وكلهم

وعناد قومه له حيث قال تعالى: «يجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة أنهم لحضرون. سبحانه الله عما يصفون. إلا عباد الله المخلصين» الآيات ١٥٨ - ١٦٠. ويأتي اللفظ في نهاية الحكاية عن قوم يونس مع تكذيبه واقتراء النسب بينه وبين الجنة حيث يقول الحق تبارك وتعالى: «وإن كانوا ليقولون. لو أن عندنا ذكرا من الأولين. لكنا عباد الله المخلصين» آيات ١٦٧ - ١٦٩.

فحكايات العناد الذي صدر من الأقوام الذين دعاهم أنبياء الله إلى عبادته وحده وترك ما كانوا يعبدون من دونه نزل بهم كل مكروه، وأخذهم الله بذنوبهم ويكفرهم وعنادهم أخذ عزيز مقتدر، في حين اختص الله تبارك وتعالى عبياده المؤمنين حقا بالاخلاص في العبودية، ونجاهم مما حاق بالآخرين المعاندين، وحق عليهم قوله تعالى: «وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمونه» النحل: ٢٢. فاستثناء الله تبارك وتعالى لعباده المخلصين كان عن بيئة ووضوح رؤية أمام المخلوقين جميعا، فليس الأمر محاباة وإنما هو العدل المطلق الذي اختار للمولى سبحانه وتعالى به هذه الفئة الصالحة بعد أن فند فعل كل قريب، وظهرت محاسن الصالحين ومساوئ الظالمين واضحة للعيان، فلا ظلم اليوم، ولكن كل نفس بما كسبت رهينة.

وفي الآية الشامنة يأتي اللفظ في سورة ص في قوله تعالى حين أقسم إبليس للمق بغواية شعاف النفوس من البشر، وأعلن عجزه عن السيطرة أو استمالة عباد الله المخلصين حيث جاء في الآيات الحوارية مما يدل على سطوة العناد والكلر والعجز في تصوير هذا الموقف «قال رب قانظرنى إلى يوم يعيثن. قال فإنك من المنظرين. إلى يوم الوقت المعلوم قال فبعتك لأغويهم أجمعين. إلا عبادك منهم المخلصين» الآيات ٧٩ - ٨٣. وكأني بتصوير هذا الحوار وهو تكرر وتوضيح لما جاء في سورة الحجر، فقد أقسم إبليس اللعين بمزة الله تعالى على إغواء البشر وعجز عن عباد الله المخلصين، وأعلن صراحة مما يدل على قفاه أمره وضعف جهده عن أن يمس عباد الله المخلصين أو يقترب منهم، فهم في سياج وحماية إلهية لا يطغ قدرها إلا تبارك وتعالى، ويعزتهم حمايتهم وإحاطتهم بالطمعانية النفسية التي وعد الله بها عبياده المؤمنين المخلصين حتى يكونوا من المخلصين.

وفي هذا الإنجيز لتوضيح معنى اللفظين «المخلصين والمخلصين» تكون اللمحة القرآنية التي ينفرد بها كتاب الله عن كل الكتب السماوية، وبها يستحق العبد الطائع المخلص في عبادته، المتفاني في ذات الإله، أن يصل إلى منزلة الاصطفاء، ويرقى في مدارج الإخلاص، وتلك مدارج أعداء الله تبارك وتعالى لأتباعه عليهم صلواته وتسليماته كما أعدها لصنفه خلقه من عرفوه حق المعرفة، وأدركوا بطاعهم لذة الانتماء إلى الله في العبودية والذخوع، وقادروا أنفسهم إلى الطريق المستقيم الذي يهده الله تبارك وتعالى عبياده الذين أنعم عليهم وهادهم بهدأته. فالله يهاك مالك النفوس وما حوت، والصنور وما أكتت، والأفئدة وما وعظ، خب الرشاد وخذ بأيدينا إلى طاعتك حتى نكون في زمرة هؤلاء الذين أنعمت عليهم آمين.



بقلتم:
د. عبد الرحيم زلف
عميد آداب طنطا الأسبق

والضراء، الذين عرفوه حق المعرفة، وأدركوا قدرته يقين الإبراك، فسبحانه له الدين واصبا، وله الأمر كله، وله الحياة، وهو قيومها والمهيمن عليها في كل زمان ومكان ويبدد مقاليد الأمور، والضراعة إليه واجبة، والخضوع له كائن من كل كائن، والاستجارة والاستجداد به واجب في كل مآزق ولو كره الكافرون، ففي هذا الموقف لا يخشاه إلا من خلص قلبه وفكره ووجدانه إيمانا واعترافا بفضلته وتمسكا بقدرته، وخشوعا لعزته وجبروته، فلا نجاة منه إلا إليه وهو على كل شئ قدير.

أما الآيات التي جاء فيها لفظ «المُخْلِصِينَ» ففي قوله تعالى في سورة يوسف «ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين» يوسف: ٢٤. فكان حفظ الله تبارك وتعالى سيدنا يوسف أن يخلصه من فعل السوء والفحشاء، وصرف عنده كيد امرأة العزيز، وما ذلك إلا للإصطفاء وخلوص العبودية لله سبحانه، وحمايته لنفسه حيث نقاء العبادة وسلامة العنصر البشري التي منحت صدق العبودية لله تعالى.

والآية الثانية في سورة الحجر حيث قال الله تعالى: «قال رب بما أغويتني لأزين لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين. إلا عبادك منهم المخلصين» الحجر: ٣٩ - ٤٠. فهذا بعض حوار إبليس لعنه الله مع رب العزة سبحانه وتعالى وأنه يسيّر نفسه من غواية عبياد الله المخلصين حيث لا يقدر عليهم لأتهم في معية الله وحفظه الذي لا يستطيع مخلوق اختراقه أو تعطيله، ولا يكون ذلك إلا لعباد الله الذين أخلصوا له فخلصهم من كل كرب وسوء، وأبعدهم عن كل شر يحيق بهم، وتلك رخصة لهم دون سواهم.

أما سرورة الصافات فقد حوت اللفظ في خمس آيات هي على الترتيب في قوله تعالى: «وما تجزئ إلا ما كنتم تعملون. إلا عباد الله المخلصين. أولئك لهم رزق معلوم» آيات ٣٩ - ٤١. وقوله تعالى: «ولقد أرسلنا فيهم مننرين. فانظر كيف كان عاقبة المننرين. إلا عباد الله المخلصين» آيات ٧٢ - ٧٤، وقوله تعالى حكاية عن تكذيب القوم لإلياسين: «فكذبوا فأنزلهم لحضرون. إلا عباد الله المخلصين» الأيتان ١٢٧ - ١٢٨، ويأتي اللفظ في حكاية الله تعالى عن سيدنا يونس

الأزهر قدم نصائح لو طبقتها
السعودية لما وقعت هذه
الحوادث

جسر الجمرات يحصد أرواح مئات الحجاج سنويا

الحوادث التي تقع في موسم الحج خاصة أثناء رمي الجمرات أصبحت تتصاعد في حداثها وبتزايد عدد قتلاها عاما بعد عام فقد لقي نحو ٣٧٢ حاجا حتفهم نتيجة التزاحم والتدافع على الرمي بالإضافة إلى إصابة المئات. وفي العام الماضي وقع حادث مماثل أسفر عن وفاة ٢٥١ حاجا وإصابة آخرين. ويشهد الحج حوادث تدافع كل عام تقريبا ففي عام ١٩٩٠ توفي ١٤٢٦ حاجا في نفق للمشاة في مكة المكرمة، إضافة إلى وفاة ١٤ عام ٢٠٠٢.

ورغم أن المملكة العربية السعودية تبذل جهودا كبيرة في التنظيم والإدارة من أجل أن يمر موسم الحج بسلام إلا أنها لم تستطع منع وقوع هذه الحوادث التي تقصد على الحجاج وذوهم الفرحة بأداء تلك الفريضة.

هذه الحوادث تتحمل مسئوليتها السعودية بالدرجة الأولى بالإضافة إلى الحجاج أنفسهم لأنهم يتمسكون بالرمي بعد الزوال رغم صدور فتاوى عديدة تؤكد جواز الرمي على مدار اليوم وقد سارع مفتي المملكة العربية السعودية عبدالعزيز بن عبدالله آل شيخ عقب الحادث بإصدار فتوى تؤكد جواز رمي الجمرات طوال اليوم وليس بعد الزوال فقط كما سارعت السلطات السعودية إلى الاعلان عن هدم جسر الجمرات القديم وإنشاء جسر جديد من خمس طوابق.

الحجاج، يتقدم مجمع البحوث الإسلامية بمقترحات حتى لا يتكرر الحادث الذي ألم بضيوف الرحمن في ساحة الرمي بموسم الحج هذا العام.

وأول هذه المقترحات حسبما جاء في الخطاب، التوسع في إباحة زمن رمي الجمرات في جميع الأيام الخاصة به بحيث يكون الرمي ٢٤ ساعة في كل يوم من هذه الأيام نظرا للزحام الشديد الذي يحدث كل عام خلال أداء الحجاج لهذه التسمية ويترتب عليه في الغالب عنت شديد يلهم بهم ويضر عظيم للضعفاء قد يصل إلى الموت خاصة أنه من المعلوم من الدين بالضرورة أن من أهم أسباب مشروعية الحج المحافظة على النفس وإحيائها ومنع الضرر والهلاك عنها وبذلك تكون كل مناسك الحج - بما فيها رمي الجمار - محققة للفرض الذي شرع له الحج ومزكدة لحكمه

ولو كانت السعودية أخذت بتوصية وتسمية الأزهر لما وقعت هذه الحوادث المؤلمة، فقد ناقش مجمع البحوث الإسلامية في العمام الماضي بعض الحلول لتفادي وقوع حوادث مماثلة لصادث التدافع الذي وقع أثناء رمي الحجاج للجمرات. وأرسلت لجنة تابعة لمجمع البحوث خطابا باسم الأزهر إلى وزير الحج السعودي ومفتي السعودية يتضمن اقتراحات لهدم تكرار حوادث رمي الجمار أثناء موسم الحج وترأس اللجنة شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي، وضمت الدكتور على جمعة مفتي الديار المصرية والدكتور نصر فريد واصل عضو المجمع ومفتي الديار سابقا.

خطاب الأزهر

وجاء في مضمون الخطاب: «من منطلق التعاون الصادق والإخاء بين علماء المسلمين في أمور دينهم وحرصا على سلامة

• الفتاوى المتشددة بقصر

الرمي بعد الزوال وراء حوادث الجمرات

• توعية الحجيج عند بداية دخولهم البلد

الحرام والتوسع في الإنابة ضرورة للحد من التدافع

• وعاظ السعودية

يحذرون الحجاج من

الرمي قبل الزوال وعدم

المبيت بمزدلفة مما يؤدي

لوقوع التزاحم

مشروعيته وهو إحياء النفس وعليه فلا يتصور أبداً أن تكون مناسك العبادة التي شرعت لإحياء النفس سبباً في هلاكها ولذلك فإن بعض الفقهاء من المسلمين - قديماً وحديثاً - صرحوا بجواز الرمي في أي وقت».

واقترح الأزهر في خطابه أيضاً ضرورة الإنابة في الرمي للنساء وغير القادرين عن طريق نشر الوصي بين الحجيج بأن من الخير للنساء وغير القادرين أن يوكلا غيرهم من الرجال والقادرين لرمي الجمرات عنهم حتى لا يعرضوا للضرر والزحام الشديد وكذلك ضرورة العمل بمبدأ التعاقب في الرمي أيام التشريق الثلاثة بمعنى وذلك بتفويض الحجيج وتقسيمهم مع الجمع بحيث يجمع رمي يومين في يوم واحد لكل طائفة مع مراعاة الترتيب خاصة أنه لا صرح في ذلك شرعاً لأن أيام

التشريق كلها زمان واحد للرمي . واختتم الأزهر خطابه بالقول : إن هناك تيسيرات أخرى تتعلق بجوانب هندسية من حيث توسيع المساكن المخصصة للرمي وهي متروكة للسلطات في المملكة العربية السعودية لأن أهل مكة أدرى بشعابها .

اقتراحات

وفي نفس السياق قدم الدكتور عزت عطية (استاذ الحديث بكلية أصول الدين جامعة الأزهر) مقترحات لحل مشكلة الزحام أثناء أداء مناسك الحج، وقال إن معالجة الزحام في الحج يتطلب على المستوى الأول زيادة ترمية الحجيج عند بداية دخولهم البلد الحرام فالحج أب راق لا يسمع فيه بالتضييق أو بالتصادم .

وطالب المملكة العربية السعودية تطبيق العديد من الإجراءات بهدف التقليل من سلبات هذه المشكلة ، مشدداً على ضرورة أن تخضع سلطات المملكة ضوابط محددة ، تقضي بإلزام الحجاج باتباع النظام كعدم النوم في الطرقات المؤدية لواقع المناسك .

وأكد الدكتور عزت عطية أنه يمكن رمي الجمرات بإحدى وسيلتين الأولى هي النيابة أي بإنيابة واحد عن كل ١٠ حجاج لأداء الرمي والثانية توفير وسائل آلية للرمي كمستشفيات تطلق المصمى بسرعة كبيرة . وأضاف من الممكن أن تقوم السلطات السعودية ببناء عدة أدوار في منتهى باعتبارها موطن الزحام بحيث تتسع لآلاف الأشخاص مع إبعاد مسار العرس بحيث لا تؤثر في المساحة المتاحة للحجاج مطالباً بضرورة شق عدة طرق من جميع الجهات تتيح وصول الحجاج للحرم من المساكن البعيدة بطرق مختلفة

بحيث تنتهى مشكلة الزحام السكاني حول الحرم ، ويجب على السعودية تنفيذ كل هذه الأمور من خلال مهنيين مختصين . ودعا د. عزت أيضاً إلى ضرورة تيسير التيسير الآلى بعيداً عن الكعبة على أن تبقى مساحة لمن يريد الطواف مترجلاً بالإضافة إلى توسعة المسعى بين الصفا والمروة ووضع آلات لغير القادرين» .

وعاظ السعودية

ويؤكد الشيخ سيد العراقي عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر أن حوادث رمي الجمرات تتكرر في كل مواسم الحج وكل عام تتعالى الأصوات الداعية إلى إيجاد حلول ثم ينتهي الأمر إلى أن يقع حادث جديد في العام الذي يليه مشيراً إلى أنه كان

يؤدي فريضة الحج في عام ١٩٧٥ وكساد يموت أثناء رمي الجمرات لولا العناية الإلهية التي جعلته يهرب نحو الجبل بعيداً عن مكان تدافع الحجيج .

وقال هناك أخطاء تصدت وهذا جعل من الحجاج مؤكداً أنه لو تم الأخذ بفتاوى الأزهر لجعل الرمي على مدار ٢٤ ساعة لما حدثت تلك المشكلات لكن حوادث التدافع تقع عندما يتمسك الحجيج بالرمي بداية من وقت الزوال وقد رأينا أعداداً غفيرة في ساحة الرمي تنتظر أذان الظهر حتى تبدأ رمي الجمرات مما يؤدي إلى موت المئات كل عام لأن هذه الأعداد تتدافع في وقت واحد من أجل الرمي .

وأشار الشيخ العراقي إلى أن السعودية تتحمل مسؤولية كبيرة في تلك الحوادث لأن هناك فتاوى متشددة تقصر رمي الجمرات على الفترة التي تبدأ عقب الزوال بالإضافة إلى التشديد على الحجيج بضرورة المبيت بمزدلفة رغم أن ذلك ليس

• التوسعات والتسهيلات

التي تنشئها السعودية لا

جدوى لها أمام الأعداد

المتزايدة من الحجاج

ونحتاج مواجهة جادة

وحاسمة

• يجب إنشاء مراكز تحكم

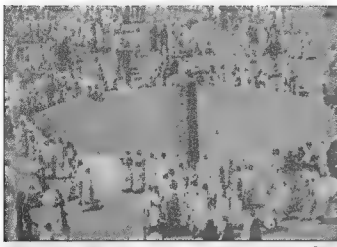
في حركة السير إلى أرض

الرمي للتحكم في أعداد

الحجاج الداخلين ومنع

التدقيق العشوائي

له معنى كما أن النزول الجماعي من منى يؤدي إلى كوارث، مؤكداً أن تادية المناسك بالصورة التي تؤدي بها في السنوات الماضية فيها صعوبة شديدة وفيها تشدد لا يقبله الإسلام ولا يقبله رسول الإسلام - صلى الله عليه وسلم. وأكد أن طعنا مصر كان لديهم بعد نظر حينما افتوا وطالبوا بأن يكون الرمي على مدار اليوم لكن المشكلة أن الكثيرين لا يعملون بتلك الفتاوى ففي البقاع المقدسة نرى كل مسافة ٢٠ متراً واعظاً سعودياً يقول للناس : لا رمي إلا بعد الزوال ولابد من المبيت بمزدلفة وهذا يؤدي إلى تواجد أعداد ضخمة من الحجاج بمزدلفة تنقل إلى الرمي ونزول أعداد كبيرة أيضاً من جبل عرفات إلى مزدلفة وهنا يحدث التزاحم والتدافع وتسدو الحجاج حالة من الغضب تتنافى مع روحانيات الحج ومع تمسك هؤلاء الوعاظ بالفتاوى



نادية المناسك بالصورة الحالية فيها صعوبة وتشدد لا يقبله الإسلام ولا يقبله رسول الإسلام

بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية
أن مناسك الحج في الأساس
مبنية على التيسير لأن الحج فيه
مشقة وبذل جهد مشيرا إلى أن
الحاج يستطيع رمي الجمرات
طوال أيام وليالي الأيام الثلاثة
لكن لايجوز تغيير طريقة الرمي .
وأشار إلى رفضه لفكرة
السدسات أو رمي الجمرات اليا
مؤكدا أننا يجب أن نؤدى مناسك
الحج كما أداها رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - وهو
القائل : «خذوا عني مناسككم»
وبالتسالي لايد أن يتم رمي
الجمرات بالطريقة التي اعتادها
المسلمون عبر التاريخ وذلك حتى
لايفقد الحج معناه وتغيب عنه
المعاني والأحاسيس الروحية التي
يجدها الحاج وهو يركب من أجل
أداء هذه المناسك .

وقال الدكتور إمام لو فحتنا
المجال لإعمال العقل في هذا
المجال لوجدنا بعد ذلك من يطالب
باستخدام الطائرات لرمي
الجمرات موضحا أن رفض هذه
الفكرة لايعنى أننا ضد التيسير
على الحجاج لأن هذا التيسير من
الممكن أن يتحقق من خلال
التنظيم واتخاذ الإجراءات ووضع
الضوابط اللازمة لكن أن نغير
طريقة أو أسلوب الرمي فهذا ما
لا يمكن قبوله .

تحقيق : أحمد عطية

وإعطاء الأولوية لمن لم يؤد
الفريضة من قبل .
ويرى أنه تقاديا لحادث تكرر
رمي الجمرات ضرورة إنشاء
طريقين علوي وسفلي بالإضافة
إلى الموجود الآن على أن يكون
طريق النخول إلى مواقع الرمي
غير طريق الخروج منها أو أدى
ذلك إلى نزح الملكيات الخاصة
ويكون أفضل لو أقيمت على طريق
النخول إلى مواقع الرمي ومراكز
تحكم في حركة السير إلى أرض
الرمي وأن يقسم الطريق الواحد
إلى ثلاثة مراكز تحكم .. الأولى في
بداية الطريق والثاني في وسطه
والثالث في آخره وتكون مهمة
هذه المراكز التحكم في مقادير
الحجاج الداخلين لمنع التدفق
العشوائي مثل نظام المرور فلا
يسمح بالنخول إلا بعد التأكد من
السيرة بين كل مركز ومركز على
أن يكون هناك مركز رابع ينسق
لاسلوكيا بين هذه المراكز .. ويقوم
المركز الأخير من ناحية رمي
الجمرات بعدم مرور أى شخص
إلى موقع الرمي إلا بعد التأكد
من أن الرماة فرغوا من مهمتهم
على أن تقوم الشرطة بمنع بقائهم
حول المرامي ماداموا قد أدوا
مناسك الرمي .

الاقتداء بالنسك

وأكد الدكتور محمد كمال
إمام أستاذ الشريعة الإسلامية

التاليين حيث يكونون موزعين على
ثلاثة مرام فيكون الزحام محتملا
.. كما أن التوسعات والتسهيلات
التي تتشعبها حكومة خادم
المرمين الشريطين لم تعد تجدى
أمام الأعداد المتزايدة من حجاج
بيت الله الصرام .. وما حدث فى
الأعوام الأخيرة يتطلب مواجهة
جادة وحاسمة من جميع
الأطراف.

ويقترح لعلاج هذه المشكلات
الخطيرة وتقاديا لوقوع ضحايا .
منع السيدات وكبار السن من
الرمي بتفسيهم على أن ينجبوا
عنهم من يقوم بهذه المهمة من
مرافقيهم وزملائهم فى الأفواج
القادمين فيها أو المقيمين معهم
فى التجمعات السكنية فى منى
وأن تتقاسم كل مجموعة من
الحجاج حسب الأفواج أو
المطوفين أو الحملات الرمي فيما
بينهم بأن يرمى نصفهم يوما عن
الجميع .. كل حاج يرمى عن
نفسه وعن زميل له .. وهذا فى
اليوم الأول .. وفى اليوم الثانى
يرمى النصف الآخر عنهم وعن
زملائهم وليس بشرط أن ينوى كل
حاج الرمي عن نفسه .

ويخلص إلى القول: كفى
بشدة الزحام والضحايا التي
تسقط كل عام عذرا مبيحا لهذه
الرخصة موضحا أنه يجب أيضا
تكبير أعمدة الرمي من كل جهة
بحيث تسمح بالرمي من مساحات
مستطيلة بدلا من الرمي فى نطاق
ضيق على ما عليه الحال الآن ..
وهذه خطوة ممكنة يجب المسارعة
بها قبل موسم الحج القادم
اسهولتها وسهرها .. ولحكام
الرقابة على حجاج الداخل الذين
يجوزون كل عام لعدم الإجراءات
وقرب المكان .. ومنع تكرار الحج
قبل عشر سنوات لحجاج الخارج

المشردة سوف تزايد أعداد
القتلى عاما بعد آخر .
ويطالب الشيخ العراقي
بضرورة عقد اجتماع عام تشارك
فيه كل الدول العربية والإسلامية
وفى مقدمتها السعودية لإصدار
فتوى موحدة بجعل الرمي على
مدار اليوم كله وليس بعد الزوال
فقط وكذلك عدم ضرورة البيت
بمنزلة وأنه يكفى المرور بها
والبقاء هناك لمدة نصف ساعة
فقط وبذلك تكون حركة الحجيج
من عرفات إلى الزلفة ثم إلى
رمي الجمرات وطواف الإفاضة
فيها نوع من الانسيابية وتلزم
السعودية بتنفيذ تلك الفتوى لأن
مصر أصدرت منذ سنوات فتاوى
بهذا المعنى لكن لم تهتم السعودية
بتطبيقها وقد حان الوقت لتلزم
وعاظها بتوجيه الناس بالرمي على
مدار اليوم وليس بعد الزوال فقط.
ويخلص إلى القول إن فريضة
الحج قامت على التيسير وليس
على التشدد فالنبي -صلى الله
عليه وسلم- سئل ١٧ سؤالا فى
الحج من موضوعات مختلفة وكان
يجيب كل سائل ويقول : «افعل ولا
حرج» مؤكدا أننا بالدعوة إلى أن
يكون الرمي على مدار اليوم
لانفرج عن الدين لأن الركن
الأساسي فى الحج هو الوقوف
بعرفة أما ببقية المناسك فإن
التخلف عن أدائها فيه دم ويصح
الحج أما من لم يقف بعرفة لا حج
له .

تنظيم الرمي

ويرى الدكتور عبدالعظيم
المطعنى الأستاذ بجامعة الأزهر
أن حوادث رمي الجمرات تقع في
اليوم الأول صبيحة العيد عند
رمي جمره العقبة حيث أن
الصجاج يكونون مكسدين حول
مرعى واحد بخلاف اليومين

يوسف كوهين الذي أصبح يوسف خطاب

الحاخام الذي اعتنق الإسلام



بعد أن أعلن إسلامه وأصبح يوسف خطاب

الحاخام يوسف كوهين

..... كان الحاخام يوسف كوهين البالغ من العمر ٣٤ عاماً من سكان مستوطنة في قطاع غزة سابقاً من أتباع «ساطمار» (تيار صوفى يهودى) ، وقدم إلى إسرائيل قبل ٤ سنوات من الولايات المتحدة الأمريكية، وأسر سريعاً بسحر حركة «شاس» المتدينة، لكن الأمر لم يدم طويلاً. فقد قرر يوسف كوهين الذي يدعى اليوم يوسف خطاب، أن يشهر إسلامه وجميع أفراد عائلته. وانتقل الخطاب للعيش في القدس الشرقية.

إعداد : محسن نصر الدين

مستوطن يهودي في إحدى مستوطنات غزة حلم بإقامة إسرائيل الكبرى يعتنق الإسلام ويتحول إلي داعية إسلامي في أوساط اليهود في إسرائيل

الإسرائيلية منذ أن أعلن الخطاب عن إسلامه بتضيق الخناق عليه ورفضت الاعتراف به كمسلم حتى حصل مؤخراً بعد أن تعرض لمتابع كبيرة على اعتراف وزارة الداخلية الإسرائيلية بتدخل حقوقى من مركز القدس لحقوق الإنسان والاقتصادية. وينتقد خطاب بشدة رجال حركة «شاس» التي كان من مؤيديها حتى الفترة الأخيرة. ويقول خطاب في هذا الصدد: «قدمت إلى البلاد بسبب الحاخام عوفاديا يوسيف (زعيم حزب شاس الروحي) وأسلمت بسببه. لقد كنت أكن التقدير للحاخام عوفاديا يوسيف، وقررت أن أسمى ابني على اسمه، إلا أنني غيرت اسمه لعبدالله بعدما أسلمته. ولا يجعل خطاب في جميعه أي كلمات إيجابية عن الإسرائيليين، أو عن رئيس الحكومة، أريئيل شارون. «المسلمون يعانون من الظلم في

«السلفيون» وتحول إلى داعية إسلامي وأسس في القدس مركزاً للدعوة الإسلامية يقوم بنشاط واسع في أوساط اليهود حتى يعتقدوا الدين الإسلامي مركزاً للدعوة الإسلامية يقوم بنشاط واسع في أوساط اليهود حتى يعتقدوا الدين الإسلامي، وفعلوا اعتنق العشرات من اليهود الدين الإسلامي بغضل نشاطاته في الدعوة الإسلامية. وبالنسبة للخطاب، فإن حركة حماس تمثل نهج الدين الإسلامي بالصورة الصحيحة، ويؤكد أن التيار الذي ينتمي إليه يعارض العمليات التفجيرية. وتقوم السلطات

باللغة الإنجليزية. وقرر كوهين اجتياز جميع الحدود فأعلن إسلامه وغير اسمه ليصبح يوسف خطاب، وبغيرت زوجته اسمها إلى قمر، وبغيرت أسماء أولاده الذين يتعلمون اليوم في مدرسة إسلامية ويحدثون اللغة العربية بطلاقة. وهو في مراحل متقدمة من تعلم اللغة العربية. وانتقلت العائلة للسكن في حي جبل الطور في القدس الشرقية، وبدأ خطاب يعمل في جمعية إسلامية خيرية في المدينة. وهذا الإسلام بل ذهب مباشرة إلى أحضان التيار الإسلامي

وبدأت طريق يوسف كوهين المتسوية في حي بروكلين، حيث انضم هناك إلى أتباع «ساطمار». وتعرف على زوجته لونا كوهين عن طريق وسيطة، وتزوجا قبل ١٢ عاماً ولهم من الأبناء أربعة. وقرر كوهين القدوم إلى إسرائيل عام ١٩٩٨، حيث وصل وعائلته مباشرة إلى قطاع غزة، إلى مستوطنة «غادير» في المجمع الاستيطاني «غوش قطيف» وهو يحمل أفكاراً صهيونية إقامة إسرائيل الكبرى، إلا أن الحياة في قطاع غزة لم تلائم ظروف العائلة حيثية العهد. وقررت العائلة في وقت لاحق الانتقال للسكن في «نتيفوت» الواقعة في جنوب إسرائيل. وتردد كوهين في تلك الفترة عمله في الحي اليهودي في القدس القديمة، وبدأ هناك بإجراء أول اتصالات مع مسلمين. وفي مرحلة معينة قام كوهين بمراسلة رجال دين مسلمين عبر الإنترنت، وبدأ في قراءة القرآن



يوسف خطاب مع زوجته وأبائنه

للاعتقال أنا وابني عبدالرحمن حيث اعتقلوني في مركز شرطة القدس وقاموا باعتقالني عند المسجد الأقصى وتم توقيفي لمدة ٥ ساعات وكانوا خلال هذه الساعات يسألونني أسئلة في الإسلام حتى يتأكدوا بأنني مسلم.

● هل مسموح لليهود الذين اعتنقوا الإسلام بأن يخدموا في الجيش الإسرائيلي؟
- لم يطلب منهم وبالنسبة لأولادي أنا لا أحيدهم ولا أخدموا في الجيش الإسرائيلي ولا أمل ذلك.

● هل تفكر بأن تذهب للحج؟
- الآن أنا أخذت الهوية وأمل ذلك قريباً إذا سمح لي.

● إذا وجهت لك دعوة من أي دول عربية لالقاء محاضرات إسلامية هل تقبل مثل هذه الدعاوات؟ وهل وجهت لك دعاوات؟
- إن شاء الله إذا حصلت على جواز السفر.. ولقد وجهت لي دعاوات عدة ولكن نظراً لأنه لا يجد معي إلا الجواز الأمريكي لا أستطيع أن أغادر إسرائيل إلا إذا استكملتم الإجراءات القانونية.

● من أي دولة عربية أو

السبب وراء ذلك؟..

- أنا عشت في مستوطنة غوش قطيف بغزة وأنا الآن من المغضوب عليهم عند إسرائيل لأنني أسلمت والذي جعلني أدخل في الدين الإسلامي هو التوحيد بالله سبحانه وتعالى.

● هل تتعرض لمضايقات من اليهود؟
- نعم أتعرض لمضايقات من اليهود والمحمد لله على ذلك.

● أنت الآن كشخص مسلم ترتدي الزي الإسلامي أنت وعائلتك هل هذا الشيء يسبب لك مشاكل عندما تكون على حواجز أو عندما تتردد على أي مصلحة إسرائيلية ألا يتحذرون بأنك عربي؟

- هم حينما يشاهدوني يتهاجشون حينما يعرفون أن اسمي يوسف كوهين يعتقدون بأنني عربي وقد سرقت هوية إسرائيلية وأتعرض للترقيق ساعة أو ساعتين على الحاجز حتى لو كان هناك شخص من الضفة على الحاجز نفسه يتركونه ويتجهون لي لأنني أرثي زئ السنة ويعني سرقة هوية بالنسبة للحواجز العسكرية الإسرائيلية أنني في طريقي لتفديذ عملية انتحارية.

وفي إحدى المرات تعرضت

إسرائيل ولهذا السبب فكرت بإقامة مركز الدعوة الإسلامية بناءً على طلبهم حتى يلتقي وأعرفهم أصول الدين الإسلامي والصلاة والعبادات وأنا لا أستطيع أن أقابل الناس بل أخطبهم عبر الإنترنت لأنني لست حزياً سياسياً.

● أي مذهب إسلامي تتبع؟
- أتبع مذهب الرسول صلى الله عليه وسلم مذهب السنة والجماعة. أنا حنبلي وأتبع مذهب الإمام أحمد ابن حنبل.

● متى وأين تعلمت أصول الإسلام هل تعلمت من خلال عالم في الدين أم من الكتب؟
- تعلمت من فتاوى وكتب كل من الشيخ عثمان بن عبدالعزيز بن باز والشيخ ناصر الدين الألباني والشيخ منذر والشيخ قاسم الحكيم.

● هل لك أن تشرح لنا عن مركز الدعوة الذي تريد افتتاحه قريباً؟

- أولاً في الإسلام تكون الدعوة قبل الجهاد والمسألة الثانية هي مسألة الجزية وفي هذا البلد إسرائيل يوجد ٤ مليون يهودي ولا يوجد مركز إسلامي واحد يخاطب اليهود والأجانب والقائمين الجدد ويحثهم على الإسلام وهذا المركز لا ينتمي للثقافات ولا لحزب معين والذين يدخلون الإسلام يدخلونه من قناعاتهم ونحن من خلال هذا نركز نعلمهم العبادات والعقائد والشهادة وكيف يتوجه للمسجد وكيف يقوى إيمانه، وأحاول أن أحمّد من المذكر وأنصو إلى الإسلام.

● أنت كنت حاخام يهودي تعيش في مستوطنة بغزة، وجماعة تحولت إلى داعية للإسلام، ما هو

كل مان، وشارون يضيف ظلماً على الظلم، وهو الحال بالنسبة السلطة الفلسطينية التي لم تلق الإعجاب بنظر خطاب.

وحول رؤيته للشرق الأوسط فيكتفي بإقامة دولة فلسطينية، «الهدف الأول هو إقامة دولة فلسطينية على أكبر مساحة ممكنة». وقبل وصوله قرر أن حزب (شاس) المتدين هو الأقرب إليه وإلى مفاهيمه. وحال وصوله انضم إلى الحزب وتمسك في العمل اليومي وحصل على شهادات تقدير لنشاطه.

«تركز حديثنا في البداية على فلسفة الحياة وأهميتها وجمالها، وإلى أي مدى يؤثر الدين الإسلامي على الإنسان.

هاورت الحاخام السابق والداعية الإسلامي يوسف خطاب حالها حول رحلته إلى طريق الإسلام والدعوة الإسلامية في أوساط اليهود:

● أنت الآن داعية للإسلام في الوسط اليهودي هل هناك استجابة في الوسط اليهودي لهذه الدعوة؟

- الآن أعمل على إقامة مركز للدعوة الإسلامية في أوساط اليهود في القدس في السوق القديمة بالقرب من حائط البراق للاستعمال من الإسلام وعندي شخصيات عربية ويهودية أبداً مساعدتهم لي في هذا الموضوع حيث يوجد شخص في السبع يريد مساعدتي وهو كان يهودي وأسلم وأخر من حيفا وشخص آخر القدس الغربية.

● كم يهودي أسلم على يدك؟
- حتى الآن العدد لا يتجاوز العشرات وبعضهم لا يعرفهم وإنما أرسلهم عبر الإنترنت في

التصوف الإسلامي



والاعتراف بتغيير ديانتهم كما توجهوا إلى وزارة الداخلية الإسرائيلية من أجل تغيير التفاصيل الشخصية الخاصة بأفراد العائلة جميعاً وتسجيلهم في بطاقة الهوية وسجل السكان كمسلمين إلا أن «الداخلية» وه «الديان» لم تستجيبا لمطلب رب العائلة وظل يراوح بين الوزارتين من دائرة إلى دائرة ومن موظف إلى موظف ويدون جردى «ا» وتضيف المحامية شبلى قائلة «أثر ذلك توجه «يوسف» إلينا في مركز القدس لمتابعة قضيت وفي شهر آب (أغسطس) من هذا العام توجهت إلى المسؤولين في وزارة الداخلية بكتاب خطى يشرح تفاصيل القضية ويعرض الحقائق التى مفادها أن عائلة خطاب تركت ديانتها السابقة بصيت لم تعد تربطها أى علاقة مع دينها السابق وبأنها انضمت إلى دين الإسلام بصديق ومن قناعة تامة بتعاليمه وأدواف دينية وضميرية جعلتهم يعتقدون بالإسلام وبالتالي ليس هناك أى قانون يحول نون الاعتراف الرئيسى بديانتهم الجديدة وإضفاء صبغة قانونية ورسمية من قبل الدولة عليه».

وأكدت شبلى على أن «ما فعله يوسف وعائلته هو حقهم فى ممارسة حرية الدين وحرية الاعتقاد والضمير كما توجهت إلى المسؤولين فى وزارة الديان بطلب آخر للمصادقة أيضا على تغيير ديانة «يوسف» وأفراد عائلته وما لم تفلح جميع الاتصالات الهاتفية والمراسلات المكثفة مع المسؤولين فى وزارة الديان والداخلية قدمت لائحة اتهام أولية ضد الوزارتين على ماطلتهما ويصف تصرفهما بأنه «غير قانونى».

مواطنى يدينون بالإسلام وبالتالي باتوا يحملون أسماء عربية هي: يوسف محمد خطاب (الأب) قمر محمد خطاب (الأم) عبدالرحمن (الابن الأكبر) حسنية (احتفظت بنفس الاسم) عبدالعزيز (بذل عزرا) وعبدالله (بذل عوفاديا). وكان قرار يوسف خطاب اعتناق الديانة الإسلامية وإشهار إسلامه هو وزوجته وأطفاله الأربعة آثار ضجة وزوبعة فى المحافل الدينية الإسرائيلية خاصة فى أوساط حركة (شامس) التى كان ينتمى إليها ومورست عليه ضغوط كبيرة لثنيه عن قراره إلا أنه واجه هذه الضغوط بقوة ورفض الانصياع لها ثم اضطر للانتقال إلى السكن فى القدس الشرقية المحتلة. وقالت المحامية دينا شبلى من مركز القدس لدنيا الوطن التى تابعت قضية يوسف خطاب بعد رفض وزارتي الديان والداخلية الإسرائيلية بمرض تفاصيل إسلام يوسف خطاب وأفراد عائلته والمصاحب التى واجهتهم حتى نجحوا فى تغيير ديانتهم وأسمائهم: «قدم يوسف خطاب وزوجته إلى إسرائيل فى العام ١٩٩٨ كقادمين جدد واستقروا بادئ الأمر فى مستوطنة «غوش قطيف» بقطاع غزة قبل أن ينتقلا وأطفالهما الأربعة للسكن فى منطقة «نيتفوت» جنوبى إسرائيل، وقبل عامين قرر يوسف وزوجته اعتناق الإسلام حيث توجهوا فى تشرين أول من عام ٢٠٠١ إلى المحكمة الشرعية فى القدس ليطلقا إسلامهما تبعهما أشهر قليلة أولادهما الأربعة حيث أشهر الجميع إسلامه فى المحكمة».

وأضافت شبلى «بعد ذلك توجه يوسف وعائلته إلى وزارة الديان الإسرائيلية من أجل التصديق على شهادة اعتناق الإسلام

واليهود ولا يخاطب ناطورى كارتا ولا شينوى ولا شماس ولا يوجد فرق بينهم بل إنهم كلهم واحد وأطالهم بأن يرجعوا إلى الإسلام العادل.

● كم عدد اليهود الذين اعتنقوا الإسلام على مدار السنوات الماضية؟ لا توجد عدى إحصائية لكنهم عشرات المئات وهناك أكثر من ١٥٠ يهودي تزوجوا من نساء عربيات وأطلقوا إسلامهم العام الماضى ولكنهم لايعربون الشيء الكثير من الإسلام وهناك عائلة يهودية بأكملها فى القدس الغربية أسلمت وأشهرت إسلامها فهم يحتاجون إلى من يفتحهم فى الدين، المحامية دينا الشبلى بعد نحو عامين من المتابعة القضائية أذنت وزارتا الداخلية والديان الإسرائيليتان إلى طلب المحامية دينا شبلى من مركز القدس للحقوق الاقتصادية والاجتماعية ووافقنا على تغيير ديانة واسم موكلاها يوسف كوهين وزوجته لونا وأطفالهما الأربعة / حاميم شالوم ١١ سنة وحسنية ٩ سنوات ووزرا ٧ سنوات وعوفاديا ٥ سنوات، من الديانة اليهودية إلى الديانة الإسلامية، وأصبح يوسف كوهين وأفراد عائلته

أجنبية وجهت له دعوة؟ - لم توجه لى دعوات من الدول العربية بالتحديد ولكن وجهت لى دعوة من استراليا ودول غربية أخرى بإطار الدعوة الإسلامية.

● كيف تصف لنا العلاقة بينك وبين جيرارك العرب؟ - أهيى مع جيرانى العرب كأي مسلم يهيى فى الحى وعلاقتي جيدة جدا.

● هل مشاكلك مع دولة إسرائيل انتهت؟ - مشكلة الهوية تقريبا انتهت لكن الآن مشكلتى هى كيف أثبت لهم بأننى مسلم.

● ألم تتعرض لضغوط من مسئولين كبار من دولة إسرائيل لتراجع عن الدين الإسلامى حينما أشهرت إسلامك؟ - هناك ضاخم جماعة ناطورى كارتا وهو الضاخم «ميرش» حاول الضغط على بكل الوسائل حتى إنه طلب من الشرطة بأن توجه إلى منزلى وتأخذ الأولاد منى بعدما هاتفتنى توجهت الشرطة وحاولت أن تأخذ الأولاد لكنها لم تستطع. وهذا الضاخم ميرش توجد لديه مشكلة مع كل اليهود. وأنا أقول بأن القرآن يخاطب بنى إسرائيل

أكدت أن الكتابة أو التوثيق تلغي التفرقة بينهما

وكيلة مجلس الشعب تدعو إلى المساواة بين المرأة والرجل في الشهادة

الذي نزلت فيه .

وأكد الدكتور أبوليلة أن شهادة المرأة على النصف من شهادة الرجل في أحوال محددة وفي قضايا معينة وهي مساوية لشهادة الرجل في قضايا أخرى محددة كما أن شهادة المرأة بغرمها مقبولة في قضايا معينة وبالذات ما يتعلق بخصوصيات المرأة مشيراً إلى أن المسألة ليست مجرد توثيق أو عدم توثيق وليست منحصرة في خروج المرأة إلى المجتمع ولا مشاركتها في صناعة القوانين وأصدار الأحكام وإنما المسألة تقيد بالدين والتزام بشريعة أنزلها الله — سبحانه وتعالى — لا اجتهاد فيها لأنه كما يقول الفقهاء لا اجتهاد مع النص .

ويرى أنه في حالة ما إذا ضمنت عدم اللبس وعدم النسيان من جانب المرأة فإنه يمكن للقاضي أن ينظر في هذه القضية وتقبل شهادة المرأة بالتساوي مع شهادة الرجل وذلك لأن الله قيد النص بقوله : " أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى " فإذا كانت هناك قضية حاسمة نحتاج فيها إلى شهادة المرأة مع شهادة الرجل وكان هناك أمان وضمن من عدم اللبس والوهم والتزوير

الإسلامية بكلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر-اننا لا نتفق مع تلك الدعوة وهذا الجهد المبذول من أجل الخروج بآية واضحة بيّنة في كتاب الله تعالى إلى معنى تريده صاحبة هذا الجهد أو ذلك الاقتراح، مؤكداً أن شهادة المرأة على النصف من شهادة الرجل وهذا نص قرآني واضح وليس من المتشابه ولم يخالفه أحد من الفقهاء لا في العصور القديمة ولا في العصور الحديثة إداً على الرغم من أنه كانت للمسلمين دولة في الأندلس سبقت أوروبا في المصفاة والمدنية وكانت للمسلمين دولة في العراق وحواضر أخرى وصلت إلى حد كبير إلى ما نسميه اليوم نهضة أو حرية أو ديمقراطية .

زمن النزول

وأشار إلى أن الآية القرآنية لا يمكن أن يقال عنها أنها نزلت لمجتمع متاخر ولا فإن كثيراً من آيات القرآن الكريم لو ربطناها بزمن النزول يمكن أن يقال فيها هذا بما في ذلك الصلاة والصيام وسائر العبادات وحتى القيم والأخلاقيات وذلك فيعود أن العلمانيين يقولون ذلك فيبعدون أن الآية نزلت لقوم مختلفين وأنها مرتبطة بوقت النزول وبالمجتمع

أثارت دعوة الدكتورة زينب رضوان أستاذ الدراسات الإسلامية بكلية دار العلوم بالهيوم ووكيل مجلس الشعب إلى المساواة بين المرأة والرجل في الشهادة جدلاً حاداً بين العلماء فقد أكد بعض العلماء أن هذه الدعوة تخالف للنصوص القرآنية والنبوية التي تشير صراحة إلى أن شهادة المرأة على النصف من شهادة الرجل وقالوا إن هدف هذه الدعوة هو إبعاد المرأة عن الإسلام وتقريبها في الحضارة الغربية ونشر الثقافة العلمانية على حساب الثقافة الإسلامية في حين قال فريق آخر إن المساواة بين الرجل والمرأة في الشهادة تكفلها النصوص القرآنية والنبوية بالفعل لشهادة المرأة تساوي شهادة الرجل في مختلف القضايا باستثناء المعاملات المالية كما أن القاضي يأخذ بشهادتها وهذا إذا لم يكن هناك شاهد غيرها .

تحقيق : أحمد عطية

وكانت الدكتورة زينب رضوان قد أكدت أن شهادة المرأة كسائر على النصف من شهادة الرجل في الماضي لأنها كانت شهادة شفوية تتم في مجلس معين وقد يمضي الوقت وتنسى المرأة ما حدث لذلك جعل القرآن الكريم للمرأة اختار لها تذكرها بشهادتها في حالة النسيان (أما الآن فقد أصبحت الشهادة توثيق ولا تستطيع المرأة التي وقعت على عقد من العقود أن تذكر توثيقها وحتى إن انكرت فيمكن كشف كذبها من خلال خبراء الخطوط .

من جانبه قال الدكتور محمد أبوليلة رئيس قسم الدراسات

● د. محمد أبوليلة :يجوز مساواة شهادة المرأة بالرجل في بعض القضايا لكن ربط آيات القرآن بزمان معين مرفوض

● د. عبدالله ربيع : الشهادة وردت فيها نصوص قطعية لا يجوز تغييرها وهي تختلف عن الكتابة والتوثيق والبعض يريد أن يجعل المرأة كالرجل تماما

فإنه يمكن ان نعتمد ذلك لكن في حالات ضيقة مع التزام واضح بأصول الشريعة .
ويدعو الدكتور أبوليلة كل من ينادى بمساواة المرأة بالرجل في الشهادة الى ان يثبت وأن يراعى حق الله — تبارك وتعالى — وحق الشريعة قبل أن يراعى حق نفسه وحق ما يراه من النظم المدنية التي تحاول اليوم ازاحة الشريعة الإسلامية من واقع الحياة وإبعاد القيم الدينية عن شؤون المجتمع .

توظيف خاطئ

وأكد الدكتور عبد الله ربيع عبدالله استاذ أصول الفقه بكلية الدراسات العربية والإسلامية جامعة الأزهر أن الذين يتبنون تلك الدنصوات ويقدمون تلك المقترحات يستغلون قاعدة «لا ينكر تغير الأحكام بتغير الأزمان» استغلالا سيئاً ويوظفونها حسب ما يريد رغم أنها قاعدة مقيدة بالأحكام الاجتهادية أي المبنية على الاجتهاد ولا تنطبق على الأحكام التي وردت بشروطها

الرجل .

وأشار الدكتور عبد الله ربيع الى أن أية الشهادة عامة لا يجوز تخصيصها ولا يجوز نقضها والا ترتب على ذلك نقض الشريعة بالكافة موطئها ان عملية الكتابة والتوثيق طريقة أخرى فالشيء كما يوثق بالشهادة يوثق بالكتابة وبالضمان والرهن أيضا، فإذا كان لرجل دين على آخر ويخاف من أن ينكره فيما ان يشهد عليه او ان يكتبه ويوقع عليه الدين او ان يأخذ صاحب الدين ضمانا من الدين يضمن به حقه كرهن يرد بعد سداد الدين فالتكتابة طريق آخر غير طريق الشهادة وليست الكتابة توثيقا للشهادة وإنما هي للمشهدود نفسه فهي تقسيم الشهادة وكذلك الرهن والضمان والكتابة اقسام للتوثيق.

ويرى أنه لا يجوز ان نحتج بذلك لكي نجعل شهادة المرأة مساوية للرجل فهذا الدليل منقوص من أساسه والذين يناهون بذلك هم الذين يناهون بجعل المرأة كالرجل تماما أي ان عصر الذمعة الى المساواة بين المرأة والرجل تم تجاوزه وأصبح قضية عفا عليها الزمن وهم يرون الآن ان يجعلوا المرأة كالرجل ويتناسون ان لكل جنس خصائص مختلفة فللرجل خصائص لا تشاركها فيها المرأة لها خصائص لا يشاركها فيها الرجل وهذه الخصائص تميز المرأة عن الرجل والرجل عن المرأة ليس من باب التفضيل وإنما من باب الاختصاص أي اختصاص الرجل بصفات معينة واختصاص المرأة بصفات معينة وصفات الرجل لا يمكن ان تقوم بها المرأة وصفات المرأة لا يمكن ان يقوم بها الرجل فالمرأة على سبيل المثال لا تستطيع تحمل المشاق التي يتحملها الرجل وكذلك الرجل لا يستطيع ان يقوم

بالصفات التي تميز المرأة كالحمل والولادة والإرضاع وتربية الصغار .

ويخلص الدكتور عبد الله ربيع الى القول أن الهدي يكون في اتباع شريعة الله — سبحانه وتعالى — والعمل بالقرآن الكريم والسنة النبوية، وتطبيق أية الدين على شهادة المرأة وهي أية لم يلحقها نسخ وليس فيها تخصيص ولم يترك الشارع مجالا للاجتهاد فيها لكن هؤلاء يريدون ان يخرجوا عن دين الله، مشيرين الى ان السنة النبوية ذكرت نفس ما ذكره القرآن فيما يتعلق بشهادة المرأة والرسول — صلى الله عليه وسلم — يقول : " تركت فيكم ما إن تمسكتن به لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله وسنتي " .

وقال ان هناك مجالات تقبل فيها شهادة المرأة ولا تقبل شهادة الرجل فيها وتتمثل في الأمور التي لا تطلع عليها غير النساء كالولادة مثلا وهل هذا المولد لتلك المرأة أم لغيرها كما ان المرأة تصح شهادتها في كل القضايا حتى قضايا الزنا والحدود شريطة ان تكون شهادة الرجل تعدل شهادة امرأتين .

طرق الاستيثاق

من جانبه أكد الشيخ فكري حسن اسماعيل عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ان الإسلام أقر بإنسانية المرأة وأنها شقيقة الرجل ولا فرق بينهما في جميع نواحي الحياة وهي كثير من نواحي التشريع الإسلامي فكان معها مساويا لدم الرجل والحكم فيها واحد وهو القصاص : " وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس " ولذلك كان الجزاء الأخرى في الاعتداء على حياة المرأة من نوع الجزاء في الاعتداء على حياة الرجل : " ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم

التصوف الإسلامي

المساواة بين المرأة والرجل في الشهادة

خالدا فيها " كما رتب الله الجزء الأخرى على وصف الإيمان وهو مشترك — فون شك — بين الرجل والمرأة .

وأضاف قائلا : لقد اتفق علماء الشريعة على أن مثل هذا يناط بالوصف أينما وجد وأنه يعم الصنفين الذكر والأنثى على حد سواء موضحا أن شهادة المرأة يقول عنها القرآن الكريم : " فإن لم يكن رجليه فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهادة ان تغفل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى " وهذه الآية ليست واردة في مقام الشهادة التي يقضى بها القاضي ويحكم على أساسها وإنما واردة في مقام الإرشاد إلى طرق الاستيثاق والاطمئنان على الصق بين التمساعلمين وقت التعامل كما توضح آية الدين في سورة البقرة : " يا أيها الذين آمنوا إذا تدابتم بين فاكتهو . . . " فالآية ترشد إلى أفضل أنواع الاستيثاق الذي تطمئن به نفوس التمساعلمين على حقوقهم وليس معنى هذا أن شهادة المرأة الواحدة أو شهادة النساء اللاتي ليس معهن رجل لا يثبت بها الحق ولا يحكم بها القاضي فإن أقصى ما يطلبه القضاء في مثل هذه الحالات — هو البينة .

وأشار الشيخ فكري إلى أن الإمام ابن القيم حقق هذه القضية وقال أن البينة في الشرع أهم من الشهادة وأن كل ما يتبين به الحق ويظهره هو بينة تقضى بها القاضي ويحكم، ومن ذلك يحكم القاضي بالقرائن القطعية ويحكم بشهادته غير المسلم متى وثق بها واطمئن إليها، واعتبار المرأتين في الاستيثاق كالرجل الواحد ليس لضعف عقلها الذي يتبع نقص إنسانيتها ويكون إثرا له وإنما هو لأن المرأة — كما يقول الشيخ

محمد عبده — " ليس من شأنها الاشتغال بالمعاملات المالية ونحوها من المعاضات في الفقه الإسلامي ومن هنا تكون ذاكرتها فيها ضعيفة ولا تكون كذلك في الأمور المنزلية التي هي شغلها فإنها فيها أقوى ذاكرة من الرجل ومن طبع البشر عامة أن يقوى تذكروهم للأمر التي تهمهم ويمارسونها ويكثر اشتغالهم بها والآية جاءت على ما كان مألوفها في شأن المرأة ولا يزال أكثر النساء كذلك لا يشهدن مجالس الدائيات ولا يشتغلن بأسواق المبيعات واشتغال بعضهن بذلك لا ينافي هذا الأصل الذي تقضى به طبيعته في الحياة وإذا كانت الآية الكريمة ترشد إلى اكمل وجه الاستيثاق وكان التمساعلمون في بيئة يلقب فيها اشتغال النساء بالمبيعات وحضور مجالس الدائيات كان لهن الحق في الاستيثاق بالمرأة على نحو الاستيثاق بالرجل متى اطمئنا إلى تذكروها وعدم نسيانها على نحو تذكرو الرجل وعدم نسيانه .

وأوضح أن الفقهاء ذكروا أن من القضايا ما تقبل فيها شهادة المرأة وحدها دون الرجل وهي القضايا التي لم تجر العادة باطلاع الرجال على موضوعاتها كالولادة والبيارة وعيوب النساء في القضايا الباطنية، مع أن هناك كذلك في الشريعة ما تقبل فيه شهادة الرجل وحده دون المرأة مثلما هو الحال في القضايا التي تثير موضوعاتها عاطفة المرأة ولا تقوى على تحملها مشيرا إلى أن الفقهاء رأوا قبول شهادة المرأة في الدماء إذا تمعن طريقا لثبوت الحق واطمئنان القاضي إليها ومن القضايا ما تقبل فيها شهادة المرأة والرجل معا .

الشيخ فكري حسن : المرأة ليس من شأنها الاشتغال بالمعاملات المالية وذاكرتها فيها ضعيفة .

د. محمد عمارة : القول بأن شهادة المرأة على النصف من الرجل نوع من الجهل

بابع النساء بيعة خاصة معلما " بابع الرجال وهذا معناه أن المرأة كاملة الأملية كما أن القرآن جعل المرأة مثل الرجل فيما يتعلق بالولاية والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر .

وقال الدكتور عمارة أن المساواة بين المرأة والرجل هي مساواة شقين متكاملين تحفظ للرجل طبيعته وتحفظ للمرأة طبيعته فمن حكمة الله — سبحانه وتعالى — وجود تمايز بين المرأة والرجل لأنه لو لم يكن هذا التمايز موجودا لما استطعنا أن نفرق بين هذا وذاك ولما عرفنا ما يصلح للرجل وما يصلح للمرأة ويتفق مع طبيعتها محريا هن أسفه لأن هناك من يحاول أن يستورد أفكار الحركة النسوية الغربية التي مسفت هوية المرأة وجعلتها كالرجل تماما وحولتها إلى سلعة في وسائل الإعلام وسخرتها لإشباع رغبات الرجل رغم أن الإسلام هو الذي حذر المرأة .

وأضاف إذا كانت المرأة تواجه بعض المظالم في المجتمعات الإسلامية فهذا ليس من الإسلام وهذا أيضا لا يقارن بما تتعرض له المرأة في المجتمعات الغربية التي تنتشر فيها تجارة السلاح والمخدرات والدعارة .

وتساءل الشيخ فكري مالنا نذهب بعيدا وقد نحص القرآن الكريم على أن المرأة كس الرجل سواء بسواء في شهادات العان وهو ما شرعه القرآن وجاء في سورة النور .

الديون الخاصة

وأكد الدكتور محمد عمارة المفكر الإسلامي المعروف أن هناك جهلا بالنسبة لشهادة المرأة وعدم فهم لكافة التي نزلت في هذا الصدد والتي جعلت شهادة المرأة على النصف من الرجل موضحا أنها نزلت في حالة الديون الفاصة والإشهاد عليها خاصة أن المرأة في ذلك الوقت لم يكن لها دراية بالشؤون المالية مثل الرجل والآية ليست موجبة القضاء لذلك فالقاضي يحكم بناء على البينة سواء بشهادة رجل أو امرأة أو رجل وامرأة .

ويرى أن القول بأن شهادة المرأة على النصف من الرجل نوع من الجهل سواء من جانب المسلمين أو غيرهم موضحا أن الإسلام لا يفرق بين الرجل والمرأة فهو يمنح المرأة كما يمنح الرجل الحق في تولي مختلف الولايات السياسية ويجعل لها الحق أيضا في دخول البرلمان وتولى القضاء مادامت تمتك الكفاءات والخبرات التي تؤهلها لذلك بل أن الإسلام اتعن المرأة على الولاية النينية وهي أهم من الولايات الأخرى كما أن الرسول

التقوى وثمرتها

وقال اهل العلم الرزق اربعة انواع ..
الرزق الحسى وهو المكل والمشرى وكل متاع
فى الدنيا والرزق المعنوى وهو العناية من
الله والتوفيق من الله والقبول والعطاءات
الإلهية التى لا يحصيها القلم . ورزق تسعى
إليه ورزق يسعى إليك ومن ذلك الوعد بالجنة
قال الله تعالى:



بقلم:

محمد سعيد المغربى

« تلك الجنة التى ثورت من عبادنا من
كان تقيا » ٦٣ مريم . وقال تعالى (مثل
الجنة التى وعد المتقون) الرعد ٣٥
(وأزلفت الجنة للمتقين) ٩٠ الشعراء . إن للمتقين عند ربهم
جنات النعيم (القلم ٣٤ (إن المتقين فى جنات ونهر فى مقعد
صدق عند ملك مقتدر) القمر ٥٤ - ٥٥ .
ومن ذلك الكرامة فى الدنيا والآخرة قال الله تعالى (إن
أكرمكم عند الله أتقاكم) ١٣ الحجرات فجعل الكرامة عنده
بالتقوى لا بالانساب ولا بالأموال ولا بشي آخر .
وما قيل فى هذا المعنى :

ما يصنع العيد بمن الغنى والعز كل العز للمتقى
قال العلماء رضوان الله عليهم .. التقوى مباركة من
امتثال أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه ظاهرا وباطنا مع
استشعار التعظيم لله والهيبة والخشية والرهبة من الله .
وقال بعض المفسرين رحمهم الله فى قوله تعالى « اتقوا الله
حق تقاته » هو أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى .
ويشكر فلا يكفر . وقد قال افضل القاشمين بحق الله واكملهم
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فى دعائه اعترافا بالعجز
عن القيام باحصاء الثناء عليه جل جلاله : (اعوذ برضاك
من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك جل وجهك
لا احصى ثناء عليك . انت كما اثبتت على نفسك) . اتقوا
الله ما استلظتم تصلوا الى عطاء الله . اتقوا الله حق تقاته
واعلموا أن التقوى هى الأقوى .

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك انت العليم الحكيم
وصلى الله على سيد الخلق أجمعين .

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته »
(آل عمران ١٠٢) أمر منه عز وعلا لعباده
المؤمنين بتقواه ، فإن الله قد جمع فى التقوى
جميع الخيرات العاجلة والآجلة . ثم أمر عباده
المؤمنين بها ليفوزوا ويظفروا بما جعله فيها
من الخير والصلاح والسعادة والفلاح رحمة
بعباده المؤمنين : « وكان بالمؤمنين رحيما » .

والتقوى وصية الله رب العالمين للأولين
والآخرين قال الله تعالى (ولقد وصينا
الذين أتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن

اتقوا الله) ١٢١ النساء لغما من خير عاجل ولا أجل . ظاهر
ولا باطن الا والتقوى سبيل موصل اليه . ووسيلة مبلغة له .
وما من شر عاجل ولا أجل ظاهر ولا باطن الا والتقوى حرز
حريز وهمن حصين للسلامة منه والنجاة من ضرره . وكم
علق الله بمنه وعطائه العظيم فى كتابه العزيز على التقوى
من خيرات عظيمة . فمن ذلك قوله تعالى (واتقوا الله واعلموا
ان الله مع المتقين) ١٩٤ البقرة .

ومن ذلك العلم اللدنى قال الله تعالى (واتقوا الله
ويعلمكم الله) ٢٨٢ البقرة ، ومن ذلك الفرقان عند الاشتباه
وقوع الإشكال والكفارة للسينات والمغفرة للذنوب . قال الله
تعالى (يا أيها الذين آمنوا إن تقوا الله يجعل لكم فرقانا
ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم)
٢٩ انفال .

ومن ذلك النجاة من النار . قال الله تعالى (وإن منكم إلا
وآدمها كان على ربك حتما مقضيا . ثم نجي الذين اتقوا)
٧١ مريم ، قال (وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم
السوء ولا هم يحزنون) ٦١ الزمر . ومن ذلك المخرج من
الشدائد والرزق من حيث لا يحتسب واليسر وعظم الاجر
قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب) الطلاق . (ومن يتق الله يجعله من
أمره يسرا) الطلاق (ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم
له اجرا) الطلاق ه) .

هجرة النبي ومعانيها

الكفار قد اتفقوا على أن يقتلوا النبي عند خروجه لصلاة الفجر وفي ظلام الليل وقفوا ينتظرون خروجه (ﷺ) حول البيت وفي أيديهم السيوف وعندما خرج النبي (ﷺ) من بيته أعمى الله عين الكفار فخرج (ﷺ) دون أن يراه أحد منهم وسار النبي (ﷺ) وأبو بكر الصديق إلى غار ثور واستمروا به لمدة ثلاثة أيام. وهنا يتجلى دور الإنسانية والفتاة المسلمة حيث كانت أسماء بنت أبي بكر تذهب إلى النبي (ﷺ) وأبى بكر في ظلام الليل ومعها الطعام والشراب وهي المرأة الحامل وعندما أرادت ربط الطعام والماء في الجمل شقت قطعة من القماش تصفيق وربطت الطعام والماء بنصف وأخذت النصف الآخر فأكرمها النبي وبشرها قائلاً: «إن الله سيخوضك عن نطاقك نطاقين في الجنة»، وعند وصول النبي (ﷺ) للمدينة استقبله الانتصار لحسن استقباله وفتحوا بيوتهم للمهاجرين وأمر النبي ببناء أول مسجد بالمدينة وقام بالصلح بين قبيلتي الأوس والخزرج وجمع بين المهاجرين والانصار وأصبح المسلمون دولة كبيرة.. ولعلنا الآن نتعلم من هذه الهجرة المباركة ومعانيها.

رضوان محمد عبداللطيف الحطاب
قرية سرتباي - مركز المحمودية - البحيرة

كيف نتقبل بالهجرة

- 1- نهجر ما نهى الله عنه.. ونستشعر روح الانتصار حين أوى إليهم المهاجرين.. فننتذكر المسلمين في الشيشان وفي فلسطين وفي لبنان وفي العراق وفي شتى بقاع الأرض بالمال والنصرة والدعاء
- 2- أن نرى أبنائنا على القسرب من الله تعالى وأداء فرائضه وتجنب نواهي وهجرة كل ما يغيضه.
- 3- نستشعر روح الهجرة.. في البذل والتضحية والعطاء
- 4- نهجر ما نهى الله عنه.. ونستشعر روح الانتصار حين أوى إليهم المهاجرين.. فننتذكر المسلمين في الشيشان وفي فلسطين وفي لبنان وفي العراق وفي شتى بقاع الأرض بالمال والنصرة والدعاء
- 5- أن نرى أبنائنا على القسرب من الله تعالى وأداء فرائضه وتجنب نواهي وهجرة كل ما يغيضه.
- 6- نستشعر روح الهجرة.. في البذل والتضحية والعطاء

محمد عبدالله عبداللطيف
الاسكندرية - أبو بكر

إعداد : هبة حسن

في خير خلق الله (ﷺ)

وعيني تأقت لنور محمله تجلى لي حتى أراه لو نلت قريبا منه ورفاهه لوجهه الله في إسرائه قد زاد عشقا لأضيائه والله كل الفضيل أعطاه وهناك بأمتي أمتي دعاه وبه قد درت الشباب وأبو بكر شفي من فاه والعلم عن السطور قد تاه وعلى آله وصحبه ومن وآله

شعر / أحمد عباس أصفي محمد ديرموا - الناصرية

قلبي هذا لحبيب الله به الجنان بلفتها لو وبه التعيم قد أناله هو الشفيق لاشك هو الرائي هو المختار الذي به القلب قد كان للأضيائه إماماً فرفا إلى أعلى مقام سبيح الصجر وشق القمر نطق الذراع وحن الجذع بذكره عجز اللسان من الكلام صلى الله عليه وسلم

صل .. على رسول الله (ﷺ)

صل .. صل	على الحبيب
سبحه .. ينح	ولا يغيب
صل .. صل	على النجيب
طه الهادي	طوب القلوب
صل .. صل	قلبي الأمين
هل رسولاً	للمؤمن
صل عليه ..	خير الأنام
واتبع طه	مسك الختام
صل .. صل	علي المدي
وامسح دوا	نور الهادي
صل .. صل	على الشافي
داؤك يشفى	ولا تضيق
صل .. صل	على البشير
يحيى منك ربي	من السعير
صل .. صل	يامسعد
نور الدنيا	معد

شعر / محسن عبدالعطي محمد عبد ربه
مصر - المحلة الكبرى - محله زياد

في رحلة الهجرة

في رحلة الهجرة النور والعسيرة
في رحلة الهجرة كم فاحات القسيرة
«محمد» يشكو مرارة العسيرة
كفاره حزن قبده عاندا القطرة
كم حاربوا شمساً في ضوئها النضرة
واستجسوا مكرأ من بحرقوا الضفيرة
فاستاء «محمد» هذه الزميرة
الله أرضسها بمنحه الهجرة
في محبه الصديق قس طابت الفكرة
انظر «علي» ذا قسده النظره
والمصطفى يتلو عليهم أموره
ناموا ونامت فسيه هم رغبية مسرة
والناقاة القسصوا في مشية حرة
تجسرى بذ النور في ساعة العسيرة
والخل لا يهـ عن يمنه، يسيرة
يفد به بالعمر كي يحفظ الإميرة
في الفسار آيات قس خلدت ذكره
شعبائه الأشقى يبكي بذ الصفيرة
يشكو من الجسسم قسده عسرقل النظره
في عسسه يعلو كي يلمع البشيرة
والبح لا يجسرى فاستسلمت عبره
فاستيقظ الطب كي يطلى الجميرة
همامة باضت كي توهم الزميرة
والشيط ذا قسوى انشودة النضرة
الله أعصاهم فاستنكروا أمره
هانوا بني الصحرى فازدادت الميرة
قسصواؤه تمضى لم تخش من عثوره
سراقه يجسرى كي يجنى الصيرة
جسواده يابى أن يكمل الكيرة
أقدامه غاصت من شدة النفيرة
سراقه ولى في خيبة مرة
الله يحصيه بالوحي والعسيرة
والآية الكبسرى قس داحت الشهيرة
الشاه عصفاء تسقى بلا كسره
مشيئة الحب تلقاه بالفطرة
نشيدها بكر في الشعور ذا طفرة
الله يرعاهه في رحلة الهسيرة
والمكرها ولى بالبأس والعسيرة
في يشرب الكبسرى النور والطهيرة
في رغبة قياموا للدين بالنضيرة
في رحلة الهجرة درس وذى عسيرة

شعر / رمضان عبدالله إبراهيم
سوهاج - أحميم

الدكتور عبد العظيم محمود شيخ الأزهر الأسبق الشريف الحسيني النسب - في ذكراه

إلى امتحان الشهادة الثانوية الأزهرية من الخارج وبعد تفكير فصل نفسه من المعهد لكى يتقدم في آخر العام من الخارج للامتحان ولم يخبّر والده أو أياً من أسرته واعتكف في المنزل مواصلاً الليل والنهار للذاكرة، وترقب النتيجة التي أسفرت عن رسوب جميع الطلبة ما عدا طالب واحد هو عبد العظيم محمود.

فإن له دوراً ثانياً في النضو والصرف وفعلاً دخل امتحان الدور الثاني ونجح ويحمد الله.

وبعد الفتى من جديد إلى القاهرة في المسجد الشريف (الأزهر) ومكث بالدراسة بالقسم العالي بالأزهر ٤ سنوات كان خلالها متصل اتصالاً كبيراً بالجو الشافعي في الأزهر وخارجه وكانت خاتمة الدراسة العالية بالقاهرة امتحان العالية وفعلاً والله الحمد نجح وكان والده يحب أن يراه مدرساً بالأزهر ولكنه فوجئ برغبة ابنه في السفر إلى فرنسا لإتمام دراسته بجامعاتها.

وفي فرنسا نزل الفتى من الباخرة إلى مارسيليا ثم ذهب إلى باريس وبحث عن مسجد باريس الشهير وأدى فيه صلاة الجمعة وتعرف فيه على محمود بك سالم وانتقلت الدراسة ولم تكن سهلة..

نشأ عالماً في أسرته لم تكن واسعة الثراء ولم تكن فقيرة وكان نجم تلك الأسرة اللامع هو والد عالماً حيث كان صاحب دين ملتزماً بكتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) وهو من النسل الشريف الطاهر الحسيني وكما كانت والده عالماً في الأخرى حسينية شريفة النسب وهيت حياتها لأسرتها وكان عالماً إذا نظر إلى والده قال الحمد لله وإذا نظر إلى والدته قال الحمد لله لأنه يرى فيهما خيرى الدنيا والآخرة.

ولد عالماً الشيخ عبد العظيم محمود في عزية أبو أحمد (جد) (والده) مركز بلبيس، شرقية وهي تبعد عن القاهرة ٤٥ كم تقريباً وبها إلى الحباة على لهفه من أسرته إلى الولد فقد سبقه أختان وأخ استنكر الله به في طفولته المبكرة.. ولم ينذكر عالماً مع طفولته الأولى إلا أياماً قضاهما مع أطفال القرية ذكروا وبنائاً في الكتاب يتذكر هذا الجد من الاحترام الذي كان يحيط بالقرآن الكريم ويسيدنا والكتاب.

ذهب عالماً في طفولته إلى المدرسة الأولية بعد أن أدى الكتاب رسالته وأتم فيه حفظ القرآن كاملاً وأصبح في سن مناسبة للالتحاق بالأزهر الشريف ورافقه والده وبدأ الدراسة في «مسجد إبراهيم أغا» ونجح في العام الأول في الامتحان وعاد ليقتضى العطلة الصيفية بين الأهل وانتبهن بها فرصة لإتمام الزواج بالزفاف وبمرت السنة الثانية بالزواج بالزفاف طبعية دراسة واستنكرأ أما في السنة الثالثة فقد انتقل من المسجد إلى معهد الزقازيق (فرع الأزهر) بالشرقية وبدأ اتصالاً بالصحافة وقراءة الصحف وانتهت الستان الثالثة والرابعة بمعهد الزقازيق وخلال هاتين السنتين نفعت الظروف للجد والاجتهاد بصورة غير عادية فقد تقدم لعدد من المسابقات وحصل على الكثير من المعلومات في مختلف العلوم والفنون تقوى نظائره من الطلاب وكان نظام الأزهر حينذاك يتيح للطلاب بالسة الأولى الثانوية أن يتقدم مباشرة

من أصدقاء المجلة
الدائمون

بريد القراء

في مدح الهادي

أحلى التعبير وأجوده
شعرا يهين ويُسكني
يا عاشق أحمد أهلي
في سيرة أحمد أنوار
الله هذه وقصده
الحق حبيباه رايته
كغفاه سمح مرسله
الحب عطاء في دمه
انظر لصفحة منطقته
في غبار طالع تعبده
الدين كتاب الفنا
الدين بالله بسطه
الله الخالق سيده

شعر أحمد الصادق الشريف العززي

هجرة الرسول

يا هجرة رسول الله
فبك عير وبروس
وتخلّى أهل الحق
قنطرة برسول الله
وكل أهل شريعته
واضطربه أهل الشرك

هاجر رسول الله
ثم قلوب مالها المقد
وناس ماله العند
حاربوا رسول الله
قلوبهم صارت مقفولة
وعيونهم صارت مجبولة

بعث رسول الله
أساسها هو التوحيد
وأثارها الهدى والتقوى
لإخراج العقول من جهل
ولكل غسريق في القى
لكن المشركين اتعموا

أه لا الباطل يتعمى
تعيته على الجبريت
وأهل الباطل يتغابرو
ويعنادوا رسول الله
ويخرجوه من يده
لكن أعسنه الله

شعر/ إبراهيم نعيم
عطف أبو جندى - قطور - غريبة

في مناك الحج والعمرة

طار الفؤاد إلى المدينة صائماً
ويغزو بالبيت السعيد مصلياً
ويكل ما يغني به وجه الكريم
يارب فاقبل عسرتي وزيارتى
وأجرتي من كيد الحفود فإنه
عاد الفؤاد لأرض مكة ثانياً
ليطوف بالبيت العتيق تحية
ويشير للحجر السعيد مجدداً
يسعى لشوق بين مروة والصفا
من بشر زمزم سقية ترويني
عزقات يا أصل الهدى والمنتهى
أهواك بالقدر اليسير تعيداً
فرفود أهل البيت جاءوا للهدى
يارب فاقبل ضيفك الدالي الذي
وأمنحه من نور النبوة نعمة
فيظل في الدنيا الفروقة زاهداً
الحق والتقصير رمز أجايش
وأرجم بتكبير صدق الله إله
أسعى بقلب كله يوماً هوى
إلا هواك فإنه عقل الفتى
هذا البقيع ذاك نور محمد
صلى عليك الله يا أصل الهدى
وعلى الصراط فأتت نور الفتى
فيكون في أعلى الجنان مظلماً
صل على الهادي البشير محمد
أهواك يا أرض الصان فيني
تصفو به نفسى وروحى دائماً

أحمد عيسى عبدالعال محمد
الأزهر الشريف

من كل بستان زهرة

السيد الهادي
* اجتنب صحبة ثلاثة
أصناف: الجارية السفالين
والعلماء المداهين والمتصوفة
الجاهلين .

سهل بن عبدالله
* ما من عبادة أفضل من
عفة بطن وفرج .

محمد الباقر
* خصلتان تجعلان القلب
قاسياً كثرة الكلام وكثرة الأكل .

بشر الحافي
* تسألوني مالك كثير
الصدقات وأنا أسألكم لو أن رجلاً
أراد أن ينتقل من دار إلى دار
أكان يبقى في الأولى شيئاً .
سهل بن عبدالله

* أهل الفضل في الدنيا هم
أهل الفضل في الآخرة ما لم يرد
أفضل منهم .

الفضيل بن عياض
* لا يضر العبد من الزهد
إمساك الدنيا ليصون بها وجهه
عن سؤال الناس .

عبدالله بن المبارك
* ما وصل إلى صريح الحرية
من بقي عليه من نفسه بقية .

أبو مدويه الغوث
* صلة الرحم لا تكون
بمقاربة الدينار ولا تعاقب المزار
ولكن بموافقة القريب والمساعدة
في حالتي المكروه والمحبوب .

عبدالكريم القشيري
* البتدى مجاهد والمنتهى
شاهد هذا خائف وذاك طائف .

جمع : حسن سعيد حسن الشناوى
الغربية - طنطا

أخوة وتعارف

(٥) نور الهدى



الاسم : محمد أحمد حماد
الهواية: حفظ وقراءة القرآن الكريم
العنوان: أبو مشهور - منوفية.



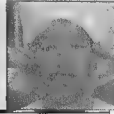
الاسم : حماد أحمد حماد
الهواية: حفظ وقراءة القرآن الكريم
العنوان: أبو مشهور - منوفية.



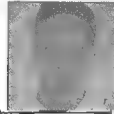
الاسم: بهاء عبدالنواب محمد أبو القوس
الهواية: الاطلاع الديني والمراسلة
العنوان: سموهاج - جرجا ش الغنى
تساريفه فتحي سليم عصابة ٢٥



الاسم: حسام أبو المكارم تواب محمد
الهواية: الأتشد الفنية والمراسلة
العنوان: سموهاج جرجا قرية كوم
الصعيدة ال الروس



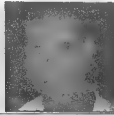
الاسم: فؤاد عبدالحميد عبدالراني
الهواية: ذكر الله وصح الأخوان
العنوان: أبو تلت السليمات - نجع
ريدان



الاسم: كريم سلطان محمد يوسف
الهواية: القراءة والكتابة والمراسلة
العنوان: سموهاج جرجا قرية بندر
الغربية - آل شملول



الاسم : يسطوى أحمد ثنائى الرقاصى
الهواية: حب الأخوان
العنوان: أبو تلت - السليمات - نجع
أبو مرمز



الاسم: أسعد عبدالرحيم حسان الرقاصى
الهواية: ذكر الله وسامع القرآن الكريم
العنوان: فروط - الكوم الأصغر



الاسم: عبدالجاسط طي محمد الرقاصى
الهواية: القراءة والاطلاع الديني
العنوان: محافظة قنا - مركز قنط -
الكلاخين الحاجر



الاسم: عمر عبداللطيف حافظ
الهواية: صماع القرآن الكريم والذكر
وصح الأخوان
العنوان: أبو تلت السليمات - كوم
سلامة

أشرقت الشمس الضياء واشتد لهيب الفسق وكشف مرسوم الغسيم ويبد وجه الفجر ونشمر الهدى فى محمد السيد محمد أحمد

إشراقات ونورانيات الهجرة النبوية الشريفة

الهجرة النبوية إشراقات والنور اسم مـولانا أم القـرى لها نور ونور المدينة مشـشرق نور النبى على والقـرآن الكريم نور فـالهجرة النبوية أنوار فياليتنى بفـو الهجرة ونظراتى للكعبة وزياراتى فـلنـبى صلوات وسلامات

أ.د. سمح أحمد محمود إبراهيم
استاذ الإحصاء الإسلامى

عيد حزين

عيد وليس كئى عيد ونذل نـصن ولا نريد لا يستفيد ولا يفيد ويزى العجائب من بعيد

من أى مـخلق وليد فى الأرض يا هذا البليد؟ للخلق.. يفعل ما يريد

تفضى الكلاب من الأسود جندا لمـخلق يـيد لجنوده مجد مجيد

فتمكنوا من كل جيد لله واعتابوا الصعود متمساقون بما نعيد الآن نحن على الصعيد دفن بلا موت أكيد

أم نشهد البطل الشهيد؟ هو من عباد لا عبيد من بعد نصر للمعيد

عيد .. أنشهد عيدنا ما العبيد إلا للذى ما العبيد إلا فرحة

كـسانت أوائلنا له وعملوا بكل تواضع لم يـسقطوا لكننا كان الأرائل فى السما بل فيه نحن وتحتة

شعر/ حسن أبو الغيث
المصليحة - شبين الكوم - منوفية

الحج عند سلفنا الصالح

أخى الصوفي الكريم : في هذه الأيام المباركة يفد الحجاج إلى بيت الله الحرام من كل فج عميق ، ومن جميع الأجناس والألوان لكي يتغنوا بالنفحات الربانية والهمم العرشية والأثوار المحمدية ، قال أسلفنا الصالح إن المسلم إذا أراد أن يعرف ما إن كانت حجته قد قبلت أو لا فعليه أن يقف يوم عرف قبيل المغرب ليستشعر بنفسه ، فإن شرح الله صدره ، وبمعت عيناه وسرت فيه الخشية والضموع فليعلم أن حجه قد قبل وحسبت له حجة كاملة ، ويعلم أن سيوفه فعلا كما ولدت أمه تصديقاً يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « من حج ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .

لقد نظر الصوفية الأبرار إلى الحج على أنه إعلان بتعام نعمة الله عليهم فهم دوماً تهفو أرواحهم شوقاً إلى بيت الله الحرام .
وزيارة روضة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
والصوفية الأبرار حين ينو الحج تجدهم يشعرون بمقعة لا تعادلها متعة إحساسهم بالقرب من الله سبحانه وتعالى .

والصوفي الحق يتلقى أمر ربه بوجدانه ، وقلبه ، وروحه ، وينفذ بمشوق وحب ورضا ، وعندما يصل إلى الميقات فيتجرد من ملابسه العادية ليكتسب بملابس الإحرام ليحضر بانه نخل حرم الله ، فيتجرد من ملابس الزينة والتفاخر ، لكي يرتدي لباس الفضوض والخشوع لصاحب الملك والمكوت ، وجهاد النفس أعلى درجات الجهاد والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لم يحسنين .

ويتذوق الصوفي وهو يقف بصفرات طعم الروح والريحان يعظمه النور والإيمان ، وينظر حوائله فيرى الجميع وقد لبسوا الثياب البيض الغنى والفقر ، الكبير والصغير ، الملك والمكوت ، الجميع في هذا القمام سواء ، الزى واحد والأنداء واحد ، يتأهون الإله الواحد قد طارت عنهم كبرياء الالتاب ، وعزة الانساب ، الكل يلبس ويدعين الواحد الأحد ويرفعون أكف الضراعة إلى رب الأرباب .
أخى الموجد الكريم : إن في الحج الطواف والطواف تعبيري عن الخير والحب حيث تقبيل الحجر الأسود أو تشير إليه ، فهل تعيش أخى في الله في المجتمع ننشر الحب بين الناس فلا ضغينة لأحد ولا كراهية لمخلوق .

انشر الحب الذي فقدته الناس ففقدوا الحقيقة الإنسانية في الأجساد البشرية .
نعم لو أن مجتمعاً يحكمه الحب في الله والسلام والتسامح والتيسير والملين والتعبد والتعاطف . وتحترى معالي الأمور كيف يكون أفرادها ، وكيف تفضى حضارته يكون كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى .

وفي الحج السعي بين الصفا والمروة وهو تعبير عن الحركة المومة المتعلقة إلى هدف واحد . فهل أخى الكريم : تسير في حياتك نحو هدف جليل ، أو تترك نفسك للمقايير كريحة تلعب بها الرياح كما تشاء ، وفي الحج الوقوف بمرفة حيث يجتمع مئات الآلاف من الناس من مختلف الجهات والأجناس في مكان واحد ، ولباس واحد ، ويلبسون ثياباً واحدة .

أليس يا أخى فيه توحيد للمؤمنين وفيه اعتصام كما قال مولانا واعتصموا بسبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، أليس في الحج رمى الجمرات وهو تعبير عن انتصار العقيدة على وسوسة الشيطان ومن كالم سلفنا الصالح قولهم (نفسك إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل والنفس جهاز معقد محتاج إلى تجديد الموصظة وتكرارها مثلاً في ذلك كمثل زجاجة الهواء إن لم ترج قبل استعمالها رسيبت العقائق في قاعها ، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

محسوب على حسين الصوفي
فتاً - قوص - العياشا

١٢ - أسماء بنت

عميس

بقلم : أسماء توكيل



الحمد لله مالك الملك والمكوت ذو الجلال والإكرام -
الذي لم يكن له صاحبه ولا ولدا ولا يشرى في حكمه أحد خالق الشهور والأيام «ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا يوم خلق السموات والأرض ، والصلاة والسلام والبركات على صاحب الهجرة الشريفة المباركة الذي قال عنه ربه في كتابه العزيز «إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا» سيدنا ومولانا وهييبتنا وإمامنا محمد عبد الله ورسوله ، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى وآله الكرام وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً حق قدره ومقداره العظيم في كل لحظة ونفس عدد ما وسعه علم الله الحى القيوم .

بحلول العام الهجرى الجديد المبارك والذي نسال الله فيه أن يجعله عام خير وبركة ورشد وبهذه المناسبة الشريفة نستمدح عن نموذج من أروع النماذج في الهجرة وهي :

السيدة المباركة أسماء بنت عميس بن سعد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك الخزيمية .

وكانت زوجة سيدنا جعفر بن أبى طالب رضوان الله عليه وعليها - كانت من السابقين في الخول للإسلام وكان يفتها المسلمون قلة قليلة جداً ويتعرضون لأسوأ العذاب على يد سفهاء قريش وأعدائهم فلما اشتد العذاب عليهم أشار عليهم الحبيب صلى الله عليه وسلم بالهجرة للحبيشة قائلاً لهم : «تفرقوا في الأرض فإن الله تعالى سيجمكم» فخرج منهم عشرة رجال وأربع نسوة ثم عادوا بعد أن جاءهم خبر أن أهل مكة أسلموا ولكن لم يكن خيراً صحيحاً وهاجروا للحبيشة ومعهم عدد آخر ممن أسلموا وكانوا في هذه المرة ثلاثمائة وثانية رجال وثلاث عشرة امرأة وكان أميرهم جعفر بن أبى طالب ومعهم زوجته السيدة أسماء بنت عميس ، فولدت له هناك عبد الله وعقفا ومحمداً ، وكان لزوجها جعفر بن أبى طالب دوراً عظيماً في إقامة الحجة على النجاشي ملك الحبشة في الدين الجديد وكان سبباً في إسلام النجاشي وكثير من أهل الحبشة - وعندما أذن لهم المصيب صلى الله عليه وسلم في العودة

هجرة المصطفى

للشاعر الإسلامي : عيسى الدييب

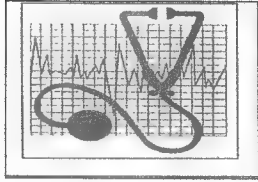
شجرت أقبول في حب النبي محمد
تزامم الشجر بداخلي اختسرت منه أهله
لأترجم في مدح الحبيب مشاعري بكى ..
قلبي أبكى قلوب المحبين وزاد مبهكاه
الأمى محمد تعجز أن تعصى محامده
لو أرتنا لما وفي العفو محامه
إن نستطع نذكر بعفوا من محاسنه
يصعب أن نرقى للإمام بكل فسواه
نطوف نكبر بعفوته ويشهد الفار أن
جبريل جاء وضمه فيه بالقرآن والقاه
وليأتني رسول الله أن أقطف
من مشوار بعفوته قطفاً منذ
أحدثت من رسول الله أطفاه بها
أسرد بعفوا لنقف عند جليل فسواه
كم دعى بنى قسوة لله الواحد
الحيان بأرجاء مكة فحسبها أجيب نداءه
كم نادى في الجاهلية يسئرها كلمة
التوحيد بمحباء مكة تشقيقت دمت قدماء
كم جاء الكفار لي على راية الإسلام
حاصروا قاطعوا قومه فما استكان واستمر دعاه
حار الكفار مسالاً يريد ولاية تعطيه
أبي هذوا ثاراً لا لأن واضعت قواه
لا يبغي مسالاً أو منسبياً أباً أو جاهلاً
هو داع وإعلاء بين الله بعفواه
ينسوا بعد تباير أجساموا قتله بقتيان
مختلف القبائل ما غ القرار أبو جهل تولاوه
محمد تامل نكرو هجرته مسها يسبح
الفكر مستترجماً مع الأكرى طريق هجره
لنرى كم لاقى محبي النبي الله كم
عساني رسول الله لكن الله قسواه
ليكون للمسلمين ببقاع الأرض محمد جاء
مأغاب عنهم ولا غشابوا عنه محمد هاد
لغصبتهم وقروهم ليرضهم لمصائبهم وإنهيم
محمد تبار المقول في فهم معناه
نصير الدرب تفسر نفسي مستلصين خطاه
المحبين تلووا لزيته وأنا بالمثل أواه
فبالقلب في شوق له والنفس تهواه
أجسم معنا على خبير به وأرقتنازيه
أو كلته الذين ينشروه محامداً قام يرعاه
أرفع راية الإسلام العالية.. أملاً تمناء
أعطيته الشفاعة منزلة حقق الله مرجعاه
شفاعة تغفر بها لأمة تقدر عونه
مكروا أبطل مكرهم إلا تخلى رسول
الله الرقاب مهاجراً لما أراد الله
على طائفاً نام بعفوع النبي يخبرهم
معهضوا للقتل وهو في أوج مبهاه
ويضى رسول الله معه الصديق مهاجراً
الجنة شيبها وشبابها بالأمازيج والأفراج تلقاه
ويؤاخي رسول الله بين مهاجر ومناصر
ويحب يقس دولة الإيمان وفي منرجاه
الأمى ابن عيسى الله وضع قسوا عيس
دولة الإسلام بالعدل والأحسان ياطيب مبهناه
كم من مبره جساء تكبر معصمهم
حبس الله بالتوراة الانجيل والقرآن نكاه
الأمى يستسيم تكسره بتكسر الله مقتن
أراد الله ذلك مسافس غنى به الله

للمدينة في السنة السابعة من الهجرة النبوية المشرفة
استقبلهم الحبيب صلى الله عليه وسلم أروع استقبال
ورحب بهم أعظم ترحيب ولكن فرحة الزوجين بالعودة لم
تدم طويلاً فقد اشترك جعفر بن أبي طالب في مواعاة مؤنة
وكان قائدهما زيد بن حارثة وأمر الحبيب صلى الله عليه
وسلم إن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب وإن أصيب فزيد
الله بن راحة - ولما اشتد بطيس المعركة استشهد زيد
فأخذ الراية جعفر بن أبي طالب فقطعت يده فأمسك
بالأخرى فقطعت فأمسكها بئراعيه حتى استشهد ثم كان
بعده عبد الله بن راحة فلما استشهد تولى القيادة خالد
بن الوليد.

وبعد انتهاء المعركة أخبر الحبيب صلى الله عليه وسلم
أسماء باستشهاد زوجها جعفر فبكاء شديداً فهون
عليها الحبيب صلى الله عليه وسلم مصابها ويشرها بأن
أصبح لزوجها جناحين يطير بهما في الجنة . ففرحت
واستبشرت خيراً - وصبرت واحتسبت ذلك عند الله
وأخذت ترعى أولادها وتادبهم بأداب الإسلام وكانت تدعمهم
للجهاد في سبيل الله - ثم خطبها بعد ذلك الصديق
فرحبت وتزوجها وولدت له محمد وبعد انتقال الحبيب صلى
الله عليه وسلم وتولى أبي بكر الخلافة التي لم تدم طويلاً
ألقى لقب بصاحبه صلى الله عليه وسلم بجوار ربه وقد
أوصاه بأن يتغسل بنفسها وكانت صائمة يومها فغسلته
كما أوصى ودفن بجوار الحبيب صلى الله عليه وسلم - ثم
بعد ذلك تزوجت من سيدنا علي بن أبي طالب رضوان الله
عليه وعاشت معه قريرة العين فقد كلفها وأولادها وأحسن
إليهم وفي أثناء خلافة سيدنا علي قامت معركة بقيادة ابن
خديج من قبل معاوية بن أبي سفيان وكان محمد ابن
السيدة أسماء من الصديق وأياً على مصر فانهمز محمد
اختفى في بيت سيده ذات عليه فقتلوه وحرقوه ولما بلغ
الخبر أمه السيدة أسماء صبرت واحتسبت - وبعد أن لقي
سيدنا علي ربه عاشت السيدة أسماء تقرب من نساء بيت
النبي تعلم منهن أمور دينها وكانت أقرب إليها السيدة
فاطمة الزهراء رضوان الله عليها فلما أحست بنبؤ أهلها
أوصت السيدة أسماء أن تغسلها مع زوجها سيدنا علي
ابن أبي طالب ففعلت ذلك ثم صنعت ذلك مع السيدة زينب
بنت جحش أم المؤمنين التي لحقت بها .

وظلت السيدة أسماء باقي عمرها عابدة زاهدة راوية
للحديث تحمل في جنبها قلباً حنوناً عطوفاً وكانت ذات
سيره عطرة طيبة تحب الحبيب صلى الله عليه وسلم وأهل
بيته وتودهم خاصة الزهراء فثالث بذلك رضى الحبيب
صلى الله عليه وسلم عنها.

وقد انتقلت إلى جوار ربها مرضية بعد حياة
حافلة بالطعام والزهد والوفاء في السنة الأربعين من
الهجرة النبوية المشرفة رضى الله تعالى عنها وأرضاها .



يقدمها : ضاحي النجار

قبل أن تصاب بكارثة حموضة المعدة ..

لا تنجرف وراء متعة الأكل

تناوله العلاج. ومن ثم خلوده إلى النوم للياش.

أعتقد أن هناك دراسات طبية قد تناولت هذه الموضوع وحاولت الإجابة عليه مستندة إلى بعض الشواهد التي منها مثلاً أن تدليك عضلات الرأس والرقبة يخفف من الصداع، والتقليل كذلك من المأكولات الدسمة يفيد في حالات الإسهال.. هي بالطبع قد تكون وسائل علاجية قد يكون الغرض منها تخفيف بعض الآلام إن أمكن. لكن الأمر ثبت بشكل طبي دقيق في شريحة معينة أجريت عليها الأبحاث في مرض الارتجاع المعدي.. الذي ثبت أن الشريحة التي ملأت معدتها وخلدت إلى النوم قبل مضي ثلاث ساعات من الأكل أكثر عرضة للإصابة بهذا المرض - في حين جات الشريحة الأخرى التي خلدت إلى النوم بعد أربع ساعات مثلاً بمعدة تفاعلاً عن التعرض للإصابة بمرض الارتجاع المعدي والموضحة التي تعد أكثر إبلاها في عصرنا الحديث.

د. عاصم يرى أن أهمية إثبات فائدة هذا النوع من العلاج، تأتي في سياق أي من الأهمية اتباعه في العلاج أو هذا السياق، أم اللجوء إلى العلاج الجراحي، أم العلاج الدوائي جنباً إلى جنب مع العلاج الجراحي، هذه كانت رؤية أولية في المحاولة لإيجاد وسيلة علاجية لعينة من الأمراض أكثر شراسة وعمقاً وأوسع انتشاراً في عالمنا المعاصر.

تخفيف الآلام كيف ؟

أخر الأخبار الطبية الحديثة تشير إلى أن الأدوية قادرة على شفاء ما تقوم به الجراحة لعلاج حالات الارتجاع المعدي إلى المريء، وبإذات في آلام الشعور بالصرقان المعدي وتلف المريء الناتج من جراء ارتداد الحمض المعدي، وأن أقرب الأدوية في ذلك هي الزنتك وبعض الأدوية الأخرى التي تحاصر مستقبلات «آتش ٢» هذا مقارنة بالأدوية الجديدة، وإذا فإذن تلجأ هنا إلى التعامل مع هذه التقارير الطبية المتنازلة لتلك الأطروحات العلاجية الدوائية، وذلك وفق نتائج طبية معتبرة، حيث إن هذا التقرير جاء وفقاً للدراسة بين أنواع الوسائل العلاجية بناءً على منهج «الطب المبني على البرهان»

زادت - بشكل لم يعد يتحملة الإنسان - أمراض ومشكلات العمود الفقري، سواء حدوث الانزلاقات وخروج الفقرات عن مكانها الطبيعي، أو حدوث الترسور في جسم العمود الفقري أيضاً، ناهيك عن حدوث الإصابة بهشاشة العظام بالعمود الفقري التي لايجد معها العلاج، هذا إلى جانب تزايد آلام الرقبة ومشكلاتها المتعددة على الأعصاب والأطراف أيضاً.

من أجل ذلك تجمع أعضاء كثيرون ممن تخصصوا في جراحات وعلاجات العمود الفقري كي يضعوا لنا حلاً جديداً لعلاج العمود الفقري.

مزجعة ومؤلة أحياناً في المدى القصير، إلى جانب احتمالات ظهور التهابات مزمنة بالمرء، بفعل أحماض المعدة التي لا قبل للمريء بها كي يقاوم تأثيرها الصارق والمثلث لأسبغة الرقيقة. آخر الدراسات الحديثة هي وفي دولة متقدمة جداً يعاني فيها ٦٠ مليون شخص من اضطرابات المعدة والتهاباتها المزمنة المؤدية إلى حدوث سرطان المعدة والمريء.

ويضيف د. عاصم بأن اليابانيين في إحدى دراساتهم المنشورة في المجلة الأمريكية للجهاز الهضمي يؤكدون أن قصر المدة ما بين تناول طعام العشاء والخلود إلى النوم، يسلم دوراً سلبياً في نشوء حالات ارتداد محتويات المعدة إلى المريء، وإذا كانت النتيجة الطبية لمرضى الذين يعانون من حالات ارتداد محتويات المعدة إلى المريء هي الانتهاء من تناول العشاء أو أي وجبات أخرى ولو كانت خفيفة قبل موعد النوم بثلاث ساعات على أقل تقدير.

لكن هل هذه الأمراض المعدية بما فيها التهابات المعدة ومشاكل المريء كانت أصلاً قد أصيب بها الإنسان قبل ملة معدتها وعدم

فيها العقل والذهن.. لكن نجد أن المعدة تعد أهم ما يجب أن يتعامل معه الإنسان.. وأيضاً أمام ونسب عيني أن المخاطر تحقق بجسده من جراء غف الإنسان مع معدته.. على اعتبار كما يقال - أن المعدة حملة الأسية - لأن المرء بعد استماتة بطعامه بجول كل الأمر إليها، دون النظر ماذا تفعل المعدة آنذاك وقد كبلت بكل القيود.

المعدة والمرئ

ياله من أمر عسير أن تقوم المعدة بعصر مكونات الطعام، ومن ثم دفعه إلى الأمعاء كي تهضم هذا الكم الهائل من الطعام، كي تهضم ما فيه، وتمتص الجيد منه وما يحتاجه الجسم، ثم تترك الباقي إلى حيث يذهب.

د. عاصم يضيف بأن المرء والمعدة كل يحتاج إلى من يراعي قدرتهما ويساعدهما في أداء عملهما، ولا فإن المشاكل الطبيعية والآلام سوف تغرق جسم الإنسان ويلا هواده، إن أحد هذه المشاكل الطبية التي يعاني منها عدد كبير من جراء مله المعدة بالطعام، هو ارتداد محتويات المعدة إلى المريء، وتلك مصيبة تهبط على الجهاز الهضمي بالأمها ومشاكلها المتعددة. تبدو أعراضها - هنا

العلاقة بين تناول الطعام بأنواعه المختلفة وبين أعراض الاضطرابات والمشاكل الناتجة من المعدة والمرئ والأثنا عشر.. هي بلا شك علاقة مثيرة لكثير من المشاكل والآلام التي يعاني منها الإنسان.. هنا في تلك اللحظة يلجأ المريض إلى تناول بعض المسكنات التي ربما - بل غالباً - ما يكون لها أثر سيء على المعدة أولاً، وفي أحيان عديدة قد يصيب الإنسان بقرحة في المعدة، هي أبعد ما تكون عنها.

اضطرابات المعدة والجهاز الهضمي عمومًا للإنسان هي غاية المتعة والعبادة والمتعة في تناول مائد وطاب والتماذي فيه دون أية ضوابط، إلى جانب عدم وضع أية ضوابط أو اعتبار للنشطة اليومية أن يكون قد ملا بطنة من آخرها. ولكن كما تعلم أو تقول الحكمة بأن المعدة بيت الداء.. فإن من المؤسف محجاجة والبعد عن تلك النصيحة الذهبية.

د. عاصم الشريف أستاذ الجهاز الهضمي والكبد بطب الأزهر يقول: من أبرز السمات الجيدة هو حسن التعامل بين المرء وأجهزته ومن ثم أعضاء جسمه بما



د. عاصم الشريف

الأمر الملحق في تنامي حدوث الإصابات التي تصيب الرجال والنساء على حد سواء أنها تعدت إلى إصابة الأطفال أيضاً. البعض يرى - من الأطباء - عموماً أن هذه الإصابات تنتج من ضعف وظيفي يعترض العضلة العاصرة أو القاذفة لغرفة المعدة غير أن هذا الضعف الوظيفي نراه أيضاً بعدة أشكال منها طول مدة ارتخائها بعدة تفروق المعدل الطبيعي والضروري للزمن لمزيد الطعام أو الشراب أو القباب من المريء إلى المعدة، وقد يكون سبب اضطراب وظيفي اضطرابي ينتج عنه هذا الارتخاء بشكل إجباري بسبب عوامل متعددة خارج نطاق المعدة والمريء أيضاً. ويشير من العبرة، وهذه حكمة الخالق الذي صنع الإنسان فلهكم صنع، أن - حركة الفؤاد - المعدة أنه من الضروري والبيدني وجود قفل لغرفة المعدة، هذا القفل العضلي يأتي بفعل عدة عوامل مؤثرة بحيث ينسب لفتحها أيضاً بفعل عوامل أخرى، وخروج محتويات المعدة المعاصرة وارتدادها يؤثر بالسلب على بطانة المعدة - كما سلفنا - الصاسة وغير المعدة أصلاً للتعامل مع الصامض المعدى... هنا يحدث تفاعل التهابي على أثره بالمريء مهمين - الأول هو الإحساس القوي بالحرقان في منطقة الفؤاد، أو في فوهة المعدة.. وهنا نجد أن

يمكن شعور الإنسان بأى حركة في هذه المنطقة بالذات أكثر من مرتين أو ثلاث أسبوعياً بعد مؤشراً قويا على وجود ما يسمى بالارتداد المعدى - أي الارتداد المعاضى من المعدة إلى المريء - علماً بأن هناك شريحة من الناس قد تعاني أو أنها مصابة بمرض الارتداد المعدى دون الشعور بالحرقان في منطقة الفؤاد هذا، أو ساعة الشعور بالصامض بالغم أثناء خروجه من المعدة إلى المريء لإكمال دورته المعتادة. ويضيف د. عاصم بأننا قد وجدنا حالات لارتداد المعدة، حيث يشعر الإنسان حين يأكل في الصدر، قد يشبه إلى حد ما فيما يشبه مريض بالشرابيين القلبية، حيث تكمن شكواه فيما يعرف بالم الذبحة الصدرية، كما أن البعض من المرضى المصابين بصلابة الارتداد المعدى، يصبون مشقة كبيرة أثناء بلع الطعام.. وهو ما يشبه في هذه الحالات وكان الطعام قد تعلق بالعلق أو الصسر، وسبحان من صنع هذا وأخرج هذا - إنه الله سبحانه وتعالى - غاية ما في الأمر أن هناك حالات أشارت إليها الأبحاث الطبية إلى البعض من هذه الشريحة المرضية قد تعاني من سعال جاف خاصة أثناء الليل.. وهو ما أشارت إليه الدراسات الطبية إنه أحد ثلاثة أو أربعة أسباب مرضية في الإصابات بالسعال المزمن، كما أن الكثير من مرضى السعال قد يجد رائحة كريهة للنفث أو القم غير المرغوبة كل ما هنالك أننا لا نعلم حتى الآن لماذا يعاني البعض من الناس دون الآخرين من حالات ارتداد محتويات المعدة إلى المريء، حيث يرى البعض أن فلق الصجاب الحاجز - والذي وظيفته حجز محتويات البطن من الأمعاء - كالمعدة، من المدخل إلى تجويف الصدر عبر الفتحة الطبيعية في الصجاب - إذا فإن فتقاً أو اتساعاً في فتحة الصجاب الحاجز قد يسبب تسريباً. لجزء من المعدة إلى ما فوق البطن، وبالتالي يسهل ارتداد محتويات المعدة من الحامض المعدى إلى المريء وهكذا تنامي حالة الإنسان المرضية ويبدأ رحلة العذاب مع الألم والمرض باحثاً عن أسباب العلاج.

د. عاصم الشريف يقول إن هناك أسباباً قوية أيضاً لصحوت حركة أو حالة ارتداد الحامض المعدي إلى المريء تكمن في تناول المشروبات الكحولية وزيادة وزن الجسم والتدخين أيضاً، كما أن بعض الدراسات الطبية قد أشارت إلى أن تناول بعض أنواع من الطعام قد يكون سبباً في ذلك مثل الفواكه الحمضية، واكل الفركولات، وتناول المشروبات المحتوية على مادة الكافيين والأطعمة الدسمة وخاصة الحلوى منها. بالإضافة إلى التهاب المريء كبير من الثوم أو البصل وبعض أنواع من التوابل. وهنا لابد أن نتوقف برهة مع النفس لنقف على ما يمكن فعله نحو العلاج. أولاً .. السلوك الجيد اليومي في الحياة التي يعيشها الإنسان في التعامل مع المعدة - الجزء أو العضو المغلوب على أمره - نمط تناول الغذاء الصحي الجيد أثناء التغذية. هذا إلى جانب الحالات الصعبة أصلاً. هنا يجب على الإنسان عموماً التخفيف أو منع تناول ما يثير الأعراض، ويقطع من انقباض العضلة العاصرة لغرفة المعدة كالامتناع تماماً عن التدخين وشرب الكحوليات والعمل على خفض وزن الجسم - وتناول الوجبات قليلة الكمية وأخف من الدهون وتجنب أى شيء يصدت ضيقاً بالمعدة - هذا بكل تأكيد البعد تماماً عن النوم بعد الأكل.. ثم النوم بعد ثلاث ساعات علي وسادة مرتفعة. ثانياً.. للمرضى بهذه النوعية تناول العلاج الطبي النواتي.. حيث إن الهدف الأساسي من تناول الأقراص الطبية هو خفض درجة حموضة المعدة.. ولذا فإن الأدوية الأقوى مفعولاً في الأكثر راحة للمريض هنا.. لكن إذا استمر الصال في التساقط وأن المريض يزداد شعوراً بالألام المبرحة فطبع الجوء إلى إجراء منظار للمعدة لاستبتيان ما هو أكثر إثارة وإيلاساً.. ومن ثم الوصول إلى قياس حركة المعدة ومعرفة حركة عضلة المعدة.

ولذا فإن اعتقاد البعض من المرضى أو الأطباء بأن العملية الجراحية لازالة آلام الارتجاع المعدي هي نهاية المطاف، أو المعاناة هي قول غير واقعي، لأن حوالي ٦٥٪ من المرضى سيحتاجون إلى الصوب النواتية المحققة لإفراز المعدة لإحماضها بعد إجراء العملية الجراحية، بل إن الأمر لا يخلو من حدوث تغيرات التهابية من جراء الجراحة المعدي في بطانة المريء.. قال بها بعض الأطباء.. بل إن الأمر قد تعدى حدوث بعض السرطانات في المعدة.. وكل ذلك يأسدي من جراء التعامل العنيف للمعدة وابتداء الإنسان لها بيده وفمها!

د. عاصم يضيف بأن «حركة الفؤاد أو ما يعرف بحالة ارتداد محتويات المعدة وخاصة أحماضها.. هذه الحركة حتى الآن لم تعد أسبابها معروفة حتى الآن، بشكل كامل، على الرغم من كثرة الإصابة بهذه النوعية المرضية،

عزيزي القاري،

مجلة التصوف الإسلامي تقدم لقارئها خدمة طبية متميزة لدى كبار الأساتذة من الطب في شتى التخصصات الطبية بكل فروعها للكشف لديهم بعيادتهم مع تخفيض نسبة الكشف إلى ٥٠٪ فعلى من يرغب الذهاب إلى الطبيب عليه ملء كوبون المجلة المرفق مع بيان نوعية وتخصص الطبيب، حيث ستقوم المجلة بإعطائكم خطاباً موجهاً منها إلى الاستشاري المطلوب.

كوبون عيادة التصوف الإسلامي

الاسم :
السنن :
العنوان :



بَنكُ فَيْصَلِ الْإِسْلَامِيِّ الْمَصْرِى

رائد العمل المصرفى الإسلامى

يقدم ..

شهادات ادخار بنك فيصل الإسلامى المصرى «نماء»

- مدة الشهادة (٧) سنوات ويتم تجديدها تلقائياً في نهاية المدة.
- تصدر الشهادة بقيمة ٥٠٠ جنيه مصرى ومضاعفاتها.
- عائد ريع سنوى متبراكم يحتسب بناء على نتائج الأعمال الفعلية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.. مع فرصة لأداء العمرة فى السحب الذى يجريه البنك مرتين فى العام.
- يتم الشراء الآن من جميع فروع البنك للمصريين والأجانب وباسم الغير والقصر ويدون حد أقصى.

فروع البنك

فرع الجيزة، (١٤٩) شارع التحرير - ميدان الجلاء - الدقى فرع القاهرة، (٣) شارع ٢٦ يوليو - القاهرة.
الفروع الأخرى: الأزهر - غمرة - مصر الجديدة - الدقى - أسيوط - سوهاج - الاسكندرية - دمنهور -
طنطا - بنها - المنصورة - المحلة الكبرى - السويس - الرقازيق - مدينة دمياط الجديدة

مصر للطيران الناقل الرسمي لبطولة كأس الأمم الأفريقية



The Studio

من ٢٠ يناير - ١٠ فبراير

٢٠٠٦



IOSA



www.egyptair.com.eg

هات مرحبا بلس بشكله الجديد

واسمع الكلام



- لا زيرو ولا فواتير و الدقيقة أوفر بكثير.
- الكارت الوحيد اللي بيتكلم من السعودية وبسعر الدقيقة المصرية.
- الأوفر في المكالمات الدولية والصوت أوضح مالمكروت العادية.
- متوفر من خلال 0١١١ موزع و جميع منافذ الشركة و مكاتب البريد.

المصرية للاتصالات
Telecom Egypt

